مختصر القرمية

المسمّاة

تحفة المحبين والأصحاب

في معرفة ما للمدنيين من الأنساب

وفيه بيان للبيوتات المنقرضة

اختصار

محمد محجوب بن أبي بكر العمري الحجار

اعتنى بها

محمد بن عبد الله آل رشيد

دار الفتح للدراسات والنشر

□ تحفة المحبين والأصحاب المسماة مختصر القرمية
تأليف: محمد محجوب بن أبي بكر العمري الحجار
الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد©
قياس القطع: ١٧×٢٤
الرقم المعياري الدولي: ISBN : ٩٧٨-٩٩٥٧-٢٣-١٢٩-٣
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: ٢٠٠٩/٢/٤٥٣

باسم رواد مكتبة علوم النسب نشكر الأخ المتفضل بتصوير هذا الكتاب وإتاحته للقراء

دار الفتح للدراسات والنشر

تلفاكس ٤٦٤٦١٩٩ (٠٠٩٦٢٦)
جوال ٠٥٨ ٠٣٨ ٧٩٩ (٠٠٩٦٢)
ص.ب ١٨٣٤٧٩ عمّان ١١١١٨ الأردن
البريد الإلكتروني: info@alfathonline.com
الموقع على شبكة الإنترنت: www.alfathonline.com

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأيّ شكل من الأشكال دون إذن خطي سابق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing the publisher.

مُختصر القرمية

المُسمّاة

تُحفة المُحبّين والأصحاب

في معرفة ما للمدنيّين من الأنساب

وفيه بيان للبيوتات المنقرضة

اختصار

محمد محجوب بن أبي بكر العمري الحجار

اعتنى بها

محمد بن عبد الله آل رشيد

دار الفتح للدراسات والنشر

2009

تنبيـه

يذكر المؤلف في هذا الكتاب أُسَراً وبيوتاً يقول إنها انقرضت من المدينة المنورة في أيامه، وقد يكونُ لها فروعٌ في مدنٍ أخرى، وملحوظاتهُ هذه هيَ على المذكورين في «تحفة المحبّين والأصحاب»، فاقتضى التنبيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضيَ الله عن صحابته أجمعين.

وبعد،

فإنّ لعلماء الأمة الإسلامية عنايةً بالغةً بعلم الأنساب، فمنهم ألّف في الأنساب عامّـةً كالسمعاني والرشاطي وغيرهما. ومنهم من ألّف في أنساب العرب خاصّة، كالبلاذري وغيره. ومن أولئكَ مَن خَصَّ أنسابَ أهلِ البيتِ الكرام بالتأليف، كابنِ عِنَبَةَ وغيره. ومِن علماء النسَبِ مَن ألّف في أنساب أهل بلدٍ بعينه، كعبد الرحمن الأنصاري صاحب أصل هذا **المختصر** الذي نقدِّم له، الذي قصَرَهُ على أنساب أهل المدينة المنورة على ساكنها وآلِه أفضلُ الصلاةِ والسلام.

أصلُ هذا المختصر:

أصلُ هذا المختصر هو كتاب: «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب»، لمؤلفه عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري المدني (١١٢٤-١١٩٥هـ). وقد نَشَرتْ هذا الكتابَ المكتبةُ العتيقة بتونس سنةَ ١٩٧٠م، بتحقيق الأستاذ محمد العروسي المطوي جزاه الله خيراً، ويقع الكتاب في ٥٧٤ صفحة. وكان اعتماد المحقِّق في إخراجه للكتاب على نسختين خطيتين:

أولاهما: نسخةٌ كُتبت بالمدينة المنورة في السادس والعشرين من ربيعٍ الأول سنة ١٣١٧، على يد محمد عمر بن محمد الفقيه، بخطٍّ جميل.

والثانية: نسخة المكتبة الآصفية بحيدر آباد، كتبت سنة ١٣٥٦هـ، ومنها صورةٌ بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

وفاتَه الاطلاعُ على النسخ التالية:

١ ـ نسخة خزانة السيد عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)، التي ضُمّت إلى الخزانة العامة بالرباط[١].

٢ ـ نسخة مكتبة القاضي محمد الحافظ بن موسى بن حميد المدني (١٣٣٥-١٤١٨هـ)، بالمدينة المنوَّرة، وهي بخط السيد حمزة صقر[٢].

٣ ـ نسخة الخزانة الهاشمية الخاصة بالمدينة المنورة، بخط السيد جعفر بن حسين بن يحيى هاشم الحسيني (١٢٥٨-١٣٤٠)[٣]، وتاريخُ نسخها ١٥ ذو القعدة ١٣٠٦هـ، وهي منسوخةٍ عن نسخة بخط عباس بن علي الأنصاري الخزرجي الحنفي المدني تاريخُ نسخها ٥ محرم ١١٩٧هـ، وعليها حواشٍ وتعليقاتٌ مفيدةٌ لناسخها السيد جعفر[٤].

---

(١) نبه على هذه النسخة العلّامة الشيخ حمد الجاسر في مقاله الملحق في آخر هذا الكتاب.

(٢) أفادني بخبر هذه النسخة الأستاذ سعيد بن وليد طوله.

(٣) ترجم له الزركلي في «الأعلام» (٢: ١٢٤)، فجعله حسنياً! والصواب أنه حسيني كما بخطه في المصدر الآتي، كما أنه أغفل سنة مولده وهي كما تقدم سنة ١٢٥٨هـ، وأخطأ في سنة وفاته حيث جعلها سنة ١٣٤٢هـ، وكتب في الحاشية: (المنهل ٧: ٤٤٢، ٣٨: ٤٧٦)، وأرّخه هنا سنة ١٣٤٠، والصواب أنه توفي في العاشر من شوال ١٣٤٠.
انظر: «فهرس مخطوطات الخزانة الهاشمية الخاصة» بالمدينة المنورة حيث أوردوا نموذجاً من خطه في ص٢٩.

(٤) «مخطوطات الخزانة الهاشمية الخاصة في المدينة المنورة» ص٧٧.

وقد استفدت من هذه النسخة الأخيرة، ونقلت منها بعض النصوص المفيدة حول البيوتات التي ذكرها صاحب هذا المختصر، وقد تبيَّن لي من حواشيها النفيسة بقلم السيد جعفر هاشم الحسيني موافقته في كثيرٍ من الأحيان لكلام صاحب المختَصَر في النص على البيوتات المنقرضة، وقليلٌ من تلك البيوتات لم ينصَّ على انقراضها، وفي بعضها بيَّن أنها انقرضت في حين لم ينصَّ صاحبُ المختصر على انقراضها، وهناك بيوتات ذكر السيد جعفر انقراضها لم يوردها صاحب المختصر في كتابه البتّة، كبيوت: البغولي، والجبرتي، والحُلَيبي (نسبة إلى حلب الشهباء بالتصغير)، ودده، والرومي، وركن، والشمّاع.

وهذا يدل على أهمية نسخة السيد جعفر، وأنه لا يَستغني عنها مَن يريد أن يعيد تحقيق «تحفة المحبين والأصحاب»، لوجود هذه الفوارق التي ذكرتُها، ومع كل هذا فالعهدة على هؤلاء العلماء في تعيين البيوت المنقرضة، فالحال كما يقال: أهلُ مكة أدرى بشِعابها.

٤ ـ نسخة مكتبة الشيخ محمد سعيد الدفتردار المدني (١٣٢٢ - ١٣٩٢هـ).

٥ ـ نسخة مكتبة الشيخ محمد بن عبد المحسن بن عبد العزيز الخيال (١٣١٨ - ١٤١٣هـ)، وقد آلت مكتبته الخاصة هذه إلى دارة الملك عبد العزيز بالرياض.

٦ ـ نسخة مكتبة الشيخ نجم الدين ظافر المدني.

٧ ـ نسخة بدار الكتب المصرية في المكتبة التيمورية، برقم ٢٠٤٥، وهي مخرومة، الموجودُ منها ينتهي بترجمة (بيت بيض).

٨ ـ نسخة مكتبة الأستاذ عبيد بن عبد الله مدني (١٣٢٤-١٣٩٦هـ)[١].

٩ ـ نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف، برقم ١٤/ ٩٠٠.

---

(١) والنسخ الست الأخيرة ذكرها الأستاذ عبيد مدني في مقاله المنشور في مجلة المنهل، والملحق بآخر هذا الكتاب ص١٢٣-١٢٤.

نقد الطبعة المحقَّقة:

بعد أن ظهرت طبعة الأستاذ محمد العروسي المطوي لهذا الكتاب تناولها بالعرض والنقد عددٌ من الباحثين هم:

١ ـ العلامة الشيخ حمد بن محمد الجاسر (ت١٤٢١هـ)، في «مجلة العرب» (٥: ٣٨٤-٣٨٩).

٢ ـ الأستاذ موسى إقبال في مجلة «الأصالة»، السنة الأولى، العدد الثاني، ربيع الأول ١٣٩١هـ، ص١٠٦- ١١٣.

٣ ـ الأستاذ عبد الرحيم أبو بكر في مجلة «المنهل»، السنة ٢٩، المجلد ٣٤، المحرَّم وصفر سنةَ ١٣٩٣هـ، ص١٨٠-١٨١.

ومما يتصل بأمر الكتاب، ما كتبه الأستاذ عبيد مدني سنةَ ١٣٧٤هـ في كتابه «تاريخ المدينة المنورة»، في الجزء الخاص منه بتواريخ المدينة ومؤرِّخيها، عرضاً لهذا الكتاب وترجمةً لصاحبه، وذكراً لبعض نسخه الخطية. ولما نُشر كتاب «تحفة المحبين والأصحاب»، قامت مجلة «المنهل» في عددها الحادي عشرَ سنةَ ١٣٩٠هـ (٣١: ١٣٤١-١٣٥٠) باستلال كلام الأستاذ عبيد من كتابه المذكور، ونشره في مقالةٍ عنوانُها: (حديث الكتب).

وقد رأيتُ إتماماً للفائدة أن أُلحقَ هذه المقالاتِ بآخر الكتاب لأهميتها، ولاحتوائها على الكثير من الفوائد التي تدُلُّ على ضرورة الاعتناء بالكتاب، وإخراجه في صورةٍ محققةٍ قشيبة، لاسيّما بعدَ الذي قدّمناه من كشفٍ عن تلك النسخ العِدّة للكتاب التي لم يتسنَّ للأستاذ محمد العروسي الاطلاعُ عليها.

هذا المختصر:

قام الشيخ محمد محجوب بن أبي بكر العمري الحجّار، إمامُ الحرم النبوي الشريف وخطيبُـه، المتوفى سنةَ ١٢٩٢هـ باختصار كتاب «تحفة المحبين والأصحاب» مكتفياً بذكر ٢٩٦ بيتاً من البيوتات المدنية التي ذكرها الشيخ الأنصاري، وتفرّدَ بذكر بيتٍ واحد وهو: بيت الديري الحساوي الذي ختم به كتابه، وهذه البيوت منها مَن انقرضَ من المدينة المنوَّرة فقط.

وغرضه من هذا الاختصار ما ذكرِه في مقدمته لهذا المختصر قائلاً:

«فبعد اطلاعي على ذلك الكتاب وجدته قد بسط فيه كل البسط، وذكر فيه تطويلاً كثيراً، فأردتُ اختصارَه، وتبيينَ ما بقيَ منه في المدينة ممن ذَكر أسماءهم في ذلك الكتاب، وبيانَ من انقرضَ من ذلك إلى حدِّ هذا التاريخ، لأجل لا يدَّعيَ المتأخرون أنهم ممن ذكرهم المرحوم المؤلف في كتابه». انتهى.

وهذا المنهجُ في الاختصار يؤكّد أهميةَ هذا المختصر المفيد الذي لا يُغني أصلُه عنه، وذلك لأنه عيّنَ البيوتاتِ المنقرضةَ بعد زمن مؤلف الأصل.

والمتأمل في كثيرٍ من أُسَر المدينة المنورة اليومَ يجد فيها أسماء أُسَرٍ تتفقُ مع أسماء بعض الأُسَر الواردة في الكتاب، ولا يتعارضُ ذلك مع نصِّ المؤلف على انقراض تلك الأسر، لأنّ ذلك إنما هو من باب تشابه التسمية فقط بالنسبة إلى رجل أو صفة أو صنعة أو بلد، فليتنبه إلى ذلك.

وصف نسخة المختصر:

النسخة التي اعتمدتها في إخراج هذا الكتاب هي نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، التي ضُمّت إلى مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ورقمها:

٣٨٠٣ (٥٧/ ٩٠٠)، وتقع في ١٨ ورقة، كتبت بخط نسخيٍّ حسنٍ مقروء، ومعدَّل الأسطر في صفحاتها ٢٥ سطراً، كتبها ـ سنةَ ١٣١٣هـ ـ الشيخُ إبراهيم بن أحمد حمدي، المتوفى سنةَ ١٣٧١هـ(١)، وبها أخطاءٌ لغويةٌ ظاهرةٌ قوّمتُ كثيراً منها دون الحاجة للإشارة إليها، وأبقيتُ بعضَها على حالها.

وأما مختصِرُ هذا الكتاب فلم أجد له ترجمةً، مع أنه تولى إمامة المسجد النبوي الشريف وخطابتـه، وكانت وفاته في ٢٢ ربيعٍ الأول سنةَ ١٢٩٢هـ(٢).

(١) لم أجد له ترجمةً، لكن ذكر تاريخَ وفاته الدكتور محمد العيد الخطراوي، في مقدمته لكتاب «شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم» ص٣٦. والشيخ إبراهيم هذا يُعرَف أيضاً بلقب الخربوطلي، وقد أرسل إليَّ المؤرخ الشيخ كاظم بن عبود الفتلاوي صورةَ إجازةٍ من الشيخ محمد محسن الطهراني المعروف بآغا بزرك (ت ١٣٨٩هـ)، أجاز بها الشيخ محمد جعفر الشهير بالميرزا نجم الدين العسكري الطهراني (ت ١٣٩٥هـ)، المحررة في ١٢ صفر ١٣٧٢هـ، ذاكراً له فيها شيوخه من أهل السنة من الحرمين ومصر، الذين لقيهم في حجته سنة ١٣٦٤هـ، وأجازوه، ومنهم ناسخ هذه المخطوطة، وبما أني لم أجد له ترجمة فقد رأيت من المناسب أن أذكر ما ذكره الشيخ الطهراني ليكون فيه تعريف بهذا الشيخ. قال الطهراني (و٧): «وثالثهم الذي استجزت منه هو من علماء المدينة المنورة، وهو العلامة البارع المصنف الماهر الشيخ إبراهيم بن العلامة الشيخ أحمد حمدي، المولود بالمدينة المنورة سنة ١٢٨٨هـ، وهو اليوم مدير مكتبة شيخ الاسلام السيد عارف حكمت. تشرفت بخدمته أواخر ذو القعدة سنة ١٣٦٤هـ، في المكتبة المذكورة في عدة ساعات لضيق الوقت وقرب الموسم وخوف فوت الحج، فأخرنا التفصيل إلى مكة في دار الشيخ عباس القطان المذكور، ولما قضينا المناسك في مكة زرته في الدار المذكورة فكتب لي الإجازة هناك مختصرةً في مجلد المستدركات (!)، وأحال التفصيل في ٢٠ ذو الحجة سنة ١٣٦٤هـ، إلى رجوعه إلى المدينة، وقد أتاني نعيه أواخر شوال سنة ١٣٧١هـ». انتهى.

قلت: فما في مقدمة «شهي النغم» ص٣٦ من أنه بقي حتى سنة ١٣٧٢هـ، خطأ، فوفاته في سنة ١٣٧١هـ، كما في نص الطهراني المتقدِّم.

(٢) وقد كان للأستاذ سعيد بن وليد طوله الفضل في إفادتي بسنة وفاة المختصِر، ومصدره في ذلك وثائق اطلع عليها.

عملي في تحقيق هذا المختصَر:

قمتُ في خدمتي لهذا المختصَر بما يلي:

١ ـ ترقيم البيوتات ترقيماً متسلسلاً، فبلغت ٢٩٦ بيتاً.

٢ ـ مقابلة مخطوطة المختصر على مطبوعة أصله، وذكرت الفروق في الحاشية محيلاً إلى الأصل «تحفة المحبين والأصحاب».

٣ ـ التعليق حيث دعت الحاجة، ولم أتعرّض للتراجم، لوجودها في الأصل، خلا تراجمَ قليلةٍ كان لا بد من التعليق عليها.

٤ ـ أثبتُّ مِن تعليقات السيد جعفر بن هاشم الحسيني على نسخته ما كان له صلةٌ بالبيوتات التي ذكرها صاحب هذا المختصر، مميَّزةً في آخرها باسمه: (السيد جعفر).

مسوِّغات إعادة نشر هذا المختصر:

طُبع هذا المختصر الذي بين أيدينا بمكتبة الثقافة بالمدينة المنورة دون تاريخ! بتحقيق عادل عبد المنعم أبو العباس، وتقع هذه الطبعة في ١١٩ صفحة، وهي طبعةٌ حديثة، أعني أنها ليست من المطبوعات القديمة. وقد اعتمد في نشرته المخطوطةَ التي بين أيدينا نفسَها، لكنه ملأ نشرته هذه بالتحريف والتصحيف، والزيادة والنقص، فجاءت مغايرةً جداً لما في المخطوط على صغر حجمه!

ومن الأمثلة على التصحيف والتحريف:

النص في المخطوط	النص في المطبوع	الصفحة
الخزرجي النجاري	الخزرجي البخاري	١٣
بمكة المشرفة	بمكة المكرمة	١٩
ورد المدينة المنورة وهو الخواجة	ورد المدينة منهم الخواجة	٣٦
أدركت منهم إبراهيم وإخوانه	أدركت منهم إبراهيم وإخوته	٣٧
بيت الجاوش	بيت الجاويش	٣٧
خالد بن زيد	خالد بن يزيد	٣٧
وهم بيت أبو الجود وردوا	وهم بيت أبو الجود وتردوا	٤٢
وليس منهم أحد	جميعاً ولم يبقى منهم أحد	٤٨
انقرضوا وليس منهم أحد	انقرضوا جميعاً وما بقي منهم أحد (تكرر منه هذا في ٣١ موضعاً!)	٤٨
أن منهم ناس كثيرون	أن منهم ناس كثيرين	٥١
عثمان الدلال الخراز	عثمان الدلال الحراز	٥٣
السمهودي	السمهوري	٦٠
الشهير بسفر	الشهير بسقر	٦١
بيت سرويح	بيت سويرح	٦٢
بيت العمادي	بيت العماوي	٧٤
فليس من هؤلاء	فليس منهم	٩٧

ومن الأمثلة على الزيادات المقحَمة:

النص في المخطوط	النص في المطبوع	الصفحة
فمنهم عبد الكريم وزين	فمنهم عبد الكريم وزين **الدين**	٣٧
بيت خشيم أصلهم	بيت خشيم **انقرضوا جميعاً وما بقي منهم أحد** أصلهم	٤٨
أحمد المصري عام	أحمد المصري **في** عام	٥٩
أول من ورد المدينة المنورة	أول من ورد **منهم** المدينة المنورة	٦٠

ومن الأمثلة على السقط والنقص:

النص في المخطوط	النص في المطبوع	الصفحة
الفاسي **ومعه** أولاده	الفاسي وأولاده	٣٦
عمر بن الخطاب **رضي الله عنه**	عمر بن الخطاب	٤١
قد انقرضوا جميعاً	انقرضوا جميعاً	٤٨
بيت الخالدي المغربي المالكي **الجعفري**	بيت الخالدي المغربي المالكي	٤٩
قدم المدينة **المنورة** الحاج	قدم المدينة الحاج تكرر مرتين	٥٨
ورد المدينة المنورة زكي **الدين** الهندي	ورد المدينة المنورة زكي الهندي	٥٨
ورد أخوه يوسف أفندي **إلا كنفهم أبو الخير**	ورد أخوه يوسف أفندي	٦٤
وهو حسن أغا **الرومي** قدم المدينة	وهو حسن أغا قدم المدينة	٧٣
السيد **أحمد** عارف حكمت	السيد عارف حكمت	١٠١

بالإضافة لما تقدّم فقد أسقط البيتين الآتيين من طبعته وهما في الأصل:

١ ـ بيت تقي، وهو عندي برقم: ٥١.

٢ ـ بيت الديري الحساوي، وهو عندي برقم ٢٩٦.

وفي نهاية المطاف أقول...

إنّ إعادتي تحقيقَ الكتاب والحالُ هذه: إرجاعٌ للأمر إلى نصابه، وتقديمٌ لكتابٍ له من الأهمية ما له في بابه، وقد توخيتُ فيه إخراجَه كما أراده مؤلفه، آملاً أن يقعَ به النفع، وسائلاً الله تعالى التوفيقَ والسدادَ في أمري كله.

هذا وأروي أصلَ هذا المختصَر ـ وهو كتاب «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب» لمؤلفه عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري ـ عن شيخي العلّامة المسنِد الشيخ أحمد نَصِيب المحامِيد رحمه الله تعالى، عن السيد بدر الدين الحَسَني، عن السيد عبد القادر بن صالح الخطيب، عن الشيخ محمد بن مصطفى الرحمتي، عن عبد الرّحمن بن عبد الكريم الأنصاري، رحمهم الله جميعاً وغفر لنا ولهم.

والحمد لله رب العالمين

في ١٤٢٧/١١/٢٤هـ
الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٥م

وكتبه
محمد بن عبد الله آل رشيد
ص.ب ١٣٤٩٨ الرمز البريدي ١١٤٩٣
الرياض ـ المملكة العربية السعودية
mo-alrasheed@hotmail.com

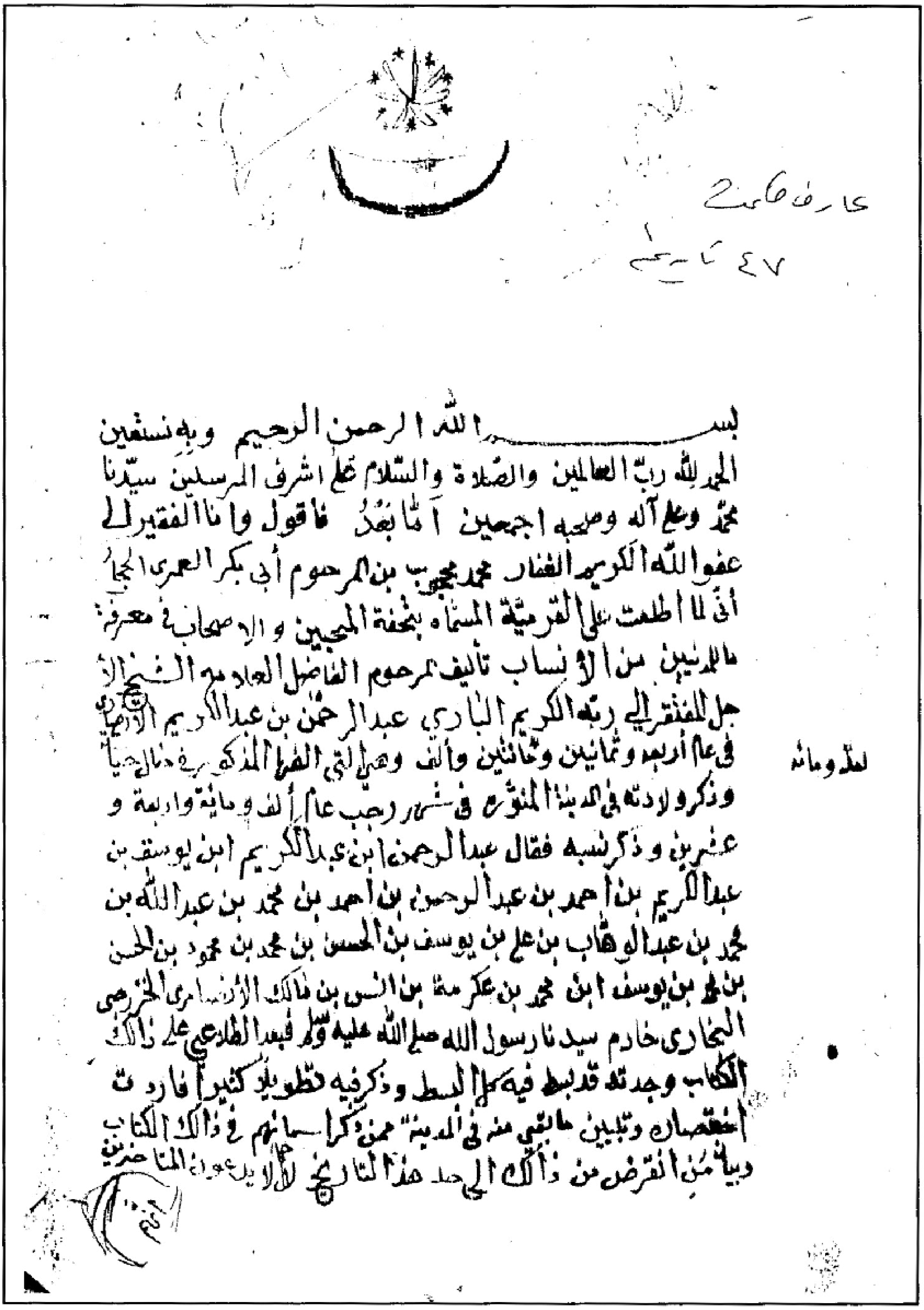

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فأقول وأنا الفقير إلى
عفو الله الكريم الغفار محمد مجيب بن المرحوم أبي بكر العمري الجار
أني لما اطلعت على القرمية المسماة بتحفة المحبين والأصحاب في معرفة
ما للمدنيين من الأنساب تأليف المرحوم الفاضل العلامة الشيخ الأ
جل المفتقر إلى ربه الكريم الباري عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري
في عام أربعة وثمانين وثمانين وألف وهي التي ألفها المذكور في حال حياته لعله ومائة
وذكر ولادته في المدينة المنورة في شهر رجب عام ألف ومائة وأربعة و
عشرين وذكر نسبه فقال عبد الرحمن ابن عبد الكريم ابن يوسف بن
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن
بن علي بن يوسف ابن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي
البخاري خادم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد اطلاعي على ذلك
الكتاب وجدته قد بسط فيه كل البسط وذكر فيه تطويلا كثيرا فأردت
اختصاره وتبيين ما بقي منهم في المدينة ممن ذكر أسمائهم في ذلك الكتاب
وبيان من انقرض من ذلك إلى حد هذا التاريخ لأولي [illegible] المتأخرين

صورة الصفحة الأولى من الأصل المعتمد

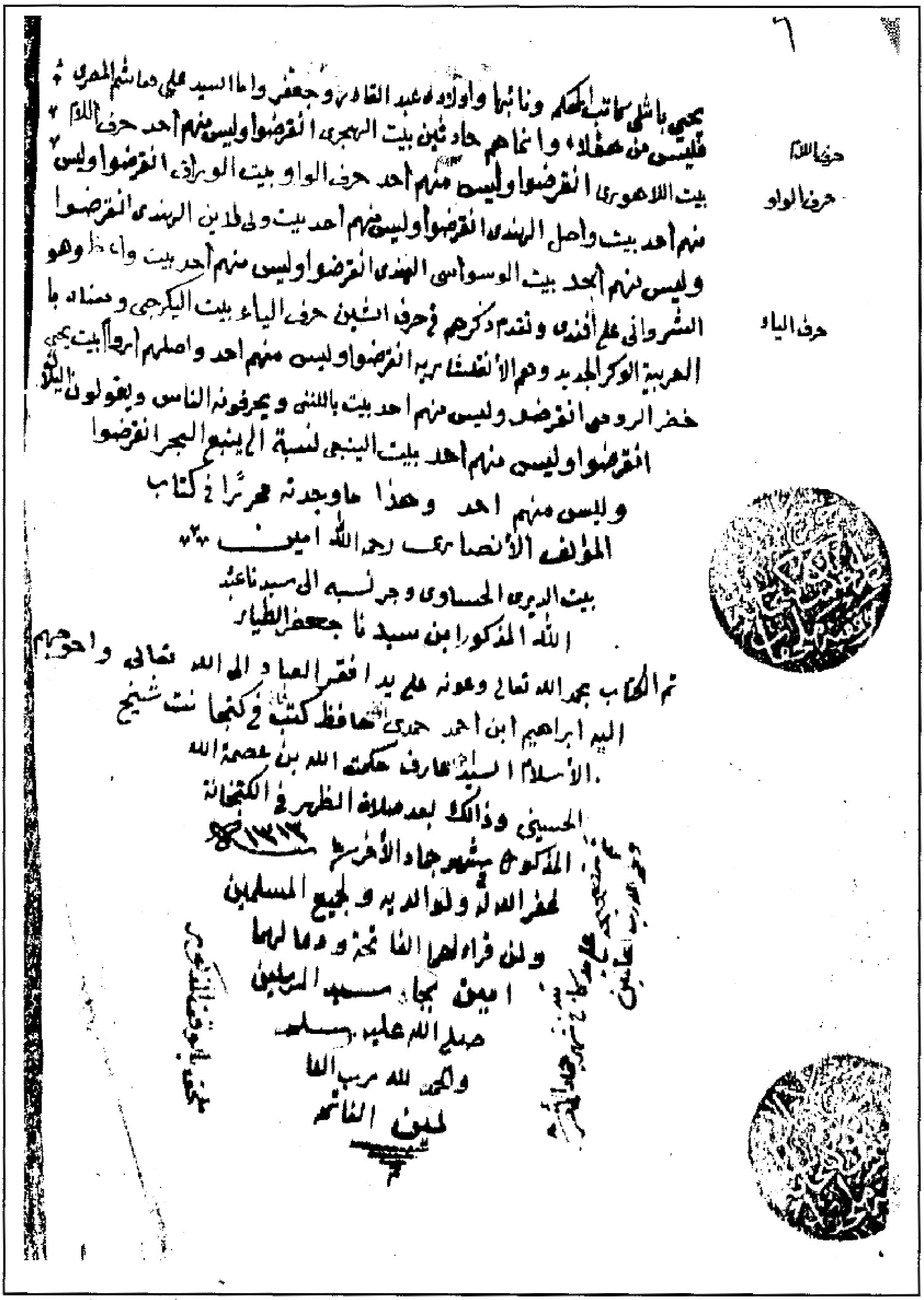

٦

وأما السيد علي هاشم المصري
يحيى باشي كاتب المحكمة ونائبها وأولاده عبد القادر وجعفر
فليس من عقلاء وأما هم حادثين بيت الهجري انقرضوا وليس منهم أحد حرف اللام
بيت اللاهوري انقرضوا وليس منهم أحد حرف الواو بيت الوراق انقرضوا وليس
منهم أحد بيت واصل الهندي انقرضوا وليس منهم أحد بيت ولي الله بن الهندي انقرضوا
وليس منهم أحد بيت الوسواس الهندي انقرضوا وليس منهم أحد بيت واعظ وهو
الشرواني على أفندي وتقدم ذكرهم في حرف الشين حرف الياء بيت اليكرجي وعنايته بالعربية الوكر الجديد وهم الآن عشرة انقرضوا وليس منهم أحد وأصلهم أروام بيت يحيى
خضر الرومي انقرضوا وليس منهم أحد بيت باللنني ويعرفونه الناس ويقولون الباي
انقرضوا وليس منهم أحد بيت الينبعي نسبة إلى ينبع البحر انقرضوا
وليس منهم أحد وهذا ما وجدته محررًا في كتاب
المؤلف الأنصاري رحمه الله آمين
بيت الدرعي الحساوي وجر نسبه إلى سيدنا عبد
الله المذكور ابن سيدنا جعفر الطيار

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه على يد أفقر العباد إلى الله تعالى وأحوجهم
إليه إبراهيم ابن أحمد حمدي حافظ كتب في كتبخانة شيخ
الإسلام السيد عارف حكمة الله بن عصمة الله
الحسيني وذلك بعد صلاة الظهر في ٢٤
المذكور من شهر جماد الأخرى سنة ١٢٧٢
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
ولمن قرأه أو دعا له بالخير ودعا لهما
آمين بجاه سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم
والحمد لله رب العالمين
لمؤلف الناظم

صورة الصفحة الأخيرة من الأصل المعتمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسلين، سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فأقولُ وأنا الفقيرُ إلى عفو الله الكريم الغفار، محمد محجوب ابن المرحوم أبي بكر العمري الحجّار: إني لما اطّلعتُ على القُرْميّـة[١] ـ المسماةِ بـ«تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب»، تأليفِ المرحوم الفاضل العلّامة الشيخ الأجَلّ المفتقر إلى ربه الكريم الباري، عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري ـ في عام أربعةٍ وثمانينَ ومئتينِ وألف[٢]، وهي التي ألفها المذكورُ في حال حياته.

---

(١) القرمية: بضم القاف وسكون الراء وكسر الميم وتشديد الياء، وهذه التسمية أطلقها أهل المدينة المنورة على كتاب الأنصاري «تحفة المحبين والأصحاب»، انظر: المقالةَ الرابعة الملحقة في آخر هذا الكتاب للأستاذ عبيد مدني ص١١٨، فقد عرّف بهذه النسبة.

(٢) جاء في الحاشية: (لعله ومئة)، والصواب ما أثبتُّـه من أصل المخطوطة، حيث إن التاريخ يعود إلى وقت اطّلاع المختصِر على الكتاب الأصل.

وذَكَر ولادَتهُ في المدينة المنورةِ، في شهر رجب، عامَ ألف ومئةٍ وأربعةٍ وعشرين، وذكَرَ نَسَبَه[١] فقال: عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب بن علي ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن [الحسن ابن][٢] محمد بن عكرمة بن أنس بن مالكٍ الأنصاريِّ الخزرجيِّ النجّاريِّ خادمِ سيِّدِنا رسولِ الله ﷺ.

فبعدَ اطّلاعي[٣] على ذلك الكتاب وجدته قد بسط فيه كل البسط، وذكر فيه تطويلاً كثيراً، فأردتُ اختصارَه وتبيينَ ما بقيَ منه في المدينة ممن ذَكر أسماءَهم في ذلك الكتاب، وبيانَ مَن انقرض مِن ذلك إلى حدِّ هذا التاريخ، لأجل لا يدَّعونَ[٤] المتأخرين أنهم ممن ذكرهم المرحوم المؤلف في كتابه، وذلك بالاختصار جداً إلا في بعض مواضع كما ترى، وبالله التوفيق إلى صوب الصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

---

(١) انظر الأصل ص٢٧.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من الأصل ص٢٧

(٣) في المخطوط: الطلاعي.

(٤) كذا في الأصل! وقد سبقت الإشارة في مقدمة التحقيق إلى وجود مثل هذه الأخطاء في المخطوطة بكثرة.

حرف الهمزة

[١] **بيت الأنصار:** قد تقدَّم ذكرُ نسَبِهم[١]، وقد انقرضوا والعياذُ بالله تعالى، وبقيَ منهم محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الكريم المؤلفُ المذكور، وجملةُ بناتٍ، ولا ذكرَ لهم خلافَ محمدٍ المذكور.

[٢] **بيت أسعد أفندي مفتي زاده:** أصلُهم أبو بكر أفندي ابن محمد[٢] بن عبد الله الأُسْكُداري، المجاورُ بالمدينة المنورة في حدود ألف وأربعين، وأولاده: السيد أسعد وأخوه السيد أحمد، وقد أدركتُ من أصل هذا البيتِ السيدَ أسعد، وله من الأولاد: محمد وعبد الله وعثمان، وأيضاً أخوه، وله من الأولاد: إبراهيم وأبو السعود وعلي ومحسن.

[٣] **بيت إلياس:** أصلُهم إلياس ابن خير الدين الرُّومي، قدم المدينة المنورة في حدود تسعمئة وأربعين[٣]، وأدركتُ من هذا البيت تاجَ الدين إلياس، وله من الأولاد: مصطفى وعبد الرحمن وعبد الحفيظ، ولهم أولادٌ ذكورٌ وإناث، وأيضاً أخوه محمود، وأيضاً أبو الفتح، وله من الأولاد عثمان، وأيضاً عبد الله، وله من الأولاد أبو الفرج. انتهى.

---

(١) يقصد المؤلف نسبَ صاحب الأصل الذي ذكره في المقدمة.

(٢) كذا في المخطوط وفي الأصل ص٣٥: «أحمد».

(٣) كذا في المخطوط، وأما في الأصل ص٣٩ فاقتصر الأنصاري على قوله: «أوائل القرن العاشر».

[٤] **بيت إمام المصلّى**: أصلهم من أولاد الأروام، وأدركت منهم مصطفى وابن أخيه حسن، وانقرضوا [١]. وصارت وظائفهم: إمامة مسجد المصلى [٢]، وشيخ الكناسيين بالمسجد النبوي، بالإرث الشرعي للريس علي خاشقجي إلى يومنا هذا.

[٥] **بيت الأنقروي**: نسبةً إلى أنقرويه [٣] بلدة بالروم. وقد انقرضوا [١].

[٦] **بيت الأُسْكُداري**: محلةٌ مشهورةٌ في إسلامبول. ورد المدينةَ في عام ألف ومئة، وبقيَ منهم اليوم رجلٌ فَرّان.

[٧] **بيت الأحمدي**: نسبةً إلى طريق سيدنا أحمد البدوي [٤] رضي الله عنه، ورد المدينة في عام ألف ومائة، وماتوا جميعاً ولا بقيَ منهم أحد [١].

[٨] **بيت الأركلي** [٥]: نسبة إلى أركله: بلدةٌ بأرض الروم، أول من ورد منهم المدينةَ المنورةَ إبراهيمُ أفندي الأركلي، في عام ألف وسبعين، وقد انقرضوا وما بقيَ منهم أحد [١].

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) يسمى الآن مسجد الغمامة. انظر: «تحفة المحبين والأصحاب» ص٤٣.

(٣) بهامش المخطوط: «أنقورية». قلت: وهي عاصمة تركيا اليوم المعروفة بأنقره.

(٤) هو أحمد بن علي بن إبراهيم المعروف بالبدوي (٥٩٦-٦٧٥)، مولده بفاس، ووفاته بطنطا بمصر، قال عنه ابن الملقن: «أصله من بني بري قبيلة من عرب الشام».

انظر ترجمته في: «طبقات الأولياء» ص٤٢٢-٤٢٣، و«شذرات الذهب» (٧: ٦٠٢-٦٠٥)، و«الأعلام» (١: ١٧٥).

(٥) كذا في الأصل ص٤٨، وفي مخطوطة المختَصَر: «الأكاري»!

[٩] **بيت الآغا**: يطلق على أناسٍ كانوا كثيرينَ بالمدينة المنورة، أصلُهم عثمان أغاة القلعة السلطانية، ورد المدينةَ المنورةَ في حدود ألف وسبعين، وبقيَ منهم أولادُه اليومَ عثمانُ وابنُ أخيه مصطفى.

[١٠] **بيت الأندلسي**: قد انقرضُوا وليس منهم أحدٌ(١).

[١١] **بيت الأزهري**: قد انقرضُوا وليس منهم أحدٌ. وأمّـا الموجودونَ اليومَ فليسوا من المتقدِّمين، بل هم متأخِّرون في القرنِ الثالثَ عشَرَ، ومنهم السيد محمد وأخوه السيد محمد سعيد وابن أخيهما(٢).

[١٢] **بيت الأرفلي**(٣): ورد منهم المدينةَ الحاجُّ عمر، وقد انقرضُوا جميعاً وبقيت منهم أنثى.

[١٣] **بيت الأباري**: قد انقرضُوا جميعاً(١)، ومنهم أناسٌ بمكةَ المشرفة.

[١٤] **بيت الأرنود**: انقرضُوا جميعاً(١).

[١٥] **بيت الأزبكي**: انقرضُوا جميعاً(١)، وأمّـا الموجودونَ الآنَ فما هم من المتقدِّمين، منهم السيدُ محمد بن مدني شيخُ الخطباء، وله ولدٌ اسمُه حمزة،

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) قال السيد جعفر بعد نصِّه على انقراض هذا البيت: «أما بيت الأزهري الموجودون الآن في زماننا سنة ١٣٠٧ فليسوا من أهل هذا البيت، وأول من قدم منهم المدينة سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومئتين وألف: الشيخُ حسن الأزهري، نسبةً إلى الجامع الأزهر، وكان رجلاً فاضلاً عالماً، وتوفي بها وأعقب من الأولاد محمداً ومحمدَ سعيد، وهم الآن يدّعونَ الشرف والله أعلم بحقيقة نسبهم، فأما محمد سعيد فتوفي بالمدينة عن بنتين، وأما محمد فتوفي بالمدينة وأعقب ابنه هاشماً، وهو موجود الآن». انتهى.

(٣) جاء في الأصل ص٦٩: «الأرفوي».

ومنهم السيد إبراهيم بن السيد مدني، وأولاده: مصطفى وعمر وعثمان، ومنهم السيد محمد أعظم، وأولاده: شفيق وفريد، وأخوه السيد أكرم، وعمهما السيد جعفر، وهم موجودون.

[١٦] **بيت الأوغاني**: انقرضُوا جميعاً، وينسب إليه بيت السليماني، وبيت محبت، وبيت بختاور. أولُ من ورد منهم في الألف والمئتين وثلاثة وثمانين، ينزلون المناخة(١) في مؤخَّرِ مسجدِ الغَمامة.

[١٧] **بيت الأبياري**: انقرضُوا جميعاً(٢).

[١٨] **بيت أمر الله**: أول مَن قَدِمَ منهم المدينةَ المنورةَ الحاجُّ محمدٌ الرُّومي في عام ألفٍ وأربعين(٣).

[١٩] **بيت الأيوبي**: انقرضُوا، وبقيَ منهم محمدُ علي لا غير، وَرَدُوا من إسلامبول في الألف والثمانين(٤).

---

(١) المناخة: حيٌّ من أحياء المدينة. انظر كتاب الدكتور عاصم حمدان: «حارة المناخة»، طبع دار القبلة.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٧٥: «في حدود سنة ١٠٤٢».

(٤) قال السيد جعفر بعد نصِّه على انقراض هذا البيت: «وأما بيت أيوب الموجودون الآن في زماننا سنة ١٣٠٧ فليسوا من أهل البيت، وأول من قدم منهم المدينةَ المنورةَ أيوبُ الهندي النجار، في حدود سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومئتين وألف، وكان نجاراً يطلع كل يوم بزنبله إلى قباء وغيرها من البساتين، ويصلح لهم البيبان وغيرها، وكان أكثر إقامته بالرباط المقابل لمسجد قباء، وتوفي بالمدينة، وأعقب من الأولاد حمزة، وأعقب حمزةُ محمدَ علي الشهير بشَنْقَلْ وِيكهْ، وأعقب محمدُ علي حمزةَ الموجودَ الآن في زماننا، ووُجِّهَتْ إليه وظيفة خطابة وإمامة مسجد قباء، وله ابنٌ اسمُه محمد علي». انتهى.

[٢٠] **بيت أولياء**: أصلُهم السيدُ إبراهيم أولياء الرومي، المجاورُ في عام ألفٍ ومئةٍ وعشرين.

[٢١] **بيت الأطروش**: انقرضُوا جميعاً[١].

[٢٢] **بيت أرض روم**: انقرضُوا جميعاً[١].

[٢٣] **بيت الأدنوي**: بلدةٌ بالروم، انقرضوا جميعاً[١]، وذكر أن السيد خليفتي الأدنوي ولا ذكر وروده في أي عام، بل ذكر في بيت البري، وهو السيد أحمد، وأولاده مصطفى وسالم، فأما سالم فمات عن أحمد، وأما مصطفى فمات عديماً.

[٢٤] **بيت الأزرنجي**: انقرضُوا جميعاً[١].

[٢٥] **بيت الأودباش**: انقرضُوا جميعاً[١].

* * *

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الباء

[٢٦] **بيت البرزنجي**: نسبة إلى برزنجة: بلدة بالكرد، أول منْ ورد منهم: السيد محمد بن رسول البرزنجي في عام ألفٍ وثمانيةٍ وستين(١)، وأدركتُ منهم السيدَ إبراهيم، وولده السيد عمر، والسيد إسماعيل، وأولاده: السيد جعفراً والسيد أحمد والسيد عبد الكريم.

[٢٧] **بيت البري**: أصلُهم القاضي أحمد المغربي المالكي القيرواني نسبةً إلى قرية من أعمال تونس الخضرة، قدم المدينةَ في حدود تسعمئة.

[٢٨] **بيت البساطي**: نسبة إلى بساط: قريةٌ مشهورةٌ بالديار المصرية، أولُ من ورد منهم الشيخُ عبد الباسط العطار، بباب السلام في حدود عام ألف.

[٢٩] **بيت البلطي**(٢): انقرضوا جميعاً(٣).

[٣٠] **بيت البالي**: ويقال له بالي السجادجي، نسبةً إلى سجادةِ إمام محرابِ سيِّد الأنام عليه الصلاة والسلام. أول مَن ورد منهم المدينةَ المنورةَ

---

(١) كذا في المخطوط وفي الأصل ص٨٧: «في حدود ١٠٦٨».

(٢) كذا في المخطوط، وجاء في الأصل ص٩٧: «البلطجي، وهي نسبة إلى وجاق البلاط الذين يحملون البلطة بين يدي السلطان، لقطع ما يلقونَهُ من الأشجار في الطريق». ولعل هذه النسبة تحرفت إلى ما ذهب إليه صاحب المختصر.

(٣) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

الحاجُّ عبد الله بالي، ويُنسَبُ إلى باله: قريةٌ مشهورةٌ بالديار الرومية، في عام ألفٍ وخمسين(١).

[٣١] **بيت باشُعَيب**(٢): انقرضُوا وما بقيَ منهم أحدٌ مطلقاً(٣).

[٣٢] **بيت بافضل**(٤): انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(٥).

[٣٣] **بيت البِيْض**(٦): انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(٣).

[٣٤] **بيت البُنّـاني**: نسبةً إلى بيعِ بُنِّ القهوة المعروفة، يُنسَبُ إليه كثيرٌ بالمدينة المنورة، أشهرهم الخواجه عبد القادر البُنّـاني الهندي، قَدِمَ المدينةَ هو وأبوه وأخوه جمالُ الدين، في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسين(٧)، وأدركتُ عبدَ القادر وولَدَه جمالَ الدين.

[٣٥] **بيت البكري**: نسبةً إلى سيِّدِنا أبي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه، انقرضوا جميعاً(٨) وما بقيَ منهم أحدٌ(٣).

---

(١) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٩٩: «في حدود ١١٠٠».

(٢) ذكر الأنصاري صاحب الأصل ص١٠٢ أن أصلهم من حضرموت، ويظهر من كلام المختصِر أنهم الذين سكنوا المدينة المنورة على أيامه، على أن بها اليوم وبكثير من بلدان الحجاز وحضرموت بيوتاً منهم.

(٣) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٤) يرجع أصلهم إلى سعد العشيرة، وهم من حضرموت، ولشيخ شيوخنا العلامة محمد عوض بافضل كتاب مطبوع بعنوان: «صلة الأهل في تراجم علماء وأعيان آل بافضل».

(٥) ونص السيد جعفر على انقراضهم من المدينة المنورة في زمنه، ولهم تواجد اليوم في مدن الحجاز وفي حضرموت وغيرها.

(٦) في الأصل بدون (أل) التعريف، وهي أسرة شامية، أما البِيض فهم من السادة آل باعلوي الحسينيين.

(٧) كذا في المخطوط وفي الأصل ص١٠٦: «سنة ١١٤٠».

(٨) المختصِر هنا يقصد أنهم انقرضوا من المدينة المنورة، وإلا فلا يزال ولله الحمد من نسل الصديق رضيَ الله تعالى عنه عدد كثير في العالم الإسلامي، بل حتى في المدينة المنوَّرة منهم جماعةٌ من أصحابنا.

[٣٦] **بيت البصري**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(١).

[٣٧] **بيت البخاري**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(١).

[٣٨] **بيت البصراوي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(٢)، والموجودون اليومَ من بيت البصراوي ـ وهم أولاد محمد بصراوي ـ حادثونَ في المدينة.

[٣٩] **بيت البشناق**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ، والموجودون الآنَ حادثون مجاورون، ليسوا هم من أهل البيت(٣).

[٤٠] **بيت البنقالي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(١).

[٤١] **بيت الباشا الحساوي**: الذي أنشأ حوشَ الباشا، انقرضُوا جميعاً(١).

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) قال السيد جعفر بعد نصِّه على انقراض هذا البيت: «وأما بيت البصراوي الموجودون الآن في زماننا سنة ١٣٠٧ فليسوا من أهل هذا البيت، وأول من قدم منهم المدينة محمد البصراوي الحلاق سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومئتين وألف، وكان حلاقاً في الدكان المقابل لدار عنبسة، وتوفي، وأعقب من الأولاد: أحمد وابراهيم وعبد القادر، فأما أحمد فنشأ على طلب العلم الشريف وصار مدرساً بالحرم السامي المنيف، ثم توجه إلى دار الخلافة اسلامبول وصار نائباً للشرع الشريف في عدة بلدان، ثم رجع إلى المدينة سنة ١٣٠٦ وهو الآن بها، وله ولد اسمه محمد زين يتعاطى التجارة، وأما إبراهيم فهو الآن مقيم باسلامبول وله بنات، وأما عبد القادر فهو رجل لا بأس به وصنعته الخياطة». انتهى.

(٣) قال السيد جعفر بعد نصِّه على انقراض هذا البيت: «وأما بيت البوشناق الموجودون الآن في زماننا سنة ١٣٠٧ فليسوا من أهل هذا البيت، وأول من قدم منهم المدينةَ المنورةَ المكرمُ إبراهيم أفندي بوشناق في حدود سنة ١٢٤٢ اثنين وأربعين ومئتين وألف، وكان رجلاً كاملاً عاقلاً محباً للأهالي فعالاً للخير، ودخل في وجاق الخطب، ووُجّهت له الخطابة والإمامة بالمسجد الشريف، وتوفي بالمدينة رحمه الله، وأعقب ولداً واحداً وهو محمود أفندي بوشناق، وأخذ وظيفتَي والده، وهو رجل مبارك ذو خمول، وله ابن اسمه حسين». انتهى.

[٤٢] **بيت البُصْنَوي**: نسبةً إلى بُوسْنَـه: بلدةٌ مشهورةٌ بأرض الروم، أولُ مَن ورد منهم المدينةَ المنورةَ: عبدُ الله بن حسن، في عام ألفٍ وتسعين[١]، وأدركتُ منهم أمين وأخاه مصطفى، وأولادهم.

[٤٣] **بيت بيرم**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[٢].

[٤٤] **بيت البلخي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[٢].

[٤٥] **بيت البرادعي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[٢].

[٤٦] **بيت باعَلَوي**: قد ألّفَ السيِّدُ الشِّلِّيُّ[٣] في «مَشْرَعِه الرَّوِيِّ»[٤] أناساً كثيرين مستجِدِّي المجاورة، وكلهم من السادة العلَويةِ المنسوبينَ إلى سيدنا عليٍّ العُرَيضي[٥] رضي الله عنه، وإنما ذكر منهم الشيخُ عبدُ الرحمن الأنصاريُّ السيدَ

---

(١) جاء في الأصل ص١١٦: «سنة ١٠٨٠».

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) جاء في المخطوط: «الشلمي»، وجاء في الأصل ص١٢٠: «الشلبي»، وكلاهما خطأ. والصواب ما أثبتناه، وهو محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي الحسيني (١٠٣٠-١٠٩٣هـ). وجاء على الصواب في نسخة السيد جعفر هاشم. انظر ترجمة الشلي في: «الأعلام» (٦: ٥٩-٦٠). وسيأتي تنبيه الشيخ حمد الجاسر على ذلك في المقال المرفق في آخر هذا الكتاب ص٨٥.

(٤) واسمه بتمامه: «المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي»، طبع بمصر سنة ١٣١٩هـ، ثم طبع بجدّة سنةَ ١٤٠٢هـ.

(٥) هو علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنهم، توفي سنة ٢١٠هـ.

قال الإمام الذهبي: «روى عن أبيه شيئاً يسيراً، وعن أخيه موسى الكاظم، وسفيان الثوري وغيرهما، وعنه أبناؤه محمد وأحمد، وحفيده عبد الله بن الحسين بن علي، وابن أخيه إسماعيل بن محمد بن إسحاق، وأحمد البزي صاحب القراءات، وسلمة بن شبيب، ونصر بن علي الجهضمي، وجماعة».

انظر: «تاريخ الإسلام» (٥: ١٢٤-١٢٥). وهو جد السادة آل باعلوي المشهورين وغيرهم.

سهلَ ابن السيد أحمد باسَهْل[١] باعَلَوي، وقد انقرضُوا[٢].

ومنهم السيد عَلَوي باحسن جملُ الليل باعَلَوي[٣]، ورد المدينة في عام ألفٍ ومئةٍ واثنين وتسعين.

أدركتُ منهم أناساً كثيرين ومنهم البَيْـتي، ومنهم بيتُ بافقيه، وبيتُ العَطّاس، وبيتُ بكريه، وبيت الـحَـبْشي، وبيتُ الجِفْري، وبيتُ السقّاف، وللجميع نسلٌ كثيرٌ بالمدينة المنورة، كثَّـرَ اللهُ مِن نسلِهم، وأبقاهم الله، ونفعَ بهم، آمين.

[٤٧] **بيت بلاخي**: لم أقف على هذا النسَب، أولُ مَن ورد منهم المدينةَ المنورةَ محمدٌ السبقاني الشهير ببلاخي، عام ألف ومئة. بقيَ من أهل هذا البيت: مصطفى بلاخي لا غير[٢].

[٤٨] **بيت بَدَوي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[٢].

[٤٩] **بيت البزاز**: كان منهم أناسٌ كثيرون، انقرضُوا، وبقيَ منهم: حسن دشيشه الصايغ، ومنهم: محمد أبو السعود الدشيشه، وأولاده: محمود، ويُعرف هذا البيتُ بذلك اللقَب.

[٥٠] **بيت البحيري**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[٢].

* * *

---

(١) الصواب: بن سهل. والسادة آل باعلوي متوافرون في المدينة، من أُسَرٍ شتى، بما فيها أسرة بن سهل المذكورة. أمّا السيد سهل المذكور أعلاه فلا أعلم إنْ بقيت له ـ على وجه الخصوص ـ ذرّية.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) تكرر ذِكر «السيد علوي باحسن جمل الليل باعلوي» مرتين.

حرف التاء

[٥١] **بيت تقي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ.

[٥٢] **بيت التاجوري**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٥٣] **بيت تاج**: أصلُهم تاج الدين الهندي، وردَ المدينة في حدود عام ألف ومئة. أدركتُ منهم عمرَ وأخاه عثمان.

[٥٤] **بيت التمتام**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٥٥] **بيت التهامي**: كان يُنسَبُ إليه أناسٌ كثيرون، وانقرضُوا[١]، ثم ذكر أنّ في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعةٍ وثمانين ورد منهم السيد مولاي التهامي المغربي الفاسي، وبقيَ الآن من أولادِهِ السيدُ محمدٌ التهامي. انتهى.

[٥٦] **بيت تمام**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٥٧] **بيت التادلي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٥٨] **بيت توفيق**: وهو عبدٌ هنديٌّ اسمه توفيق، لأحدُ أغوات المسجد النبوي عتيقاً له في عام ألف ومئةٍ وثمانيةٍ وتسعين[٢]. باقي منهم محمد علي بن حسن توفيق، وابنُ أخيه أمين.

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) في الأصل ص١٣٧: «كان في حدود سنة ١٠٨٠».

[٥٩] **بيت التوري**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٦٠] **بيت التوقادي**[٢]: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

* * *

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط وفي الأصل ص١٣٨: «التوقاتي» وكتب المحقق في الحاشية أن في الأصل نسبة إلى (توقاد) وأثبت (توقات).

و(توقاد)، أو (توقات) من توابع ولاية سيواس في الأناضول بتركيا.

حرف الثاء

[٦١] **بيت الثقفي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٦٢] **بيت الثابتي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

❋ ❋ ❋

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الجيم

[٦٣] **بيت الجوهري**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٦٤] **بيت الجوزي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٦٥] **بيت الجامي الكردي**: أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ عبدُ الرحمن الجامي، وردَ المدينةَ في عام ألفٍ ومئةٍ واثنين وستين[٢].

[٦٦] **بيت الجامجي**[٣]: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٦٧] **بيت جبريل**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٦٨] **بيت جعفر**: أصلُهم من الأروام، وقد انقرضُوا[١]، وبيت الريّس جعفر ليسَ منهم، وبيت جعفر الكاتبِ المصريّ ليسَ منهم.

[٦٩] **بيت الجزائري**: انقرضُوا جميعاً ليسَ منهم أحدٌ[١].

[٧٠] **بيت جاد الله**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٧١] **بيت أبي جيده**: ورد المدينة المنورة، وهو الخواجه أبو جيده المغربي الفاسي، ومعه أولاده أحمد مسعود وعبد السلام برّاده، في عام ألفٍ ومئةٍ

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) في الأصل ص١٥٠ أنّ هذا التاريخ هو سنة وفاته. ونص السيد جعفر على انقراضهم سنة ١٢٨٩هـ.

(٣) كذا في الأصل ص١٥٠، وفي المخطوط: «الجامي».

وأربعين. أدركتُ منهم إبراهيم، وإخوانه: أحمد ومحموداً وعلياً، ولهم أولاد، ومنهم عبد الجليل، ومنهم أمين، وأما المسعودي فمنهم عبد الكريم وزين.

[٧٢] **بيت الجاوش**: انقرضُوا جميعاً ليس منهم أحدٌ(١).

[٧٣] **بيت جمال الهندي**: وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ وتسعين(٢). أدركتُ منهم سعيداً وولدَه أحمد وابنَ أخيه عبدَ الرحمن.

[٧٤] **بيت الجنيد اليمني**: وهو الشيخ الولي أحمد بن موسى عُجَيل(٣). من أولاده الشيخ محمد بن أحمد الجنيدي بن أحمد بن موسى بن عجيل. [ورد] إلى المدينة المنورة في عام تسعةٍ وخمسين(٤)، ونزل في دار سيدنا أبي أيوب خالد

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص١٥٧: «قدم أبوه إلى المدينة المنورة في حدود سنة ١٠٨٠، وولد له جمال».

(٣) نعته المحدِّث المناوي بقوله: «الفقيه الكبير، الزاهد الشهير، المجمع على إمامته وولايته وتفرده عن أقرانه، وتميزه بين أهل زمانه، كان عارفاً بالفقه والأصول، والنحو والحديث والتصوف وغيرها، زاهداً عابداً ورعاً».

توفي سنة ٦٩٠هـ قاله اليافعي، وأما المناوي فقال سنة ٦٨٤هـ.

انظر ترجمته في: «مرآة الزمان» (٤: ٢٠٩-٢١٠)، و«الكواكب الدرية في تراجم الصوفية» (٢: ٣٨٠-٣٨١)، و«جامع كرامات الأولياء» (١: ٣٢٠ وما بعدها). وأفرده بالتأليف الأستاذ محمد عبده كيالي بعنوان: «الفقيه الذي لم ينصفه التاريخ: الشيخ أحمد بن موسى عجيل»، طبع ضمن إصدارات وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء سنة ١٤٢٥هـ.

وتُنسب إليه (بيت الفقيه) البلد المعروفة في اليمن. انظر: «مجموع بلدان اليمن وقبائله» (١: ١٣١، ٤: ٦٣٦).

(٤) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص١٥٨: «سنة ٩٥١».

ابن زيد الأنصاري[١] رضي الله عنه التي نزل بها النبيُّ ﷺ حينَ قدومه إلى المدينةِ المنورة، ولهذا قصدها بالنزول الشيخُ المذكور، ليحصل له الاقتداءُ بالرسول، واستأذنَ في إقامة الذكر بها حيثُ تعطَّلت من التدريس، لأنّ قبلَه كانت الأربعةُ المذاهبُ يَقرأ أهلُها فيها الدروس، وهو الذي أنشأ حَولَ[٢] سيدنا حمزة رضي الله عنه لرؤيا رآها، وأقام بها الشيخُ المذكور، وسُمِّيَت المدرسةُ المذكورةُ بزاويةِ الجنيد، إلى أن انقرض أولادُه في عام ألفٍ ومئةٍ وتسعةٍ وعشرين، وآلت ثم آلت إلى بنات أحمد وأولاده وهي مريم زوجة الشيخ عبد الرحمن قاشقجي والدة الشيخ حسن[٣]، والشيخ أبو بكر، وتوفيت الشيخة مريم، وأعقبت الشيخة أم الحسن زوجة السيد عبد الله بن طه باعَلَوي، وأكده السيد أحمد.

وقد تقرر وأولادهم من شريف مكة المشرَّفة على القواعد القديمة، إلى أن آلت لأولاد بناتهم، ولها أولاد، أي تلك الزاوية، بيت بالقرب منها، مجاور

---

(١) هو سيدنا خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري، من بني النجار، صحابي، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد. وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو والجهاد، وعاش إلى أيام بني أمية، وكان يسكن المدينة المنورة، فرحل إلى الشام. ولما غزا يزيد القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية صحبه أبو أيوب غازياً، فحضر الوقائع، ومرض فأوصى أن يوغل به في أرض العدو، فلما توفي دفن في أصل حصن القسطنطينية، له ١٥٥ حديثاً. انتهى. من كتاب «الأعلام» (٢: ٢٩٥-٢٩٦).

تنبيه: في المخطوط جاء اسم أبيه: «يزيد»، والصواب «زيد» كما في الأصل ص١٥٨، وكذا أثبتناه.

(٢) الحول: هو عبارة عن ذكرى تقام لبعض الشخصيات كل عام، أشبه ما يكون بالمولد. وقال صاحب الأصل ص١٥٩: «ومن تعلقاته عمل مولد سيدنا حمزة رضي الله عنه في يوم ١٢ من رجب الحرام في كل عام». انتهى.

(٣) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص١٥٩: «حسين».

لكتبخانة عارف بيك شيخ الإسلام(١)، وبيت بزُقاق البصل، ونخل، وحكورات، وهي في هذه المدة قائمةٌ عليها الشيخة أم الحسن، بيت شمالي منلا الهندي، ووكيلها زوجها سالم بالي، وألا هيَ وأوقافها تقسم على ثلاثة أسهم: النصف من الجميع للسيد علي بن السيد محمد البَيْـتي بمكة المشرَّفة، وعندَ الشريفة سلمى، والربع لأم الحسن المذكورة، والربع لآمنة بنت العم أبي السعادات ابن عبد الرحيم العُمَري الحَجّار.

[٧٥] **بيت جميل**: انقرضُوا جميعاً ليسَ منهم أحدٌ(٢).

[٧٦] **بيت جركسي**(٣): انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(٢).

---

(١) هو: أحمد عارف حكمت بن إبراهيم بن عصمت بن إسماعيل رائف الحسيني، ولد سنة ١٢٠٠هـ، وتوفي ١٢٧٥هـ. تولى القضاء في القدس الشريف وفي مصر وفي المدينة المنورة، ثم تولى مشيخة الإسلام في الدولة العثمانية، وأوقف المكتبة المشهورة باسمه بالمدينة المنورة التي حوت نفائس المخطوطات ونوادرها، رحمه الله وأثابه رضاه على حسن صنيعه.
انظر ترجمته في: «الأعلام» (١: ١٤١). وأفرد ترجمتَه المفسرُ الآلوسي في كتاب «شهي النغم في ترجمة ولي النعم»، مطبوع.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) قال شيخ شيوخنا الشيخ الإمام محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى، في تعليقاته على «ذيول تذكرة الحفاظ» ص٣٠٨: «نسبةً إلى جركس، جيلٌ من الناس تتشعب منه أربع قبائل كبيرة وهي: تركس، ويقال لها أيضاً شركس، وأذكس، وكسا، وآص، وتتفرع من هذه القبائل الأربع بطون وأفخاذ يذكرها البدر العيني في كتابيه: «السيف المهند في سيرة الملك المؤيد» و«عقد الجمان في تاريخ الزمان»، وآص من قبائلهم هي قبيلة (علان) كما في «ذيل اللبّ»، وتسمى (اللان) و(ألان) أيضاً في الأخير في كتب الفرس». انتهى.
فقول المختصِر أعلاه: «انقرضوا» يقصد الذين ذكرهم صاحب الأصل، ولا يستبعد أن يوجد في هذا العصر من ينتمي إلى الشراكسة ممن يقيمون بالمدينة المنورة.

[٧٧] **بيت جَسُّوس**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٧٨] **بيت الجنقرجي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٧٩] **بيت جيلان**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

[٨٠] **بيت الجني**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[١].

❊ ❊ ❊

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الحاء

[٨١] **بيت الـحَجّار**: أهلُ هذا البيت يُنسَبون إلى سيِّدنا عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه، وأصلُهم من حَرّان، وأولُ مَن ورد منهم المدينةَ المنورةَ عليُّ بن عمر بن حمزة الحجّار، وذكر أنه من الفرّاشين بالمسجد النبوي، وذكر أولاد من بعده إلى آخر، وذكر الشيخ عبدُ الرحمن الأنصاريُّ ورودَ الحَجّار في المدينة المنورة أنه ورد في عام ثمانمئة وثمانٍ وثمانين(١)، في عمارة المسجد النبوي، وكان يتعاطى صنعةَ الحِجَارة في مدة السلطان قايْتباي رحمه الله تعالى.

[٨٢] **بيت الحنبلي**: نسبةً إلى الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، أصلُهم من نجد، وهم كثيرون بالمدينة المنورة، وقد انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم إلا بيت أبو العز المشهورين في يومنا هذا ببيت النعمان الحنبلي، وورودهم في عام ألف ومئة(٢).

[٨٣] **بيت الحضرمي**: أشهرهم السادة آل باعلوي، وقد تقدمت ترجمتهم في حرف الباء.

---

(١) لم يذكر صاحب الأصل الشيخ عبد الرحمن الأنصاري تاريخَ ورود هذه الأسرة، فلعل صاحب المختصر لديه نسخةٌ أخرى، فإني رجعتُ للمطبوع ونسخةِ السيد جعفر فلم أجد فيها تاريخاً لقدومهم.

(٢) مما تقدم يتبين أن بعضَ القادمين من نجد من أهل العلم كانوا يلقبون ببيت الحنبلي نسبةً إلى المذهب الذي ينتمون إليه، فليسوا من قبيلةٍ واحدةٍ وإنما هم أُسَرٌ متعددة، وقول المختصِر إنهم انقرضوا يقصد الذين يكتب في نسبهم الحنبلي، وإلا فلا يزال إلى اليوم من سكان المدينة المنورة أُسَرٌ متعددة من نجد، وبعضُهم سكنَها بعد هذا المختصِر.

[٨٤] **بيت الحضيرمي**: بالتصغير انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(١).

[٨٥] **بيت الحميداني**: وهم بيتُ أبو الجود، وردوا المدينة في عام سبعمئةٍ وخمسين(٢).

[٨٦] **بيت الحلبي**: نسبةً إلى حَلَب، انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(٣).

[٨٧] **بيت حِجِّي المغربي**: ورد في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسين(٤). أدركتُ منهم محمداً وابنه أحمد، وتوفي عن بنت اسمها فاطمة(١).

[٨٨] **بيت الحُرَيْشي المغربي**: وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وأحدٌى وأربعين، قد انقرضُوا وليسَ منهم إلا أنثى(١).

[٨٩] **بيت حلابه المغربي الفاسي**: قدموا المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسةَ عشَرَ(٥).

[٩٠] **بيت الحجازي**: يُنسب إلى هذا البيتِ كثيرون، انقرضُوا الآن، وذكر المؤلفُ الأنصاريُّ أنّ أشهَرَهم بيتُ السمّان المشهورين الآن، وترجَمَهم في حرف السين.

[٩١] **بيت حجازي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ(١).

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص١٧٤: هذا التاريخ هو تاريخ وفاة حسن الحميداني أحد أبناء هذه الأسرة، فمما تقدم يتبين أن تاريخ ورودهم قبل هذا التاريخ.

(٣) ونص السيد جعفر على انقراضهم. أما اليوم فيوجد كثير من الأسر الحلبية مجاورين بالمدينة المنورة.

(٤) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص١٨٠: «قدومهم في حدود سنة ١٠٤٠».

(٥) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص١٨٣: «حدود سنة ١١١٥».

[٩٢] **بيت حموده الشامي**: ورد المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ وخمسين.

[٩٣] **بيت الحراجي**: انقرضُوا جميعاً وما بقيَ منهم أحدٌ[(١)].

[٩٤] **بيت حماد السندي**: ورد المدينة المنورة في عام ألفٍ وستين.

[٩٥] **بيت الحسيبي الصعيدي**: ورد المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وستةٍ وعشرين[(٢)].

[٩٦] **بيت حيدر البغدادي**: ورد المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسةٍ وثلاثين.

[٩٧] **بيت الحمصاني**: انقرضُوا وليس منهم أحدٌ[(١)].

[٩٨] **بيت الحدردي**: نسبةً إلى حدرد، قريةٌ مشهورةٌ في الصعيد، وهم المشهورون الآن ببيت عبد الجواد الحدردي الصعيدي، أول من ورد المدينة المنورة الحاج عبد الجواد في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسةٍ وأربعين.

[٩٩] **بيت أبي حمده**: ما بقيَ منهم أحدٌ[(١)].

[١٠٠] **بيت الحلواني الكشميري**: وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعين.

[١٠١] **بيت الحيدري**: أصلُهم من يَنبُع البحر، ورَدُوا المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعين، وهم كثيرونَ بالمدينة.

❊ ❊ ❊

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص١٩٤: «سنة ١١٣٨». ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الخاء

[١٠٢] **بيت الخليفتي العباسي**: أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ في عام تسعمئةٍ وتسعينَ من مصرَ المحروسة: الشيخُ عبدُ الوهاب الخليفتي العباسي، ومنهم عيدروس.

[١٠٣] **بيت الخِياري**: نسبةً إلى خِيارة: بلدةٌ مشهورةٌ بالديار المصرية. أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ: عبدُ الرحمن بن عليٍّ الخِياريّ، في عام ألفٍ وأربعةٍ وعشرين[١].

[١٠٤] **بيت الـخُجَنْدي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١٠٥] **بيت خوج**: أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ: محمدُ بن عبد الرحمن الفتني[٣] المشهورُ بخوج، في عام ألفٍ وستين[٤].

[١٠٦] **بيت الخواجه البُخاري**: قد انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢]. وأما بيت الخواجه الهندي فهم حادثون.

[١٠٧] **بيت خضر جلبي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

---

(١) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٠٤: «سنة ١٠٢٩».

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) كذا في الأصل ص٢٠٩، وهو الصواب. وجاء في المخطوط: المفتي.

(٤) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٠٩: «سنة ١١١٠».

حرف الخاء

[١٠٢] **بيت الخليفتي العباسي**: أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ في عام تسعمئةٍ وتسعينَ من مصرَ المحروسة: الشيخُ عبدُ الوهاب الخليفتي العباسي، ومنهم عيدروس.

[١٠٣] **بيت الخِياري**: نسبةً إلى خِيارة: بلدةٌ مشهورةٌ بالديار المصرية. أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ: عبدُ الرحمن بن عليٍّ الخِياريّ، في عام ألفٍ وأربعةٍ وعشرين[١].

[١٠٤] **بيت الـخُجَنْدي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١٠٥] **بيت خوج**: أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ: محمدُ بن عبد الرحمن الفتني[٣] المشهورُ بخوج، في عام ألفٍ وستين[٤].

[١٠٦] **بيت الخواجَه البُخاري**: قد انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢]. وأما بيت الخواجه الهندي فهم حادثون.

[١٠٧] **بيت خضر جلبي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

---

(١) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٠٤: «سنة ١٠٢٩».

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) كذا في الأصل ص٢٠٩، وهو الصواب. وجاء في المخطوط: المفتي.

(٤) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٠٩: «سنة ١١١٠».

[١٠٨] **بيت الخضاري**: منهم أناسٌ كثيرونَ من أهل البرَكة، وهي مَفِيضُ العين الزرقاء، لا أعرفُ منهم أحداً.

[١٠٩] **بيت الـخَيْـبَري**: قد انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ.

[١١٠] **بيت خشيم**: أصلُهم الخواجه عبد القادر، وأخوه جمال الدين الهندي الفتني البزاز، وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعين[١]، وكُنِّيَ بهذه الكنيةِ لِصِغَرِ أنفه بالكُلّية.

[١١١] **بيت الخالدي المغربي المالكي الجعفري**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١١٢] **بيت الخـيّاط**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١١٣] **بيت الخطّاط**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١١٤] **بيت خليل**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢]، وأما عطية خليل فليس منهم.

* * *

---

(١) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢١٤: «في حدود سنة ١١١٠».

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الدال

[١١٥] **بيت الدقاق**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١١٦] **بيت الدراوي المغربي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١١٧] **بيت درج**: أصلُهم السيد إبراهيم الهندي البنقالي، ورد المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ وأربعين، وله من الخيراتِ حوشُ درج، والمقبرةُ الملاصقةُ لمسجد سيدنا علي رضي الله عنه، وقد انقرضُوا جميعاً وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١١٨] **بيت الدفتدار**: أصلُهم علي أفندي بن عبد الرحمن الرومي، المجاورُ من أتيك دفتدار، من رجال الدولة العثمانية، ورد المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعين[٢].

[١١٩] **بيت الديار بكرلي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٣]، وأما ديار بكرلي الإمامُ فليس منهم.

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٢٦: «في حدود سنة ١١٤٠».

(٣) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

فائدة: الديار باكرلي هي نسبة إلى ديار بكر، كذا في النسبة التركية حيث يضيفون لها (لي) مثل: إستانبولي، أزميرلي، موصلّي، وهكذا.

أما النسبة إلى وظائف الدولة فإنهم يضيفون لها (دار) مثل: خزندار، سلحدار، سردار. فالأولى نسبةٌ إلى دار الخزينة، والثانية نسبةٌ لدار السلاح، والثالثة نسبةٌ إلى أمانة السر.

وأما النسبة إلى المهن فإنهم يضيفون (جي) مثل قهوجي، قاطرجي، وهكذا.

[١٢٠] **بيت الدوركلي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[١٢١] **بيت الداغستاني**: ذكر المؤلفُ الأنصاريُّ أنّ منهم ناساً كثيرين بالمدينة المنورة، منهم السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الداغستاني(١)، وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسين(٢). ووُلِدَ له ولدٌ ولا أعلم هل السيد أبو السعود الداغستاني مفتي الأحناف وأبوه السيد أبو بكر المفتي هل هم من نسل هذا السيد أم لا.

وذكر المؤلفُ الأنصاريُّ أنه في عام ألفٍ ومئةٍ وستينَ وردَ ثلاثةُ إخوان: عبد الله أفندي وعبد الرحيم أفندي وعبد السلام أفندي، فهؤلاء ليسوا بأشراف، فأولاد عبد الله: صادق وأمين وصالح، وكانَ يجلِّدُ الكتب، ولربما مصطفى مجلِّد الداغستاني منهم. وأما عبد الرحيم فتوفِّـيَ في البحر. ولربما يكونون من أولاد عبد الله المتقدِّم ذكرُه. وعبد الرحمن داغستاني فأولاده خليل وإخوانه. وأما عبد السلام فهو جد عبد السلام، وله من الأولاد أبو الفرج وعثمان، وأما أمين فتوفِّـيَ عن ولدٍ اسمُه صادق.

[١٢٢] **بيت دحيدح**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[١٢٣] **بيت الدرويش حسين**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[١٢٤] **بيت الدمياطي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[١٢٥] **بيت دشيشة**: قد تقدَّمَ الكلامُ عنهم في حرف الباء.

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٣٠: «سنة ١١٥٥».

[١٢٦] **بيت دوس عام**: يأتي الكلامُ عليهم في حرف الشين، [في] يوسف أفندي الشوراني.

[١٢٧] **بيت الدُّسُوقي**: وقد انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٢٨] **بيت الدهري**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٢٩] **بيت الدرويش عثمان**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٣٠] **بيت الدلّال**: قَدِمَ الحاجُّ أحمدُ الدلّال المصري، وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسةٍ وتسعين، وأظنُّ أنّ عثمانَ الدلالَ الخرّاز وأخاهُ حسيناً من أهل هذا البيت.

[١٣١] **بيت الدرقي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٣٢] **بيت الدانق**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٣٣] **بيت الداوودي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

* * *

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الذال المعجمة

[١٣٤] **بيت الذروي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

❊ ❊ ❊

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الراء المهملة

[١٣٥] **بيت رضوان:** انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٣٦] **بيت رمضان:** انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١٣٧] **بيت الرفاعي:** أصلُهم الشيخُ إبراهيمُ المصريُّ الرفاعيُّ الفيخراني، الرفاعيُّ طريقةً. قدمَ المدينةَ في عام ألفٍ[٣]. أدركتُ منهم السيدَ أحمدَ وأولادَه، ولم أقف على شَرَفِهم وسيادتِهم؛ لأنّ المؤلفَ الأنصاريَّ ما ذكرها، وهم يقولون

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم. وقال: وأما بيت رضوان الموجودون الآن في زماننا سنة ١٣٠٧ فليسوا من أهل هذا البيت. وأول من قدم منهم المدينة المنورة الشيخ رضوان المقري الدمنهوري الشهير بأباظة سنة ١٢٥٠ خمسين ومئتين وألف، مدرساً للشافعية، ومعه ابنه الشيخ أحمد، فلما توفي الشيخ رضوان أخذ وظيفة التدريس ابنه الشيخ أحمد، وأعقب الشيخ أحمد من الأولاد: الشيخ محمد وعلياً والشيخ أميناً، وهو رجل مبارك صالح مدرس بالحرم الشريف، ولكل منهما ـ أي من محمد وأمين ـ أولاد، وهم الآن يدّعون الشرف، والله أعلم بصحة نسبهم. انتهى.
أقول: وقد كتبتُ دراسةً مفصَّلةً في تراجم هذه الأسرة الكريمة الفاضلة في مقدمة تحقيقي لكتاب «مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب»، الذي هو من تأليف العلامة الشيخ عباس بن محمد بن أحمد بن رضوان، رحمهم الله جميعاً.
وأما قول السيد جعفر: «وهم الآن يدّعون الشرف والله أعلم بصحة نسبهم»، فالمستفيض عند كثير من علماء الحرمين الشريفين، من الذين أخذوا عنهم وترجموا لهم في كتبهم، أنهم سادة.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٢٤: «في حدود سنة ١٠٠٠».

إنهم سادة، وإنهم من أولاد القطب سيِّدي أحمدَ الرفاعيّ[١]، «والمؤمنونَ مؤتمنونَ على أنسابِهم»[٢].

[١٣٨] **بيت رويزق**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ.

[١٣٩] **بيت الرصفي**[٣]: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٤].

---

(١) هو أحمد بن علي بن يحيى الرفاعي أبو العباس (٥١٢-٥٧٨هـ)، قال الحافظ الذهبي: «الزاهد القدوة أبو العباس ابن علي بن أحمد، كان أبوه قد نزل البطائحَ بالعراق، بقرية أم عبيدة، فتزوج بأختِ الشيخ منصور الزاهد، فولد له الشيخ أحمد في سنة خمسمئة، وتفقّه قليلاً على مذهب الشافعي، وكان إليه المنتهى في التواضع والقناعة ولين الكلمة والذل والانكسار والإزراء على نفسه وسلامة الباطن، ولكنّ أصحابه فيهم الجيِّدُ والرديء، وقد كثر الزغل فيهم، وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق، من دخول النيران وركوب السباع واللعب بالحيات، وهذا لا عرفه الشيخُ ولا صلحاءُ أصحابه، فنعوذ بالله من الشيطان».

تنبيه: ليس للمترجَم له عقب سوى بنتين هما: فاطمة، وزينب، والعقبُ لأخيه. وقد انتمى لطريقته كثير، فيقال في النسبة إليها (الرفاعي)، أي طريقةً، فوقع كثير من الاشتباه بين نسل أخيه والمنتسبين إلى طريقته، فينبغي التمييز، وهذا مما وقع في طرقٍ أخرى أيضاً، فليس كل قادريٍّ مثلاً من نسل الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، وهكذا، فاقتضى التنبيه.

انظر ترجمة الإمام الرفاعي في: «طبقات الشافعية الكبرى» للتاج السبكي (٦: ٢٣)، و«الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية» للمناوي (٢: ٢١٨-٢٢٧)، «الأعلام» (١: ١٧٤)، وغيرها.

(٢) قال الإمام السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٤٣٩ رقم ١٢٣٠): «حديث: المؤمن مؤتمن على نسبه، بيض له شيخنا ـ يعني الحافظ ابن حجر ـ في بعض أجوبته وهو من قول مالك وغيره، بلفظ: الناس مؤتمنون على أنسابهم».

وقال شيخ شيوخنا الإمام محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى: «وأما ما يقال: (الناس أمناء على أنسابهم) فبمعنى قبول استلحاق رجل لولد مجهول النسب فيما ليس فيه جَرُّ مغنم، لا معنى وجوب تصديق كل من يدَّعي النسب الزكي مثلاً بدون حجة شرعية، وإلا لاختلط الحابل بالنابل». انظر: مقدمات الإمام الكوثري ص٧٨.

(٣) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٥١: «الرصافي».

(٤) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

[١٤٠] **بيت الريس**: عَلَماً الآن على بيت النعمان الحنبلي، وإلا كان أول على أناس كثيرين، وقد انقرضُوا، وأما بيت نعمان الحنبلي فقد سبقَ الكلامُ عليهم في حرف الحاء.

[١٤١] **بيت الرحمتي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٤٢] **بيت رشيدي الشرقي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

* * *

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الزاي

[١٤٣] **بيت الزيني**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٤٤] **بيت الزَّيبق الشامي**: قَدِمَ المدينةَ المنورةَ الحاجُّ إبراهيمُ الزيبق في عام ألفٍ ومئةٍ وثلاثةٍ وعشرين[٢]. أدركتُ منهم صالحاً، وله ولدان.

[١٤٥] **بيت زكي الهندي**[١]: وردَ المدينةَ المنورةَ زكيُّ الدين الهنديُّ في عام ألفٍ ومئةٍ واثنين وخمسين[٣]، وأما شرف زكي البخاري فليسَ منهم.

[١٤٦] **بيت الزرَنْدي**: نسبةً إلى زَرَند، وقد تقدم الكلامُ عليهم في حرف الهمزة، وهم بيتُ الأنصاري.

[١٤٧] **بيت الزُّلَلي**: نسبةً إلى زيل: بلدةٌ مشهورةٌ بالديار الرومية. ورَدُوا المدينة المنورة في عام ألف ومئةٍ وثمانيةٍ وسبعين، وهو حسين بن أبي بكر.

[١٤٨] **بيت الزيتوني**: أصلُهم حسن الرومي أفندي، كان يبيع الزيتونَ في الروم، ورد المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئة.

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) لم يرد في الأصل ص٢٦٢ تاريخ قدوم هذا البيت، وإنما ذكر الأنصاري تاريخ وفاة أحد ابني القادم وهو مصطفى، حيث كانت وفاته سنة ١١٣٣هـ.

(٣) لم يرد في الأصل ص٢٦٣ تاريخ قدوم هذا البيت، وأما التاريخ المثبت أعلاه فهو تاريخ وفاة أبي بكر ابن القادم محمد زكي الدين الهندي كما في الأصل.

[١٤٩] **بيت زاهد:** أصلُهم الفقيهُ زاهد البَلْخي الأزبكي، انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[١٥٠] **بيت زيت حار المصري:** كان يبيعُ الزيتَ الحارّ، ورَدَ المدينةَ المنورة الحاجُّ أحمد المصري عام ألفٍ وخمسين(٢).

* * *

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم. وقال: «وأما بيت زاهد الموجودون الآن في زماننا سنة ١٣٠٧ فليسوا من أهل هذا البيت. وأول من قدم المدينة المنورة العلامة الفاضل إسماعيل أفندي آيد فجكلي سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين ومئتين وألف، مدرساً لمدرسة بشير أغا الكائنة بقرب باب السلام، ثم في حدود سنة ١٢٥٠ خمسون ومئتين وألف قدم ابنه محمد زاهد أفندي من الشام ومعه أخوه محمد، وكان محمد زاهد أفندي المذكور رجلاً كاملاً عالماً فاضلاً، ثم لما توفي والده إسماعيل أفندي بالمدينة صار مدرساً بدل والده في المدرسة المذكورة، ثم صار خطيباً وإماماً بالمسجد الشريف، وصار مدرساً بالحرم السامي المنيف، وكان حسن الأخلاق كريم الطباع ذا ثروة، وتوفي في تسع رمضان سنة ١٢٨٨ ثمان وثمانين ومئتين وألف بالمدينة، وأعقب من الأولاد: عمر وأحمد وآمنة زوجة ملا علي بن الشيخ عبد الرحمن محمود، فأما عمر أفندي وأحمد أفندي فهما موجودان الآن، وقد باشرا الإمامة والخطابة، ولهما أولاد، وأما محمد بن إسماعيل المذكور فقدم المدينة».

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٦٧: «سنة ١٠٩٠».

حرف السين

[١٥١] **بيت السيد السمهودي**: نسبةً إلى سَمْهُود: بلدةٌ مشهورةٌ في الصعيد. أولُ من ورد المدينةَ المنورةَ: العلامةُ السيّدُ علي بن أحمد [بن] عبد الله الحَسَني السَّمْهُودي الشافعي(١)، مؤرِّخُ المدينةِ المنورةِ في أربعةِ تواريخَ مشهورةٍ وهي: «وفاء الوفاء» [وقد احترقَ](٢) في حريق المسجدِ النبويّ(٣) و«الوفاء»(٤)، و«الخلاصة»(٥)، و«ذِرْوة الوفاء». قدمَ المدينةَ المنورةَ في عام ثمانمئةٍ وثمانين(٦).

[١٥٢] **بيت سيدون**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(٦).

[١٥٣] **بيت السمان**: أولُ مَن ورد منهم المدينةَ المنورةَ أحمدُ بن عبد الله الحجازي الثقفي، الشهير بالسمّان، في سنة ألفٍ وخمسينَ، فكان يتعاطى صنعةَ السمانة.

---

(١) هكذا جاء اسمه هنا في المختصر، وكذلك في أصل الكتاب ص٢٧١، وأما في المصادر التالية: «الضوء اللامع» (٥: ٢٤٥-٢٤٨)، «شذرات الذهب» (١٠: ٧٣-٧٤)، «الأعلام» (٤: ٣٠٧). جاء اسمه فيها: علي بن عبد الله بن أحمد السمهودي (٨٤٤-٩١١هـ).

(٢) ما بين معقوفين استدركناه من الأصل.

(٣) جاء في الأصل ص٢٧١ كما يلي: «الوفاء، وقد احترق في حريق المسجد النبوي، ومختصره وفاء الوفاء، وخلاصة الوفاء، وذروة الوفاء مخصوص بعمارة المسجد الشريف».

(٤) ولعله المطبوع باسم «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ». انظر عنه: «المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديماً وحديثاً» ص٢١٢.

(٥) واسمه بتمامه «خلاصة الوفا في أخبار دار المصطفى ﷺ» طبع مراراً. انظر عنه: «المصدر السابق» ص٨٠.

(٦) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

[١٥٤] **بيت السقاط المغربي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٥٥] **بيت سَفَر**: أصلُهم أمين بن محمد بن علي بن عبد الله السلَيماني[٢]، الشهير بسَفَر، [توفي] في سنة ألفٍ ومئةٍ وخمسةٍ وعشرين، الموجودين[١].

[١٥٦] **بيت سَفَر الشامي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ.

[١٥٧] **بيت السندي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٥٨] **بيت السِّيواسي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٥٩] **بيت السُّكّري**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٦٠] **بيت الساكت**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٦١] **بيت سرويح**[٣] **الشرقي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٦٢] **بيت السُّعُودي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٦٣] **بيت السبحي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٦٤] **بيت سرموم**: بالتركي والمغربي شيخ الشمّاعين، انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٦٥] **بيت السرايلي**: نسبةً إلى السرايةِ السلطانيةِ سَكَنِ الدولة العثمانية. أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ محمد أفندي في عام ألفٍ ومئةٍ وستين.

[١٦٦] **بيت السلاوي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وجاء اسمه في الأصل ص٢٨٣: «محمد أمين بن علي بن عبد الله».

(٣) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٩٠: «سويرح».

حرف الشين

[١٦٧] **بيت الشِّرواني**(١): نسبةً إلى شِرْوان: بلدةٌ بالديار الرومية. وأول مَن وَرَدَ المدينةَ المنورةَ علي أفندي بنُ إبراهيم في عام ألفٍ وخمسةٍ وثمانين(٢). وفي عام ألفٍ وتسعينَ وردَ أخوه يوسف أفندي، إلا كنفهم أبو الخير(٣).

[١٦٨] **بيت الشامي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ.

[١٦٩] **بيت شقلبها الشامي**: أولُ مَن ورد منهم المدينةَ المنورةَ الحاجُّ محمد في عام ألفٍ وسبعين، وكان يُدَيِّنُ الناسَ، فإذا حلَّ الأجلُ يخلِّصوه فيقولُ لهم: شقلبها، أي رَبِّحْها، فلُقِّبَ بشقلبها، وهذا البيتُ فيه أناسٌ يُقال لهم بيتُ كمال.

[١٧٠] **بيت شاهين حوالة**: من أتباع حسن أغا المصرلي، قدم المدينة المنورة في عام ألفٍ ومئة. أدركتُ منهم محمد سعيد وأولاده: عبد المعين ومحمداً وشاهين، ولهم أخوات.

[١٧١] **بيت شحاتة**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(٤).

---

(١) كذا في الأصل ص٢٩٩، وفي المخطوط: «الشوراني»!

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٢٩٩: «سنة ١٠٨٨هـ».

(٣) ونص السيد جعفر على انقراضهم في سنة ١٣٣٦هـ.

(٤) ونص السيد جعفر على انقراضهم وقال: «وأما إبراهيم شحاتة المصري الموجود الآن في زماننا سنة ١٣٠٧هـ، فليس من أهل هذا البيت، فإنه ابن شحاتة المصري البنا، المجاور في حدود سنة ١٢٦٠ ستين ومئتين وألف، وله ولد يسمى حسناً».

[١٧٢] **بيت الشعّاب**: أولُ مَن ورد منهم: الحاجُّ محمد شعّاب الرومي[١]، ولم يُذكَر متى وردوا، وإنما قال المؤلف إنه توفِّـيَ في عام ألفٍ ومئةٍ وثمانيةٍ وأربعين[٢].

[١٧٣] **بيت شريفة**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٣].

[١٧٤] **بيت الشَّـكُوري**: أصلُهم: محمد سعيد عبد الشكور الهندي الخواجه، ورد المدينةَ المنورةَ في عام لم يذكره، وانقرضُوا أهلُ هذا البيت وليسَ منهم أحدٌ[٣].

[١٧٥] **بيت الشَّمَّري**: نسبةً إلى جبل شَمَّر، وانقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٣].

[١٧٦] **بيت شيخ الغَزّي**[٤] **الرومي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٣].

[١٧٧] **بيت شيخ**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٣].

---

(١) جاء في حاشية نسخة السيد جعفر هاشم ما يلي: «قوله: «أصلهم الحاج محمد الشعاب الرومي»؛ هذا كلام لا أصل له، فإن محمداً والدَ أحمد وحسن هو ابن أحمد بن إبراهيم وإبراهيم.... في الدفاتر إلى الآن وإبراهيم: ابن عبد الله بن محمد إلى آخر النسب، ومن أراد صحة ما أقول فلينظر في حجة وقف محمد أغا مجر شيخ الحرم، عند طائفة الجبرت، يظهر له في شهود تلك الحجة أناس من بيت الشعاب من أولاد المدينة، وما حمل المؤلف على ما صنع إلا غَيرته أن يكون أحد غير بيتهم ينتسب إلى الأنصار، طمعاً في ما لعله أن يكونَ من صدقةٍ أو هديةٍ أو نحو ذلك، فنسأل الله العافية. انتهى. كذا وجدته في هامش النسخة المنقولة منها هذه بخط بعض الفضلاء من أهالي المدينة المنورة».
وجاء كذلك عند قول الأنصاري في الأصل: «وأما حسَن المزبور فهو رجلٌ لا بأس به» فقال السيد جعفر نقلاً عن هامش النسخة التي نقل عنها نسخته ما يلي: «وأما حسن هذا لغطاء ثاني فإن حسن ابن محمد توفي قبل ولادة المؤلف، وإنما الذي ترجمه هو عبد الله بن حسن. انتهى. كذا وجدته بهامش النسخة بخط بعض الفضلاء».

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣١٣ لم يذكر الأنصاري تاريخ وفاة محمد شعاب، والتاريخ المثبت أعلاه هو تاريخ وفاة حفيده: عبد الباقي بن أحمد بن محمد الشعّاب.

(٣) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٤) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣١٦: «شيخ القراء».

حرفُ الصاد

[١٧٨] **بيت الصِّدِّيقي**: تقدَّم الكلامُ عليهم في بيت البَكْري، وانقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[١٧٩] **بيت صِدِّيق بن هاشم الهندي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١٨٠] **بيت الصالحي الشامي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١٨١] **بيت صادق الهندي**: انقرضُوا. وأمّا بيت السيد صادق فهم ليسُوا من أهل هذا البيت، ولا أعلمُ متى ورد المدينة.

[١٨٢] **بيت الصايغ الصَّعِيدي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١٨٣] **بيت الصُّوفي الرومي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[١٨٤] **بيت الصاقزلي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ، وهو صاحبُ المدرسةِ المشهورة[٢].

* * *

---

(١) وقد تقدم أنه لا يزال بالمدينة بقية من نسل الصديق رضي الله تعالى عنه.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الضاد

[١٨٥] **بيت الضوراني**: نسبةً إلى ضوران: جبلٌ كبيرٌ في اليمن. انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

* * *

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الطاء المهملة

[١٨٦] **بيت أبي الطيِّب السِّنْدي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[١٨٧] **بيت ابنِ الطيِّب**: أصلُهم الشيخ محمدُ بن الطيِّبِ المغربي الفاسي(٢)، قَدِمَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ واثنين وأربعين، وهم بيتٌ كبير(١).

[١٨٨] **بيت طُولَهْ زادَهْ**: أول مَن ورد منهم المدينةَ المنورةَ: أحمدُ أفندي الرومي، في عام ألفٍ ومئةٍ وثمانيةٍ وثلاثين.

[١٨٩] **بيت الطيّـار**: أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ عليٌّ بن عبد الرحمن الحسائي، الشهيرُ بالطيّـار، في عام ألفٍ وتسعين.

[١٩٠] **بيت الطرنوي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[١٩١] **بيت الطالب المغربي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[١٩٢] **بيت الطبّـاخ**: أصلُهم: علي المصري الطبّـاخ، وهو طباخٌ في تكية جقمق التي في سقيفة الرصاص. وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئة، ووُلِدَ له

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) هو محمد بن الطيب بن محمد بن محمد بن محمد (ثلاثاً) الشرقي (بالقاف المشقوقة = گ) الفاسي، محدثٌ علامة باللغة والأدب له مؤلفات كثيرة. (١١١٠-١١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٦: ١٧٧-١٧٨).

ولدٌ اسمُه رجب، وإليه يُنسَبونَ بيتُ رجب، أدركتُ منهم محمد رجب، وابنه رجباً، وابنه محمداً، وأيضاً صالحاً وأولاده: أحمد وأخاه المؤذن.

[١٩٣] **بيت الطحّان**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ.

[١٩٤] **بيت الطرابلسي**: من طرابلس الشام، انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ.

[١٩٥] **بيت الطيِّب الحلّاق**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ.

* * *

حرف الظاء

[١٩٦] **بيت ظافر الرومي البشناقي**: أغاة الأسباهية، وهو حسن أغا الرومي، قدم المدينةَ في عام تسعِـ[ـمِئةٍ] وثمانين، وورد الشيخُ حمزة ظافر من طرابلس الغرب في عام ثمانيةٍ وتسعينَ ومئتين وألف.

* * *

حرفُ العَين المهمَلة

[١٩٧] **بيت العُمَري**: نسبةً إلى سيِّدِنا عمرَ بنِ الخطّاب رضي الله عنه، ونُسِبَ له] بيتُ الحجّار.

[١٩٨] **بيت العادلي**: انقرضُوا إلا أنثى منهم[١].

[١٩٩] **بيت العَمُودي**: نسبةً إلى الشيخ عمودِ الدينِ الحضرمي الصِّدِّيقي[٢]، أولُ مَن قدم المدينةَ المنورةَ: الشيخُ عثمانُ العَمُودي[٣]، وتوفي بها في عام ألفٍ ومئةٍ وثمانيةٍ وثمانين.

[٢٠٠] **بيت العِمَـادي الكردي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٠١] **بيت عَفّان**: أولُ مَن ورد منهم: الحاجُّ محمدٌ الشامي الشهير بعَفّان، وذَكَرَ له ولدَين: محمداً وعثمان، وتوفي في عام ألفٍ ومئةٍ وسبعين[٤].

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) هو الشيخ سعيد بن عيسى الملقب بالعمودي، ينظر: «القول المختار» لشيخنا الناخبي ص٢٠.

(٣) كذا في المخطوط، ولم يرد في الأصل ص٣٦١ تاريخ وفاة عثمان العمودي، وإنما ورد تاريخ وفاة أبنائه وأحفاده.

ولشيخنا العلامة عبد الله بن أحمد الناخبي كتاب «القول المختار في ما لآل العمودي من الأخبار»، مطبوع بدار الفتح للدراسات والنشر بعمّـان الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

(٤) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣٦٣ بياضٌ في سنة وفاته، وأما التاريخ المثبت أعلاه فهو تاريخ وفاة حفيده: محمد بن إبراهيم بن محمد الشامي.

[٢٠٢] **بيت عبد الله**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٠٣] **بيت عبّاس**: أصلُهم: الخواجه محمد بن عبد الكريم الشيرازي العجمي، توفي في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعين[٢].

[٢٠٤] **بيت عبدِ الشكور**: أصلُهم: محمد سعيد عبد الشكور الخواجه الهندي المكّي ثم المدَني ثم المالكي، ورد المدينة المنورة في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسةٍ وعشرين[٣].

[٢٠٥] **بيت عاشور الأزبكي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١]. وأما مساعد عاشور السمكري وولداه محمد سعيد وحسين فهم حادِثونَ قَدِمُوا من جُدّة وهم أولادُ عمٍّ بها[٤].

[٢٠٦] **بيت العياش**[٥]: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣٦٥ لم يذكر المؤلف الأنصاري تاريخ قدوم محمد بن عبد الكريم الشيرازي، ولا سنةَ وفاته، والتاريخ المذكور أعلاه إنما هو تاريخ وفاةٍ لأحد ذرية محمد بن عبد الكريم، وهو: علي عباس الذي أدركه صاحبُ الأصل الأنصاري.

(٣) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣٦٥ أن قدومه سنة ١١٦٥هـ. ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٤) قال السيد جعفر: «وأما بيت عاشور الموجودون الآن في زماننا سنة ١٣٠٧ فليسوا من أهل هذا البيت، وأول من قدم منهم المدينة المنورة مساعد عاشور السمكري ابن علي عاشور المفتش بجمرق [جمرك] جدة في حدود سنة ١٢٤٠ أربعين ومئتين وألف، وكان رجلاً مباركاً طريقته رفاعية، وكان سمكرياً، وله دكان بقرب دار عنبسة، وتوفي بالمدينة، وأعقب ولدين: محمد سعيد، وحسيناً. فأما محمد سعيد فهو رجل مبارك، ودخل في وجاق الرؤساء وصار رئيساً بالحرم الشريف، وأما حسين فهو سمكري على صنعة والده، وله أولاد».

(٥) الصواب: العيّـاشي.

[٢٠٧] **بيت السيد علي المغربي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٠٨] **بيت عنايت**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٠٩] **بيت عربكيري**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢١٠] **بيت العنابي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

* * *

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرفُ الغَين

[٢١١] **بيت الغلام المصري**: أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ: محمد غلام، توفّي في عام ألفٍ ومئةٍ وستةٍ وخمسين[١].

[٢١٢] **بيت الغزواني**: ما ذُكر أنهم سادة، والشهيرُ أنهم سادة، بلغني أنّ وأحداً منهم اسمُه السيد عبد الرحمن وُلِدَ له ولدٌ على وجهه بُرقُعٌ من لحمٍ مكتوبٌ عليه: أمانة السيد الجربجي! عبد الرحمن غزواني وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعين، وأصلُ ورودِهم من مراكش[٢].

[٢١٣] **بيت الغم**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

* * *

---

(١) كذا في المخطوط، وأما في الأصل ص٣٧٥ فلم يذكر المؤلف سنة قدومه ولا سنة وفاته، وأما التاريخ المثبت أعلاه فهو تاريخ وفاة أحد أحفاد محمد غلام، وهو: يحيى بن محمد بن عثمان بن محمد غلام.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الفاء

[٢١٤] **بيت الفَوّال**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[٢١٥] **بيت الفلّاح المصري**: وردُوا المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسين(٢). أدركتُ منهم مكّي فلّاح الخياط، وُلِدَ له ولد(٣).

[٢١٦] **بيت الفلبلي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[٢١٧] **بيت الفيخراني الصَّعِيدي**: أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ عمر، في عام ألفٍ ومئةٍ وسبعةٍ وثمانين(٤). أدركت منهم محمد يوسف.

[٢١٨] **بيت الفَرَضي**: أولُ مَن وردَ المدينةَ المنورةَ عبدُ الله بن إبراهيم الحنبلي الشرقي، في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسةَ عشرَ(٥).

[٢١٩] **بيت فنقو**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣٨٣ قال الأنصاري: «أصلهم الحاج علي الفلاح المصري، قدم المدينة المنورة سنةَ ١١١٠».

وأما التاريخ المثبت أعلاه فهو تاريخ وفاة علي الفلاح وليس تاريخ قدوم هذا البيت كما في الأصل ص٣٨٤.

(٣) ونص السيد جعفر على انقراضهم في: صفر سنة ١٣١٥هـ.

(٤) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣٨٦ أن هذا التاريخ هو تاريخ وفاة محمد بن عمر، وليس تاريخ قدوم هذا البيت.

(٥) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣٨٦: «في حدود سنة ١١١٥». وينظر عن علماء هذه الأسرة تعليقات الدكتور عبد الرحمن العثيمين على «السحب الوابلة» (١: ٤٠-٤٣).

حرف القاف

[٢٢٠] **بيت القشاشي**: نسبةً إلى القشاش؛ لانهضام النفس. أول من ورد منهم سيدي أحمد القشاشي الدَّجَاني[١]، نسبةً إلى دَجَانة: قريةٌ من أعمال بيت المقدس، ورد المدينةَ المنورةَ وتوفِّي في عام ألفٍ وسبعين. أدركتُ من أولاده السيدَ محمداً الشهيرَ بأبي المعالي، وهم سادة أشراف.

[٢٢١] **بيت القاشقْجي**: نسبةً إلى الملاعق، وهم من قيصر: بلدةٌ بالروم، وردوا المدينة المنورة؛ أولهم محمد بن أحمد القيصرلي، ويقال إنه من بُخارى، ويأتي ترجمتهم في غير هذا المحلّ.

[٢٢٢] **بيت القرجي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٢٣] **بيت القمقمجي**: ويُقال لهم بالتركية كم كم باشي، ومعناه بالعربية هو: رأس خُدّام قمقم، وهو آلة الماء بحضرة مولانا السلطان، وعِدّتُهم

---

(١) كنيته صفي الدين، محدِّث صوفي، مولده سنة ٩٩٢هـ، ترجمته في «خلاصة الأثر» (١: ٣٤٣-٣٤٦)، «فهرس الفهارس» (٢: ٩٧٠-٩٧١)، «الأعلام» (١: ٢٣٩).
وجاء فيه نقلاً عن «الرحلة العياشية» قوله: «وفيه أن من عادة المشارقة تلقيب من اسمه أحمد بشهاب الدين، وكان صاحب الترجمة يقول لأصحابه: لا تلقبوني بذلك، لأن اسمي أحمد وهو أشرف الأسماء، فكيف يلقب بالشهاب الذي هو العذاب والرجم؟! فلقب بصفي الدين». رحمه الله وأثابه رضاه.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

في سراية الملك أربعون رجلاً، ليس لهم خدمةٌ إلا هذه. أول من قدم منهم المدينة المنورة محمد أغا بن جعفر بيك بن مصطفى باشي، أحدُ وزراء السلطان محمد خان، ومعه ولده مصطفى في عام ألفٍ ومئةٍ وعشرة[١].

[٢٢٤] **بيت القبيطي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٢٥] **بيت قصاره**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٢٦] **بيت القادري**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ. ومنهم الشيخ محمد سمان القادري.

[٢٢٧] **بيت القباني المصري**: أولُهم الحاجُّ شرفُ الدين المصري القبّاني، وتوفي في عام ألفٍ ومائة[٣]. باقٍ منهم درويش.

[٢٢٨] **بيت القُلَلي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٢٩] **بيت القلعي**: انقرضُوا وليسَ منهم إلا أنثى[٢].

[٢٣٠] **بيت القَفّاص**: نسبةً إلى صَنْعةِ القفصان، ورد منهم: عمر بن عبد الكريم، وتوفي في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعين[٢].

[٢٣١] **بيت القدسي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

* * *

(١) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٣٩٥: «في حدود سنة ١١١٠».

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) كذا في المخطوط، وأما في الأصل ص٤٠٠ فلم يرد فيه تاريخٌ لوفاته.

حرفُ الكاف

[٢٣٢] **بيت الكردي**: وهم كثيرون بالمدينة المنورة، منهم وأشهرهم: يوسف الكردي، وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وعشرين. ومنهم الشيخ سليمان الكردي معلِّمُ الصبيان، وردَ في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسةٍ وسبعين(١). وأيضاً مصطفى. ومنهم الريسّ(٢) الكردي، وردَ المدينةَ في عام ألفٍ ومئةٍ واثنين وسبعين. ومنهم: فيضُ الله الكردي، انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(٣).

[٢٣٣] **بيت الكراني**: ومعناه كاتب المركب. أولُ مَن قَدِمَ منهم المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وأربعين: إسماعيل المصري الكراني.

[٢٣٤] **بيت الكازروني**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(٣).

[٢٣٥] **بيت كابوس المصري لا النخولي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ.

[٢٣٦] **بيت كبريت**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(٣).

[٢٣٧] **بيت الكاتب**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(٣). وأمّا عمر أفندي كاتب السلطان وابنه صالح فلَيسا من أهل هذا البيت وإنما هم حادثون.

---

(١) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٤٠٧: «سنة ١١١٥».

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٤٠٨: «إلياس».

(٣) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

[٢٣٨] **بيت كوافي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٣٩] **بيت كمال الدين الحلبي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٤٠] **بيت الكبرلي**[٢]: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٤١] **بيت كسواجي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

* * *

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٤١٦: «الكبورلي».

حرف اللام

[٢٤٢] بيت اللؤلؤي: تقدَّمَ الكلامُ عليهم في حرفِ الشين، وهم بيتُ شقلبها.

[٢٤٣] بيت اللعبي: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٤٤] بيت اللبلبي: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

* * *

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الميم

[٢٤٥] **بيت مدني السبحي**: تقدَّمَ الكلامُ عليهم في حرف السين[١].

[٢٤٦] **بيت مديني الجاوش**: أولُ مَن ورد منهم: الحاجُّ محمد المغربي في عام ألفٍ وتسعين[٢]. أدركت أحمد بن أبو بكر.

[٢٤٧] **بيت المكَحَّل**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٤٨] **بيت ما في شيء**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٤٩] **بيت مَـيّـاره المغربي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٥٠] **بيت مصلوا**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٥١] **بيت مشد المرادية**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٥٢] **بيت الموصلي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١]. وأما أمين موصلي فليس منهم.

[٢٥٣] **بيت المسيوفي**[٣]: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٥٤] **بيت مغلباي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٤٢٧: «في حدود سنة ١٠٩٠».

(٣) كذا في المخطوط، وأما في الأصل ص٤٣١: «المنوفي نسبةً إلى المنوفية: مدينة مشهورة في مصر».

[٢٥٥] **بيت مكَيتل**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٥٦] **بيت المشّاط**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١]. وبمكة موجودون.

[٢٥٧] **بيت المدرِّس الرومي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٥٨] **بيت المرعشي**: نسبةً إلى مدينةِ مَرْعَش: بلدةٌ بالروم. أولُ مَن وردَ منهم: موسى بن خليل المرعشي، عامَ ألفٍ وخمسةٍ وستين. أدركتُ منهم محمد علي وعبد الله.

[٢٥٩] **بيت المحمَّدي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٦٠] **بيت المديني**: نسبةً إلى بناتِ المدن، وقيل: هم النخاولة، يسكنونَ الأحوِشة، وكلهم شيعةٌ رافضة.

[٢٦١] **بيت مكّي أفندي**: نسبةً إلى مكةَ المشرَّفة. أصلُهم مكّي أفندي بن ولي الدين الرومي، قدمَ المدينةَ المنورةَ في حدود ألفٍ وعشرين، وأنشأَ الحديقةَ المعروفةَ بالقاضية، والبرزة بالعوالي، وقربان البلاد، وأوقفَ الجميعَ على أولادِه[١]، والآنَ باقٍ من أولادِ بناته بيتُ الحجّار، وبيتُ السيد أسعد، وبيتُ التجاري، وبيت أبو الجود الحميداني، وبيت الداغستاني، وبيت الخطيب البري.

[٢٦٢] **بيت مكّي بن حسن الرومي**: وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ وأربعين، وهم محمد مكّي الصانع وولده.

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

[٢٦٣] **بيت محمود السندي:** وردَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ ومئةٍ وسبعةٍ وثلاثين[١]، أدركتُ منهم عبدَ الرحمن محمود.

[٢٦٤] **بيت مقيم:** انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٦٥] **بيت الموهوب:** أولُ مَن وردَ منهم: الحاجُّ محمد موهوب المغربي، في عام ألفٍ وثمانين. وذكر المؤلفُ الأنصاريُّ أنهم ليسوا أشرافاً، والشهيرُ أنهم سادة، «والمؤمنون مؤتمنونَ على أنسابهم»[٣].

[٢٦٦] **بيت مراد:** انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٦٧] **بيت المفتي:** سبقَ ذكرُهم في حرف الهمزة، وهم بيت السيد أسعد.

[٢٦٨] **بيت مفتي خادم:** انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٦٩] **بيت مُلاّ إبراهيم الكوراني الكردي:** قدمَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ وثلاثةٍ وستين[٤]، وأولاده الأكراد بيت محمد طاهر.

[٢٧٠] **بيت مرتقية:** انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٧١] **بيت المانسترلي:** انقرضُوا الذكورُ[٢] وبقيَ منهم إناثٌ: والدة عثمان نعمان، ووالدةُ أولاد السيد أسعد.

---

(١) كذا في المخطوط، وأما في الأصل ص٤٤٩ فلم يذكر تاريخ القدوم.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٣) تقدم التعليق على هذه الرواية ومعناها. وهذا البيت نص السيد جعفر على انقراضهم. وقال: «في شوال سنة ١٣١١».

(٤) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٤٥٦: «في حدود سنة ١٠٦٣».

[٢٧٢] **بيت الماوردي العطري الهندي**: وردَ منهم الشيخُ عبدُ الله في عام ألفٍ ومئة[١].

[٢٧٣] **بيت المسعودي الرومي المدرِّس**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٧٤] **بيت المغربي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٧٥] **بيت المجلد الرومي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ. وأما مصطفى مجلد فهو داغستاني، وتقدَّم ذِكرُه في حرفِ الدال[٢].

[٢٧٦] **بيت مولاي**: اعِلم أنّ هذا اللقبَ لا يُطلَقُ عندَ أهل المغرب إلا على الشريف، كما أنّ السيدَ يُطلقَ على الشريف عندَ أهلِ المشرِق. قد انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

[٢٧٧] **بيت المسكي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[٢].

* * *

(١) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٤٦٣: «حدود سنة ١١٠٠». ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف النون

[٢٧٨] **بيت نقيب زاده الحلبي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٧٩] **بيت الريّس أبو النور**: وهم اليوم مشهورون بهذه الكنيةِ لا يُعرَفُون إلا بها. وأصلُهم: محمد الملقَّب بمسكين الهندي، قَدِمَ المدينةَ المنورةَ في عام ألفٍ وخمسين[٢].

[٢٨٠] **بيتُ النَّخْلي**: وعلى ألسنةِ العوامِّ يُقالُ لهم النخاولة، وهم طوائفُ كثيرةٌ، وهم بالرفضِ والشيعةِ مشهورون، وصنعتُهم الفِلاحة والجِزارة، ولهم قِدَمٌ بالمدينة المنورة. ولم يقف المؤلفُ الأنصاريُّ على أصلهم، وقد شاعَ وذاع، وملأ الأسماع؛ أنّ أصلَهم من بغايا أولاد النساء اللاتي حَمَلنَ بالزنا في قضيةِ الـحَرّة المشهورة في أيام الخبيث اليزيد قبَّـحَه الله حينَ استباحَ المدينة قتلاً ونهباً وفسقاً وسلباً[٣].

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الأصل ص٤٧٨: «حدود سنة ١٠٥٠».

(٣) النخاولة: فئة من أهل المدينة على مذهب الشيعة الاثني عشرية، وهم في أنسابهم شأنهم شأن غيرهم من الناس بقطع النظر عن معتقداتهم. فما ذكره المؤلف هنا متابعاً فيه صاحبَ الأصل في إنكار الأنساب في النخاولة: تحاملٌ ظاهر لم يستند فيه إلى حجة، إنما هو من قبيل التعصُّب المذهبي، نسأل الله أن يوفقنا إلى قول الحق في حال الرضا والغضب، وأن يجنبنا الهوى والاعتساف.

[٢٨١] **بيت النحّال**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[٢٨٢] **بيت نور خان الهندي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

* * *

= قال المؤرِّخ الأستاذ أحمد السباعي في كتابه «تاريخ مكة» ص٥٥-٥٦: «ويسوءُ المنصِفَ بهذه المناسبة أن يقرأ ما رواه بعض المؤرخين بأن شيعة المدينة من سكانها اليوم ـ ويسمونهم (النخاولة) ـ من ذرية هاتيك الإباحة! فذلك رأي يبدو فيه التعصب كأوضح ما يكون، وإلا فما علاقة تلك الذراري بالتشيع؟ وإذا كان أهل المدينة ـ كما تقول بعض الروايات ـ قد نبذوا ذراريهم من تلك الإباحة في ناحية من المدينة فلم لا يكون أولئك الذراري خجلوا من وسمهم وتفرقوا في البلاد؟ إنّ هذا أقرب الى منطق العقل من تماسكهم إلى اليوم في طرف من المدينة وبقائهم فيها. الواقع أن بعض المؤرخين يلغون عقولهم لدى نقل الروايات، وأن بعضاً آخر تتحكم أهواؤهم في معتقداتهم فيسجلون لشهواتهم أكثر مما يسجلون للحقيقة والتاريخ.

والمؤسف أن بعض العامة من المدينة يتأثرون إلى اليوم بمثل هذه الروايات العابثة، فينظرون إلى إخوانهم النخاولة مثل هذه النظرة، ويؤكد ذلك في نفوسهم خروجُهم على مذهب السنة، والواقع أن النخاولة جزء من الشيعة في العالم الإسلامي، وليس التشيع غريباً في بلاد العرب، وقد عرفه التاريخ في جميع أدواره في أوساط كثير من أشرافهم وعامتهم».

وحينما تحدّث البحّاثة المحقق الأستاذ محمد محمد شراب عن الكتب المؤرِّخة للمدينة المنورة ذَكَرَ كتاب «تحفة المحبين والأصحاب» فقال حفظه الله: «وقد قال فأساء القول في ذكر (النخاولة) الشيعة، دون أن يعتمد على مصدر ثابت، وإنما نقل ما يتداوله الناس في أصلهم، وأقاصيص العامة لا تصلح مصدراً للتاريخ». انظر: «في أصول تاريخ العرب الإسلامي» ص١٠٢، ثم نقل في الحاشية كلام الأستاذ السباعي المتقدم.

وقال جون لويس: إنهم بقايا من بعض الأنصار وبعض العرب المعروفين بالزراعة من مناطق شتى، استوطنوا المدينة واشتغلوا بما يحسنون، وهو زراعة النخيل.

انظر: «رحلات في شبه الجزيرة العربية» لجون لويس، الرحلة عام ١٨١٤م.

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الهاء

[٢٨٣] **بيت الهتاري اليمني الزبيدي**: ما ذَكَرَ تاريخَ قدوم جَدِّهم، وإنما ذكر وفاةَ أحدٌ أولاده في عام ألفٍ ومئةٍ وتسعين، فيدل على ذلك أنهم قريبو عهدٍ بالمجاورة؛ لأن تاريخَ الوفاة دليلٌ عليها.

[٢٨٤] **بيت الهندي**: نسبةً إلى بلاد الهند. أولُ مَن وردَ منهم المدينةَ المنورةَ: إبراهيمُ بن يحيى بن فيض الله في عام ألفٍ ومئةٍ وخمسةٍ وثلاثين[١].

[٢٨٥] **بيت هاشم**: أصلُهم السيد هاشم بن السيد إبراهيم الموسوي الرُّومي، الـحَسَائيُّ الأصل، الشهيرُ بكِدَكْ باشلي. قدم والدُه المذكورُ إلى المدينةِ المنوَّرةِ في عام ألفٍ وسبعين. أدركتُ منهم السيدَ حسينَ هاشم بن السيد يحيى باشلي، كاتبَ المحكمةِ ونائبَها، وأولادَه: عبد القادر وجعفراً. وأما السيد علي هاشم المصري فليس من هؤلاء، وإنما هم حادثون.

[٢٨٦] **بيت الهجري**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

* * *

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الألف لام

[٢٨٧] **بيت اللاهوري**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

* * *

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.
وقد أفادني الأستاذ سعيد بن وليد طوله أنّ السيد حمزة صقر ذكر في هامش نسخته من «تحفة المحبّين والأصحاب» أنّ بيت (عَيْـنُوسة) يُنسَبُون إلى عَيْـنُوس اللاهوريّ المذكور في الأصل عند ذكر بيت اللاهوري هذا.

حرف الواو

[٢٨٨] **بيت الوراق**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٨٩] **بيت واصل الهندي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٩٠] **بيت ولي الدين الهندي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٩١] **بيت الوسواسي الهندي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ[١].

[٢٩٢] **بيت واعظ**: وهو الشرواني علي أفندي، وتقدم ذكرهم في حرف الشين.

❊ ❊ ❊

---

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

حرف الياء

[٢٩٣] **بيت اليكرجي**: ومعناه بالعربية: الوكر الجديد، وهم الانقشارية. انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ، وأصلهم أروام.

[٢٩٤] **بيت يحيى خَضِر الرومي**: انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[٢٩٥] **بيت ياللنني**: ويحرِّفونه الناسُ ويقولون: اليلان. انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

[٢٩٦] **بيت اليَـنْـبُعي**: نسبة إلى ينبع البحر، انقرضُوا وليسَ منهم أحدٌ(١).

* * *

(١) ونص السيد جعفر على انقراضهم.

[خاتمة الكتاب]

وهذا ما وجدته محرَّراً في كتاب المؤلف الأنصاري رحمه الله آمين.

[٢٩٧] **بيت الدَّيري الحَساوي:** وجرَّ نسَبَه إلى سيِّدِنا عبد الله المذكور ابن سيِّدِنا جعفرٍ الطيّار.

❊ ❊ ❊

تم الكتابُ بحمدِ الله تعالى وعونه، على يدِ أفقرِ العِبادِ إلى الله تعالى وأحوجهم إليه: إبراهيم بن أحمد حمدي، حافظ كتب ثاني في كُتُبْخانةِ شيخ الإسلام السيد أحمد عارف حكمت الله بن عصمة الله الحسيني، وذلك بعدَ صلاةِ الظهر، في الكُتُبْخانةِ المذكورة، في شهرِ جمادى الآخِرة، سنةَ ١٣١٣هـ، غفرَ الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين، ولمن قرأ لهما الفاتحة ودعا لهما آمين.

بجاهِ سيِّدِ المرسَلين ﷺ، والحمدُ لله رب العالمين، الفاتحة.

تم تصحيحُه على يدِ كاتِبه في شهرِ جمادى الآخرة، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

❊ ❊ ❊

ملحق

ملحق

هذا هو الملحق الذي كنتُ أشرتُ إليه في مقدِّمة هذا الكتاب، ويتضمنُ المقالاتِ التالية:

١ ـ مقالة العلّامة الشيخ حَـمَـد الجاسر في «مجلة العرب» (٥: ٣٨٤-٣٨٩).

٢ ـ مقالة الأستاذ موسى إقبال في مجلة «الأصالة»، السنة الأولى، العدد الثاني، ربيع الأول سنةَ ١٣٩١هـ، ص١٠٦-١١٣.

٣ ـ مقالة الأستاذ عبد الرحيم أبو بكر في مجلة «المنهل»، السنة ٢٩، المجلَّد ٣٤، المحرَّم وصفَر سنةَ ١٣٩٣هـ، ص١٨٠-١٨١.

٤ ـ مقالة الأستاذ عُـبَيد مَـدَني في مجلة «المنهل»، العدد الحادي عشَر سنةَ ١٣٩٠هـ، (٣١: ١٣٤١-١٣٥٠).

تحفة المحبين والأصحاب
في معرفة ما للمدنيين من الأنساب

بقلم الشيخ حمد الجاسر

أسدى الوزير العالم الجليل الأستاذ محمد العروسي المطوي التونسي يداً مشكورةً لا للمعنيين بتاريخ المدينة الطيبة وحدَهم، ولا للمهتمين بتاريخ بلادنا على وجهِ الإجمال، بل لكلِّ مَن يهتم لدراسة تراثه العربي، فلقد حقق كتابَ «تحفةِ المحبِّين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب»، تأليفِ الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري (١١٢٩-١١٩٧ تقريباً)[١].

وهو كتاب كما يصفه الأستاذ المحقق: «ليس مجرد كتاب أنساب فقط كما يدل عليه عنوانه؛ بل هو بالإضافة إلى ذلك يصوِّر مجتمع (المدينة المنورة) في القرن الثاني عشَرَ للهجرة في مختلف أوضاعه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يمكّن الدارس ـ خاصةً الاجتماعي ـ من وجود العناصر والمعطيات للدراسة والتحليل والاستنتاج، بالرغم مما سيجده المتصفِّح للكتاب من عدم الموضوعية أحياناً من المؤلف في حديثه عن بعض الأشخاص أو الحكم لهم أو عليهم».

---

(١) الصواب في سنة مولده: ١١٢٤هـ، كما ذكر عن نفسه في كتابه. (الرشيد).

والواقع أن القارئَ يستغربُ حينما يطالع هذا الكتاب على كثرة ما فيه من الحديث عن الأُسَر المدنية، يستغرب قلةَ ذِكر أسَرٍ عريقةِ النسَبِ من أهل هذه البلدة الطيبة، مع أنها كانت في صدر الإسلام وقبلَه موطنَ قبيلتَي الأوس والخزرج أنصارِ الرسول ﷺ ثم انتقلت إليها إبّان ظهور الإسلام طوائفُ كثيرةٌ من القبائل العربية من قريشٍ وغيرهم، واتخذَتْها موطِناً، وبقيَتْ أسَرٌ منها صحيحةَ الأصول قروناً.

فباستثناء أسرة المؤلف التي قَدِمَ جدُّها الأعلى من زَرَند، بقرب أصبهان، في القرن الثامن الهجري على وجه التقريب، فأعقب وتناسل بنوه، إلى عهد المؤلف الذي يسوق نسَبَه إلى الصحابيِّ الجليل أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي، فيورد بينَه وبينَه ٢١ جَداً؛ باستثناء المؤلف وأسرته لا تجد في الكتاب أحداً ممن يُنسب إلى إحدى الأُسَر القديمة من سكّان هذه البلدة الطيبة ممن يُعَدُّ مِن أهلها القدماء.

وبصرف النظر عما في نسَبِ المؤلف مما لا يتفق مع ما هو معروفٌ عند علماء الأنساب من اعتبار القرن يستغرق ثلاثةَ أجيال، وبصرف النظر عما ذكر الخِيَاري في رحلته من أنّ بيتَ المؤلفِ يُنسَبُ إلى أبي أيوب الأنصاري؛ فإنّ مما لا شكَّ فيه صحةَ قول الخِيَاري: «وقد ادعى النسبةَ المذكورةَ بالمدينة طوائف، كانت نسبتُهم خافيةً ودعواهم واهية، حينَ تعيّنت لطائفةِ الأنصار شيءٌ من جانب السلْطنة، فأظهروا انتسابَهم، ونشروا أحسابَهم، ولله دَرُّ القائل:

وقد يتزيا بالهوى غيرُ أهلِه [1]

---

(١) مجلة «العرب»، السنة الثانية، ص٢٤٤.

يستغربُ القارئُ أيضاً أنّ المؤلفَ نسَبَ أُسَراً كثيرة، ومنها ما هو معروف الآن، نسبةً قد لا توافقُ عليها تلك الأُسَر، ولم يكتفِ بذلك؛ بل ألّفَ كتاباً دعاه: «نزهةَ الأبصار في عدم صحة نسَبِ الخمسةِ البيوتِ المنسوبين إلى الأنصار»، أشار إليه في مواضع من كتابه(١).

في عهد الحكومة العثمانية يصلُ إلى المدينة صدَقاتٌ وهِباتٌ ورِيعُ أوقاف فيكونُ النصيبُ الأوفرُ منها للأُسَرِ العريقة، ومن هنا نشأ الاختلاف حول أنساب بعض الأسر المدنية كما أشار إلى ذلك الخِيَـاري، ولا شكَّ أنّ لذوي المناصِبِ والـحَظْوة لدى رجال الدولة من النفوذ ما يُوجِد أثراً في إثبات بعض الأنساب، أو إبطال بعضها، وأنا لا أستبعدُ أنّ من حوافز تأليف هذا الكتاب الاستحواذَ على بعض المنافع المادية.

ومع كل ما تقدَّم فالكتابُ ذو قيمةٍ عظيمةٍ لمن يُعنى بدراسة الأحوال الاجتماعية في المدينة في عهد تأليفه وقبلَه، إذ المؤلفُ كثيراً ما يتحدث عن نشوء بعض الأسر مبتدئاً بذكر مَن تُنسب إليه، وتاريخ انتقاله إلى المدينة قبلَ عهد التأليف بأكثرَ من قرن.

والأستاذ الجليل المطوي أبرز الكتابَ بحُلةٍ زاهية، وأضاف إليه تعليقاتٍ أوضحت كثيراً من غوامضه، ورجع في ذلك إلى كتبٍ كثيرة، منها المخطوط ومنها المطبوع، فاستحق شكرَ كل مَن يعنيه الحرصُ على التراث العربي في مهده الأول، وقد عوّل على مخطوطتين وصفَهما في المقدمة، ويظهر أنه لم يطلع على نسخة خزانة عبد الحي الكتاني المضافة إلى الخزانة العامة في الرباط.

---

(١) ص١٠٥ و١٣٤ و٢٠٦.

ولكي أعبِّـر عن مدى استفادتي من هذا الكتاب وعن الجهد المشكور الذي بذله الأستاذ المطوي أبدي بعض التعليقات التي كانت إثر قراءةٍ سريعةٍ في ليلةٍ واحدةٍ من ليالي عيد الفطر المبارك.

١ ـ ص٩: أشار المؤلف المحقق إلى «المفاخرة بين الحرمين»، وأقول: أوردها السيد محمد كبريت المدني في «الجواهر الثمينة»[١]، ولكنه هنا نسبها للقاضي أبي المحاسن يوسف نجم الدين الزرندي الحاكمِ في المدينة والناظرِ في أمر الحِسْبة سنةَ ٨٤٨.

٢ ـ ص١٤: محمد العصامي هو في «المغانم المطابة»[٢] أبو عبد الله العصياني، هكذا.

٣ ـ ص٢٩: نعمان الذي نسب إليه المؤلفُ هذيلاً هو نعمان مكة الواقع جنوب عرفات وليس بقرب المدينة، ويؤيد هذا أن المولودةَ وُلدت في مكةَ لا في المدينة.

٤ ـ ص٣٧: ليست القنفذة في منطقة عَسِير، فبلاد عسير في سراة الحجاز وسفوحها الشرقية، بل هي في تهامة، والغلط في «الموسوعة الميسرة». وجاء في هذه الصفحة عن تولي منصب الإفتاء: وجاءته الرؤوس من شيخ الإسلام، وأرى كلمة الرؤوس إن لم تكن محرفة، فهي بحاجة إلى إيضاح.

٥ ـ ص٤٧: تفسير الإسباهية بأنها فرقة كبيرة من الجيش فيه إطلاق، إذ المعروف أنها فرقة الخيالة، ومنها (الأسب) و(الإسباهي)، والكلمة على ما يقول اللغويون أصلها فارسي.

---

(١) الورقة ٥١ و٥٢ نسختي الخطية.

(٢) النسخة المخطوطة في خزانة فيض الله في إستنبول الورقة ١٦٧.

٦ ـ ص٤٨: الحكم بأن جُدة ـ بضم الجيم ـ لا تؤيده قواعد اللغة التي تقول بأن هذا الاسم من جُدَّ البحر، وهو مثلث الجيم، وإن كان أكثر النصوص القديمة يوردها بضمها، ولكن حتمية الضم تمحُّلٌ لا دليلَ له.

٧ ـ ص٧٣: الأوغان هم الأفغان، ومؤرِّخو نجد والحجاز المتأخرون يسمعون نطق الفاء قريباً من نطق الواو، ومن هنا حصل الخلط.

٨ ـ ص٨٧: كتاب مصطفى بن فتح الله هو كما سماه المحقق الفاضل نقلاً عن «الخلاصة»، ومؤلفه صديقٌ لصاحب «الخلاصة»، وكل واحد منهما ينقل عن الثاني، غير أن ابن فتح الله وسَّع كتابه فزادت التراجمُ فيه عما في «الخلاصة» زيادةً كبيرة، ومن هذا الكتاب نسخةٌ يظهر أنها مسودةُ المؤلف تنقص من المقدمة، وهي في دار الكتب المصرية، وأخرى في خزانة علي أميري في إستنبول، ونسخةُ دار الكتب أوفى منها وأتقن، إذ الأخيرةُ حديثةُ الخط، ولقد لخّص قسماً من تراجمه أمين الزُّلَلي المدَني، والملخَّصُ في التيمورية بدار الكتب.

٩ ـ ص١٢٠: في ترجمة صاحب «المنهل الروي في مناقب آل باعلوي» ورد اسمه محمد الشبلي، ومحمد الشلبي، والصواب الشلِّي ـ بكسر الشين المعجمة بعدها لامٌ مشدَّدةٌ مكسورةٌ فياء ـ وهو محمد بن أبي بكر الشلِّي الحضرمي (١٠٣٠-١٠٩٣هـ)(١)، وكتابه «المشرع الروي» مطبوع، ومن مؤلفاته «السنا الباهر بتكميل النور السافر» و«عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر» والكتابان مخطوطان(٢).

---

(١) انظر: «الأعلام» ٦: ١٣٨٦، و«خلاصة الأثر» ٣: ٣٦.

(٢) أمّا الثاني فطُبع بصنعاء من بضع سنوات، بدار الإرشاد. (الرشيد).

١٠ـ ص١٤٣: (وكان نازلاً في حماه) أرى أن كلمة حماه غير صحيحة.

١١ـ ورد في ص١٦ و ١٥٦: كلمة عانقان وعانقيه وعنقيني. وأرى صواب الكلمة عانقيني، وقد وردت في «وفاء الوفاء» بهذه الصيغة على ما أذكر.

١٢ـ ص١٩٨: خيف شعثاء: الخيف هنا يقصد به العين، لا من انحدر من غلظ الخيل، وخيف شعثاء عين من عيون يَنبُع لا يزال معروفاً[(١)].

١٣ـ ص٢١٣: (وهم أشبه بالحمالة على كل حالة)، أرى الصواب: وهم أشبه بالجمالة، كما يدل عليه السياق.

١٤ـ ص٢٣١: ونسخ «بخاري» أرى الصواب: البخاري.

١٥ـ ص٢٩٣: السيد ذرو من أشراف صبيا، الصواب هنا: ذروة، وهو ابن حسن بن يحيى بن داود، وآل ذروة كانت لهم الإمارة بصبيا، ومنهم الأمير القاسم ابن علي الذروي، ممدوح القاسم بن هتميل الشاعر التهامي، الذي قال في وصفه أحد الشعراء:

أما قصائد قاسم بن هتميل ... فمذاقها أحلى من الـصهباء
هو شاعرٌ في فنه فطـن ولـ ... ـكن ابن حميَرَ سيد الشعراء

ولصديقنا محمد العقيلي مؤرِّخ الجنوب كتابٌ عنه مطبوع. وقد أوفى الكلامَ على نسَب آل ذروة هؤلاء السيدُ محمد بن حيدر النعمي، المقتول سنة ١٣٥١، في كتابه «الجواهر اللطاف المتوَّجة بهامات الأشراف من سكان صبيا

(١) انظر: «بلاد ينبع» ص٤٢.

والمخلاف»[١]، وذكرهم الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول في كتاب «طرفة الأصحاب»[٢].

١٦ـ ص٢٤٣: العيدروس مكتشف البن، والمعروف أن أول من استعمل قهوةَ البن الشاذليُّ، ولا تزال تعرف في بعض جهات تهامة واليمن باسم الشاذلية.

١٧ـ ص٢٥٦: رحلة فوق رأسه، أرى الصواب: رجله فوق رأسه.

١٨ـ ص٢٦١: الغلا شحي. هذا الغلاء والقحط يعرف عند مؤرِّخي نجد باسم سحي: بالسين المهملة فحاء مشددة مكسورة فياء، وقد ذكره ابن بشر وابن عيسى وغيرهما من مؤرِّخي نجد، وأطالوا في وصفه، وأنه امتد ثلاثَ سنوات، وأورد ابنُ بشر عند ذكره قولَ أحد شعراء سدير من نجد:

غـدا النـاس أثلاثـاً فثلـث ... يلاوي صـليب البـين عـار
وثلث إلى بطن الثرى دفـن ... وثلـث إلى الأريـاف جـال

١٩ـ ص٢٨١: وصل الشام واليمن بلاد نعمان. أرى صواب الكلمة بلاد عمان بتخفيف الميم.

٢٠ـ ص٢٨٣: السقطي يقصد بها في الحجاز بائع الرؤوس والفراسن، يقابله المقادمي والباجهجي.

٢١ـ ص٣١٥: جبل شمّر هو الإقليم الواسع العريض المعروف قديماً باسم جبلَي طي، وفي العهد الحاضر جبل شمّر، وقاعدته مدينةُ حائل، وطريق

---

(١) الورقة ٨٥ وما بعدها من نسختنا الخطية.

(٢) ص١١٠.

العراق يمر به في جانب منه، وهو الشرقي الجنوبي، وشهرته أوسعُ من شهرة طريق العراق.

٢٢ـ ص٣٢٥: الجيار أعلى القلعة. أرى صوابه: الجدار في أعلى القلعة، ومن عادة الطغاة دفن بعض الموتى داخل الجدار، ولا صلة له بالموضع القريب من خيبر، فقد قتل بقلعة المدينة، والذي بقرب خيبر جبار، وهو بالباء الموحدة، ويقع في الشمال الشرقي منها بقرب يمن المعروفة[١].

٢٣ـ ص٣٣٨: البرَكة المذكورة هنا بفتح الراء، وهي إحدى عيون ينبع النخل، ولا تزال معروفة.

٢٤ـ ص٣٤٢: مكة المكية، صوابها: مكة المكرمة، وكذا يعبِّر المؤلف كثيراً في كتابه.

٢٥ـ ص٣٨٦: عبد الله بن إبراهيم الفَرَضي، هو من أهل الـمَجْمَعة، ومن قبيلة شمّر، ولم يذكر المؤلف اسمَ البلدة التي هو منها، وهي الـمَجْمَعة، من إقليم سُدَير في نجد.

٢٦ـ ص٣٨٧: إبراهيم بن عبد الله الفَرَضي، مؤلِّف «العذب الفايض»، هو من علماء نجد المعروفين، وكتابه طُبع حديثاً في جزئين على نفقة أحد أهل نجد، المدعو عبد الرحمن الطبيشي من رجال الملك عبدالعزيز.

٢٧ـ ص٣٩٧: القبيط يسمى الناطق. الصواب: الناطف ـ بالفاء ـ كما في «تاج العروس»: الناطف نوع من الحلوى، قال الجوهري: هو القبيط.

(١) انظر عن يمن كتاب «في شمال غرب الجزيرة» لحمد الجاسر.

٢٨ـ ص٤١٢: أشار المحقق الفاضل إلى وجود نسخةٍ من كتاب «الجواهر الثمينة في تاريخ المدينة» في مكتبة العلامة المرحوم حسن حسني عبد الوهاب برقم ٥٤٧، وأقول: من هذا الكتاب مخطوطاتٌ كثيرةٌ من أتقنها نسخةٌ اطلعتُ عليها، ونقلتُ صورتها من متحف (طوب قبو) في إستنبول، والكتاب أدبيٌّ أكثر منه تاريخياً.

وأما بعد،

فلقد أتاح لنا الأستاذ الجليل محمد المطوي العروسي جولةً ممتعةً في ثنايا هذا الكتاب، وأسدى لراغبي التعمُّق في تاريخ طيبة الطيبة مصدراً جديداً بنشره هذا الكتاب الذي إن أثار سخطَ بعض القراء فلن يعدم من كثيرٍ منهم الارتياحَ والشكرَ على هذه اليد الكريمة، وحيا الله أبناءَ المغرب العربي الذين اتجهوا إلى موطنهم الأول وتراثهم القديم بالإحياء والتجديد، وزادهم الله قوةً ونشاطاً ليزدادوا إنتاجاً وعملاً نافعاً، لا يُنكِر فضلَه إلا من كفر النعمةَ وجحدها، وأعوذ بالله أن أكون منهم..

حمد الجاسر

دراسةٌ تحليليةٌ نقديةٌ لكتابِ «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب»

بقلم الأستاذ موسى إقبال

أتحفنا الأستاذ الجليل محمد العروسي المطوي بتحقيق أثرٍ عربيٍّ هام، هو «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب» لمؤلفه عبد الرحمن الأنصاري[١]، كما قدَّم للمكتبة العربية، وللمهتمين بالأنساب، وبالطبقات، وبالدراسات التاريخية، وللمختصين في فترة الحكم العثماني للحجاز؛ مصدراً أساسياً لا غنى لأي باحثٍ عنه، خاصةً في الفترة التي سبقت بيسيرٍ عصرَ المؤلف أو عاصرها وسجّل أحداثها.

وقد اكتفى الأستاذ المطوي، بمقدمةٍ مختصرة، ومعبِّرة عن الأهمية الخاصة لهذا النص الجديد، ولتواضعه الجم ترك للباحثين مهمةَ إلقاء الأضواء الكاشفة حوله، كما طلب منهم أن يمدوه بما يعن لهم من آراءٍ وملاحظاتٍ قد تفيد في بعض جوانب من النص.

---

(١) ط تونس ١٩٣٠هـ = ١٩٧٠م، ٥٧٤ صفحة، حققه الأستاذ محمد العروسي المطوي ونشرته المكتبة العتيقة.

ومن يتتبع مقدمة المحقق، يلاحظ أنه أمضى في العناية بتحقيقه وإخراجه مدة ست سنوات، وهي مدةٌ إن كانت طويلةً نسبياً فقد أملتها فيما يبدو لي طريقة الأستاذ المطوي، القائمةُ على التمهل، والتمحيص، والتدقيق، وبفضلها ظهر الكتاب في صورة مشرِّفةٍ ومناسبة، من حيث الشكل والمضمون.

والذي يلفت النظر حقاً هو مدى سيطرة الأستاذ على منهجه في التحقيق، فهو لا ينساق وراء التعاليق الفضفاضة، والهوامش الطويلة التي تُغرق النص الأصلي حتى يبدو بسبب طولها وتشعبها متضائلاً، كما أنه لا يهتم كثيراً بالشرح اللغوي للكلمات، لأنه يُثقل جوَّ النص؛ بقدر اهتمامه بتوفير جانب كبير من تحقيقاته اللطيفة لشرح الكلمات الفنية، والمصطلحات الخاصة. أما في ناحية التعريف بالأشخاص وبالأماكن فيكتفي باللمح، أو بالإحالة على المصادر والمراجع كما هي عادة الباحثين المحققين.

وقد لخص الأستاذ المطوي أهميةَ الكتاب بعبارةٍ وجيزةٍ وجامعةٍ عندما لاحظ أنه «ليس مجرد كتاب أنساب فقط.. بل هو يصور مجتمع المدينة المنورة في القرن ١٢هـ في مختلف أوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، لكنه ضنَّ علينا هذه المرة بنظرة علمية تحليلية مفصَّلة لمحتوى الكتاب، ويبدو لي أن هذه النظرة ينبغي أن تكون على أساس ما يستفاد من الكتاب عن:

طريقة حكم الحجاز (خاصةً الحرمين الشريفين وثغرَي ينبُع وجدة)، ونوع حكّامه وجنسياتهم في العصر العثماني، وفي القرن ١٢ هـ / ١٨ م بنوع أخصّ.

عن القوميات المختلفة التي استقرت في المدينة، وأهمية كل منها، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

عن نشاط حركة الهجرة الخارجية الإسلامية إلى الحرمين، وإلى أي حد استفاد سكّانهما من المهاجرين، الذين أصبحوا «مجاورين».

عن ملامح المجتمع الجديد في المدينة المنورة، وإلى أي حد كان الانسجام والتعاون بين طوائفه التي فرقت بينها اعتباراتٌ كثيرةٌ وجمع بينها الإسلام، والمجاورة.

عن دور طائفة المغاربة في الإدارة وفي الجيش العثماني في الحجاز.

عن نوع الأُسَر المغربية التي هاجرت إلى المدينة، وعن ظروف هجرتها، وكيفيتها، وحجمها، وإلى أي حد كانت هذه الأُسَر في مهجرها الجديد إيجابيةً ومفيدةً للمجتمع ومندمجةً في إطاره؟

ويلاحظ أن تنوع نشاط الأسر المغربية، وانسجام حكام الحجاز العثمانيين مع كثير من رجالات المغاربة، وهو الانسجام الذي ترجع أصوله إلى ظروف التدخل العثماني في بلاد المغرب العربي، وإلى نظرة المغاربة إلى الأتراك العثمانيين، كإخوةٍ وكحماةٍ للإسلام والمسلمين، لا كمستعمرين؛ هيأ لطائفة المغاربة مركزاً ممتازاً في الباشوية، وتقديراً لدى طوائف السكان.

وقد تمكّن كثيرٌ منهم من احتلال مناصب إدارية ودينية كبرى منها: ولاية الحسبة، وأمانة ثغر ينبع، ووظيفة الكتابة، وخطط الإفتاء المالكي، والخطابة، والإمامة في المسجد النبوي، والإشراف على الحجرة المطهَّرة، إلى جانب مشيخة طائفة المغاربة والإشراف على الأوقاف الخاصة بهم، والخدمة في الجيش.

وفي مجال النشاط الحر، كان منهم التجّار، والصُّنّاع، والزُّرّاع، والمعلِّمون، ومعنى ذلك كله أن وجودَ طائفة المغاربة في المدينة كان مفيداً من الناحية الاقتصادية والثقافية والإدارية، ووسيلةً لبعث الازدهار والرفاهية في مجتمع المدينة.

وفي أكثر من مكانٍ يشير المؤلفُ إلى هذا المعنى معتمداً على تجاربه الشخصية معهم، ومعرفته السابقة بكثيرٍ من عناصرهم، وقد أوضح أن بعضهم كان يجاوره في السكن (ص٤٦٩-٤٧٠)، وارتبط ببعضهم بروابط الصداقة والمعاصرة، والنشأة الأولى، أو جمعت بينهما حلقات الدراسة في المسجد النبوي.

وكم كنت أود أن تكون ملاحظات المؤلف عن علاقات بعض الأسر المغربية بأسرته في مكانها اللائق بها في إطار مقدمة المحقق، وذلك لأهميتها في توضيح جانبٍ من العلاقة بين عناصر من مجتمع المدينة الأصيل، وبين عناصر طارئة اختارت الحياةَ في إطاره، سواء كانت مغربيةً أو غير مغربية[1]، ومع تتبع ما جاء في النص حول هذا المعنى نلاحظ أنّ المؤلف يقول أثناء الحديث عن أسرة ابن عبد الله الفاسي: «وبيننا وبينه صحبةٌ ومحبةٌ من الصغر إلى الكبر، لم يَشُبْها شيءٌ من الكدر» (ص٣٦٤)، ويكرر مثل هذه العبارة مع بيت الدقاق (ص٢٢٣)، ومع بيت الدرعي (ص٢٢٤)، وبيت الغزواني (ص٣٧٧-٣٧٨)، وبيت الحريشي (ص١٨١)، ويذكر بصدد الحديث عن جيرانه في حارة الأغوات

---

(١) عن علاقات المؤلف وأسرته بغير الأسر المغربية انظر مثلاً: ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٣٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٧، وغيرها من كتاب «تحفة المحبين».

- وهم من أسرة مولاي المغربية - أنهم «كانوا في غاية الصلاح والعبادة، وبلغوا الحسنى وزيادة»، (ص٤٦٩-٤٧٠).

وكان عميد أسرة ابن الطيِّب الفاسية صاحبَ ثروة، وعالماً جليلاً، وعندما انتصب للتدريس حضر المؤلفُ دروسَه فاستفاد منه (ص٣٣٥-٣٣٦)، كما استفاد من الشيخ علي الحريشي المغربي الذي وصفه بقوله: «شيخُنا العلّامة على الحريشي شارحُ الشفاء والشمائل وغيرهما» (ص١٨٢)، كما وصف جارَه محمد العيّاشي المغربي بقوله: «شيخُنا وبركتنا الولُّي الشهير والقطبُ الكبير» (ص٣٦٧)، وعن أسرة قنقو يشير المؤلف إلى أن رئيسها علياً، برغم فقره، كان يتمتع بحظوةٍ كبرى عند وُلاة المدينة العثمانيين، وبسبب ذلك كثُرَ مالُه، واتسعت أحوالُه (ص٣٨٧-٣٨٨).

ومن بعض الإشارات التي وردت في النص يتضح أنه كان لطائفةِ المغاربة في المدينة المنورة أوقافٌ كثيرةٌ تفي بحاجتهم، وتغنيهم عن الكسب غير المشروع[1]، ومعنى ذلك أن فقراءَ المغاربة لم يكونوا عِبْئاً على المجتمع في المدينة، أما أغنياؤهم فكانوا عناصرَ إيجابيةً ومنتجة، وسبباً في بعض الرخاء والنشاط، ومما حفل به النص يتضح لنا أن الأسر المغربية التي كان لها دورٌ في إنعاش الحياة الاقتصادية في المدينة، وفي الحجاز عامة منها:

أسرة السلاوي (ص٢٩٥)، التي كان عبد السلام منها، (صاحب أموال كثيرة، ويتعاطى البيعَ والشراء، ويسافر إلى جدة المعمورة للتجارة)، ثم:

---

(١) أوقاف المغاربة في المدينة. انظر: ١٣١، ١٣٣، ١٤٥، ١٨٤، ٢٢٤، ٤٧٠. وغيرها من كتاب «تحفة المحبين».

أسرة الطالب السوسي، وكان رئيسُها أحمد صاحبَ ثروةٍ ونشاطٍ تجاري (ص٣٤٠)، وكان له من عقبه «العابد» الذي اهتم بالفلاحة، وزراعة النخيل (ص٣٤١)، ثم:

أسرة ابن عبد الله الفاسي، وكان عميدُها محمدُ بن عبد الله عالماً جليلاً، انتصبَ للتدريس في الروضة الشريفة فاستفادَ منه المؤلف، كما أصبح ابنُه محمدٌ صاحبَ ثروةٍ كبرى بسبب اهتمامه بتجارة الحبوب، كما انتصب للتدريس في الروضة مثل أبيه، واشتُـهر بارتفاع مستوى أخلاقه، وحسن أدائه للقرآن الكريم (ص٣٦٤)، ثم:

أسرة الغزواني المراكشي، وكان رئيسُها محمدٌ تاجراً في القماش، وعبد الرحمن منها عمل في الجيش، وولي الحسبة، وأمانة ثغر ينبع، أما محمد وعبد الله اللذان كانا معاصرين للمؤلف فقد اهتما بصناعة الزجاج (ص٣٧٧، ٣٧٨).

أسرة القبيطي، وقد كان عميدُها الحاجُّ عربي تاجرَ قماشٍ أيضاً، ومثلُه ابنه عبد الخالق، أما حفيده العربي فتقلَّب بين الخدمة في الجيش بوصفه جوربجياً [١] كما ولي خطة الحسبة، وأمانة ثغر ينبع، أما أخوه غذيب فتقلَّد خطة الحسبة وخدم في الجيش، غير أن نهايته كانت سيئة إذا امتحن وأخرج من المدينة، وسجن بالقنفذة مدة ثم سُرِّحَ وعُفي عنه. ويبدو أن إحدى سيدات هذه الأسرة ـ وهي

---

(١) يعرف أيضاً بالشوربجي، وهو قائد الأورطة التي تتألف من مئة فرد، وكان يساعده كاتبٌ يعرف باليازجي، ثم حامل العلم، ويعرف بالبيرقدار. انظر عبد الكريم غرايبة: مقدمة «تاريخ العرب الحديث»: ١، ٧٢، دمشق ١٩٦٠.

فاطمة ـ أصبحت زوجةً للمؤلف الذي عبّر عن نفسه بلقب «الحقير» تواضعاً (ص٣٩٧-٣٩٨).

أسرة قصارة، وعرف رئيسُها عبد الله بالثروة الطائلة، التي اشترى بها ممتلكاتٍ عقاريةً ونخيلاً أوقفها على أولاده، ثم تؤول من بعدهـم إلى خطباء الحرمين وأئمته (ص٣٩٨).

أسرة ميارة، وكان محمدُ بن عبد الله الفاسي رأسُ هذه الأسرة على حظ كبير من الثروة، بسبب نشاطه التجاري، لا سيما تجارة القماش في دكّان يملكه في باب «الحدرة»، كما كان على مستوىً أخلاقي رفيع، حتى وصفه المؤلف بأنه «كان من أحسن المجاورين» (ص٤٢٩).

أسرة المشّاط، وكان رئيسُها عربي من أصحاب الثراء، ولكنه كان باديَ الفقر ويعيش عيشةَ التقشف، ومن أولاده من اهتم بالتجارة، وسافر من أجل ذلك إلى مصر، ولما لم يوفق في ذلك اتجه نحو الفلاحة، فكان الفشل نصيبه أيضاً، ويعقب المؤلف على عدم توفيقه تعليقاً نتبين منه تعاطفه معه وتأثره لحاله: «وكل ذلك من قلة الحظ، وعلى الحظ لا عليه الملام» (ص٤٣٧).

وقد وُجِدَ من غير هذه الأسر أفرادٌ آخرون، كانت لهم نشاطاتٌ إدارية ودينية، ومن ذلك أن محمداً، من أسرة الخالدي المغربية، باشر بمكةَ الخطابةَ والإمامةَ والإفتاءَ المالكي، ثم فارقها إلى المدينة خوفاً من شريفها بسبب دعوى أقيمت عليه (ص٢١٦).

ومثله محمد، من أسرة مولاي، فقد حصر اهتمامه في تحصيل العلم، وتدريس صحيح البخاري في المسجد النبوي أثر صلاة العصر، كما أوقف حديثه «العريضية الخواجية» لسد حاجة من يقومون بقراءة البخاري في المسجد النبوي، وكان أخوه أحمد يهتم بالصياغة، ثم ابتسم له الحظ عندما صار مستحفَظاً على بيت مال الإسباهية، ثم جوربجياً أيضاً (ص٤٦٩-٤٧٠).

وكان محمد بن الطيِّب العالمُ بأسرار العربية والمؤلفُ القدير، رحالةً يتنقل بين مصر والشام، وبلاد الروم والحجاز، من أجل التجارة، فلما حصلت عنده أموالٌ كثيرةٌ استقر في المدينة، وورث ابنه محمد مكي طريقتَه في الرحلة من أجل التجارة، حتى أثرى، وتوصل إلى احتلالِ مناصبَ رفيعةٍ في المدينة المنورة، منها: نيابة القاضي، والخطابة، والإمامة، ويلاحظ أنه كان من معاصري المؤلف، ومن الذين جمعتهم حلقاتُ الدراسة على والده محمد بن الطيب (ص٣٣٥-٣٣٦).

ومن إشارات المؤلف يظهر أن أسرة أحمد المغيربي التونسية حازت مكانةً رفيعةً في المدينة المنورة، فمحمد سعيد منها عمل في الجيش فصار جوربجياً، غير أن اهتمامه بصناعة الكيمياء كان سبباً في ضياع أمواله حتى صار مفلساً، وقد انخرط ابنه من بعده لفترة مؤقتة في أوجاق النوبتجية، كما ولي الحسبة، ثم عين كتخدا القلعة السلطانية بالمدينة، ثم عزل وأخرج إلى الشام (ص٤٦٨-٤٦٩).

أما عبد العزيز بن عبد اللطيف التمتام التونسي فيبدو أنه كان من أصحاب الثراء الذي مكّنه من شراء دارين بزقاق التمتام بخط الحدرة بالمدينة، أوقفهما على أبنائه، على أن تؤولا من بعدهم إلى طائفة المغاربة (ص١٣٣).

وكان أحمد بن عبد الرحمن جسوس المغرب، أيضاً من أصحاب الثراء ومن الذين عاشوا في المدينة في ترفٍ وسَعة، وقد اشترى أيضاً دارين بخط زقاق الطوال، واتخذهما سكناً له، فلما توفي اضطر ابنه عبد الرحمن لبيع الدارين بسبب كثرة عياله وقلة حظه في التجارة.

ومن بين الأسر المغربية التي لها دور في الحياة العسكرية في المدينة: بيت الجزائري، وكان رئيسُها: خليـلَ بن محمـد، وهو أول من قدم المدينـة المنـورة سنـة (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م) «كاملاً عاقلاً»، وقد أعقب أولاداً، منهم: محمد الذي عاصر المؤلف وولي وظيفةَ الكتخدا في القلعة السلطانية بالمدينة، ثم أخوه خليل الذي كان جوربجياً في نفس القلعة، وحامت حوله شبهة تزييف العملة الرسمية، فنفاه أيوب أغا شيخُ الحَرَم[1] من المدينة، لكن ابنه أحمد توصل إلى الانخراط في الجيش وأصبح ضمن أوجاق القلعة السلطانية.

ويبدو أن الخدمةَ في الجيش والمسؤولياتِ التي تولاها رجال هذه الأسرة درّت عليهم أموالاً كثيرة، استغلوها في شراء الممتلكات العقارية، إذ كانت لهم في المدينة أوقافٌ كثيرةٌ كانت توزَّع إيراداتها عليهم في كل سنة (ص١٥٤).

وأما بيت العنابي: فكان رئيسُها علي الذي قدم إلى المدينة المنورة (١١١٥هـ = ١٧٠٣م) «صالحاً فقيهاً يعلم الصبيان القرآن»، كما لاحظ المؤلف أنه كان حسن الهيئة وملازماً للمسجد غالبَ الأوقات، وسار ابنه على طريقته في الاهتمام بالقرآن وبمظهره، وما إلى ذلك، وقد نشأ نشأةً صالحةً مثل أبيه (ص٣٧١).

---

(١) عن أغوات الحرم النبوي أي شيوخه انظر: ٥٣، ٦٥، من نفس الكتاب.

ومما ذكره المؤلف في أكثر من مكان تفهم أن البيوتاتِ المغربيةَ كانت كثيرةً بدرجة أن السلطة العثمانية في الحجاز اهتمت بمشاكلها اهتماماً خاصاً، وجعلت لها مشيخةً خاصةً أسندتها إلى عناصر مغربية، وكانت الأوقاف أيضاً كثيرةً وتنال رعايةً خاصةً من السلطة، إذ أقامت لها نُظّاراً مختصين من بين المغاربة أيضاً (ص٢٢٣).

ومع ذلك فيلاحظ أن الأسر المهاجرة من أقطار المغرب لم تعدم من بينها بعض العناصر القليلة التي عُرفت بتهالكها على الدنيا وعلى طلب الأموال من كل وجه، والمثل على ذلك فيما سجّله المؤلف عن أفراد بيت المحمودي من عرب درعة في صحراء المغرب الأقصى، الذين اتصفوا بالحرص على جمع الأموال وشحُّوا حتى على أنفسهم، فلم يهتموا بمظهرهم ولا بآراء الناس فيهم (ص٤٤٥). وقد أشار المؤلف إلى أحدهم بقوله: «فهو بجمع المال مشهور، إذا رآه الرائي يظنه مقطوعاً مكسوراً، وكُفَّ بصره في آخر عمره فطلب منه الطبيب شيئاً ليداويه فأبى إلا الحالة التي هو فيها».

وعلى كثرة الأسر المغربية المجاورة فالذي يلاحظ أن أغلبيتها الساحقة من المغرب الأقصى، لأن الهجرة من هذا البلد ـ وحسب إشارة المؤلف ـ كانت لا تقتصر على فرد واحد، بل تأخذ أحياناً شكلاً عاماً، فيصطحب المهاجر معه أولاده وأهله (ص١٣٥).

أما أقلها فكانت تنتمي إما إلى المغرب الأوسط «الجزائر»، مثل بيت العنابي، وبيت الجزائري، أو إلى تونس، مثل بيت المغيربي وبيت التمتام، أو إلى طرابلس، مثل بيت التاجوري.

ويبدو أخيراً أنّ ظاهرةَ هجرة المغاربة إلى الحرمين الشريفين ما زالت ملحوظةً ونشيطة، وتتم بطرق مختلفة، ولا تقتصر على الأغنياء فقط، لأن الإحساس الديني والارتباط الروحي بالعتبات المقدسة، والرغبة في المجاورة لقبر الرسول الأعظم ﷺ: أمورٌ يشترك فيها جمهور المسلمين في بلاد المغرب العربي، ويعتبر بعض الحجاج، لا سيما الطاعنون في السن منهم، أنّ لقاءَهم ربَّهم في الأرض المقدسة بعد أداء واجبهم الديني شارةٌ على السعادة واليُمن والرضا الإلهي.

وإذا تجاوزنا هذه الاعتبارات الهامة التي يجب أن تحظى بعناية الباحثين المختصين في المستقبل، فإنّ الأستاذَ المحققَ لم يشر في مقدمته اللطيفة إلى عدد أوراق كل نسخةٍ من النسختين اللتين اعتمد عليهما في التحقيق، وقد عرفنا من الترقيم الخاص الذي وضعه في الكتاب، أن مجموعَ أوراق النسخة التي فضّلها على غيرها واعتبرها قريبةً من الأصل بلغ (٢٢٩ ورقة).

كما أننا لم نستطع من خلال المقدمة، أن نتعرَّف على ناسخ المخطوطة الثانية (هـ)، ولا على نوعية خطها، وبالعكس أشار المحقق إلى ناسخ المخطوطة الأولى (ت) وإلى نوع خطها، ووصفها بأنها «مشرقة النسخ» ويبدو أنه قصد «مشرقية النسخ» غير أن تسرُّبَ الخطأ المطبعي إلى الكلمة أوهم أن يكون المقصود منها الإشراق والجودة.

وعلى قصر المقدمة مع شدة تعبيرها عن جوهر الموضوع، يلاحظ أن المحقق سلك في ترقيمها مسلكاً جديداً لا يخلو من الطرافة، وذلك لعدم شيوعه، مثلاً:

(يا=١١، يج=١٣)، لأن الشائع الاستمرار مع بقية الأحرف الأخرى حسب قيمتها العددية في حساب الـجُـمّل، فمثلاً: هناك بعد الياء (ك ـ ل ـ م ـ إلخ).

وجرت عادة المشتغلين بتحقيق النصوص القديمة أن يميزوا بين المخطوط والمطبوع، فيشيروا إلى الأول بمصطلح: الورقات، وإلى الثاني بمصطلح: الصفحات (انظر مثلاً: صيج من المقدمة).

كذلك لا يكفي مجرد إشعار القارئ فقط عند الانتقال من ورقة إلى أخرى مثلما فعل المحقق، وربما كان مضطراً إلى ذلك (حسب طبيعة كتابة المخطوط) وإنما ينبغي أيضاً إشعار القارئ حتى عند الانتقال من وجه الورقة إلى ظهرها.

أما بالنسبة للتواريخ التي حفل بها الكتاب فكان يستحسن عدم إهمال العلامة المميزة للتاريخ الهجري، فإن الأنسبَ الإشارةُ أحياناً إلى ما يوافق ذلك في التاريخ الميلادي، تيسيراً على الباحثين، ولا يقتضي ذلك غير الرجوع إلى الجداول المطبوعة التي وضعها بعض الباحثين أمثال (وستنفلد)[(١)] وغيره[(٢)].

وأذكر بهذه المناسبة أنني كثيراً ما كنت أحتاج إلى وقفةٍ يسيرةٍ، وأنا أتصفح الكتاب، لكي أتذكر أنني أمام توقيت بالسنة الهجرية، والسبب في ذلك عدم وجود العلامة المميزة، أو ما يوافق التوقيت بالسنة الميلادية، وقد لا يكون للمحقق

---

(١) انظر للمؤلف كتاب «جداول السنين الهجرية والميلادية» بالألمانية ليبزج، ١٨٥٤م.

(٢) انظر شارل برنوا: «توافق السنين الهجرية والغريغورية»، الجزائر، ١٨٨٥م.

وقد استفاد ناشر كتاب «الترجمانة الكبرى» للزياني من جداول وستنفلد، وترجم جانباً كبيراً منها في آخر الكتاب. انظر: عبد الكريم الفلالي «الترجمانة» وما بعدها، مطبعة فضالة بالمغرب، ١٩٦٧م.

دخلٌ في هذا الخلل الفني مثلما لم يكن له دخلٌ في تسرُّب بعض الأخطاء الشكلية مثل شكل كلمة الحسبة بضم الحاء، مع أنها بالكسر[١] (ص٥٠٦)، ووضع ضمة على حرف الميم من كلمة مشد، حتى تصير على صيغة اسم الفاعل مع أنها بالفتح (ص٦٩).

ويبدو أن الأستاذ المحقق رغم أنه أشار بصدد التعليق على تاجورة بطريقة تشعر بأن موقعها في ولاية طرابلس الغرب، إلا أنه لم يوضح أنه في إطار هذا العصر ـ عصر المؤلف ـ كانت تحت نفوذ أسرة القرمانلي ضمن باشوية طرابلس العثمانية المستقلة، ولا ترجع إلى أعمال تونس الخضراء كما أشار المؤلف (ص١٣١) هامش ١، ولا داعي لهذا الإيقاع في اللبس بعد التوضيح، لأنه إذا كان هناك جبال تاجرا بين قابس ومدنين، فهناك قريةٌ مندثرةٌ وجبالٌ باسم تاجرا عند ندرومة يُظن أنها مسقط رأس عبد المؤمن بن علي الكومي خليفة الموحِّدِين[٢].

وقد أهمل المحقق تقويمَ النص أحياناً في وقتٍ كان من الواجب أن يقوّم في الهوامش، بسبب أن المؤلف وقع في خطأ في التحديد الجغرافي، مثلاً يذكر المؤلف بصدد الترجمة لبيت الجزائري أنّ النسبةَ لمدينة الجزائر، وهي مدينة مشهورة بأرض المغرب الأدنى (ص١٥٤).

---

(١) عن شكل الكلمة ومدلولاتها: انظر مثلاً: ابن منظور «لسان العرب»، التهانوي، «كشاف اصطلاحات الفنون ١»، كلكتا، ١٨٦٢م. حسن إبراهيم: انظر «الإسلامية» ٢٩٧ وما بعدها، ابن زيدان «العز والصولة» ٢، ٦١. «دائرة المعارف الإسلامية» (مادة حسبة مجلد ٢: ٣٣٧).

(٢) البكري: «المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب» ٨٠، طبعة الجزائر، ١٩١١م (ط دوسلان)، «الاستعار في عجائب الأمصار» (لمجهول) ١٣٥، مطبوعات جامعة الإسكندرية ١٩٥٨م، تحقيق ونشر زغلول عبد الحميد.

هنا كان من الأولى للمحقق أن يقوِّم هذا النص في الهامش فيشير إلى أنها ضمن إقليم المغرب الأوسط، وبعيدةٌ كل البعد عن إطار المغرب الأدنى (ولو أن الاثنين كانا من الأقاليم التي تدين بالتبعية للخلافة العثمانية في الآستانة)، لا سيما وقد فعل المحقق ذلك في مكانٍ آخر بسبب وقوع المؤلف في خطأ مشابه (انظر مثلاً ص٣٧١ هامش ١)، ولا أدري إذا كان قول المؤلف (ص١٣١) عن أحمدية التاجوري إنه قدم المدينةَ ١٠٠٠هـ وتوفي بها ١١٤٨هـ لا يحتاج إلى تعليقٍ من الأستاذ المحقق؟!!

وقد لاحظتُ في مكانٍ آخرَ أن المحقق يعق النص ويفضل كلمةً على أخرى، ثم يترك الأمر بدون تعليقٍ ولو وجيزٍ يوضِّح فيه سبب أرجحية هذه الكلمة على غيرها، فمثلاً أثبت المحقق كلمة «البربري» وفضلها على كلمة «البري» التي وردت في نسخة (هـ) (ص٥٠٧)، ولم يُشر إلى شيءٍ آخرَ يدعم اختياره، كما لم يشر إلى تحديد المقصود من كلمة البربري: هل هي منسوبة للبربر وهم أقوام معروفون؟ أو لمدينة بربر بالسودان؟ أو لبربرة في منطقة الصومال؟

ويبدو أن إشارةً إلى الموسوعة الميسرة والمراجع في الحواشي اتباعٌ للطريقة المحددة التي اشتهرت بين الباحثين، وذلك بالإشارة إلى المؤلف والكتاب أول مرة، ثم الاكتفاء بعد ذلك باستخدام المصطلحات المنهجية المعروفة، وفي هذا الصدد ألاحظ مثلاً أن المحقق يشير إلى شفيق غربال ضمن مصادره، ولا يذكر بإزائه اسم المرجع الذي اعتمد عليه، وهو (مثلاً: مصر عند مفترق الطرق، أو ترتيب الديار المصرية إلخ) اكتفاءً بأنه ذكره في ثبت المصادر والمراجع في آخر الكتاب. انظر مثلاً (ص١٣٦ هامش ٢، ص١٣٧ هامش ٣، ص٥٥٦) وغيرها.

هذا بينما نلاحظ أنه يشير في الحاشية إلى «حقائق الأخبار» ولا يذكر بإزائه اسم مؤلفه وهو إسماعيل سرهنك ولو مرة واحدة، اعتماداً على أنه ذكره في ثبت المصادر والمراجع (انظر: ص٤٣ هامش ٢).

ويبدو أن إشارة المحقق إلى الموسوعة الميسرة بكثرة فيه اعترافٌ بأهميتها كمرجع ربما من الدرجة الأولى، مع أن الهدف من وضعها كما يشير إليه اسمها واضح، وليس منه فيما يبدو خدمة الباحثين المختصين، فضلاً عن كونها لا تخلو من الأخطاء.

وإذا كان الأستاذ المحقق قد بذل جهداً مشكوراً في شرح المصطلحات الفنية فإن الملاحظ أن بعض تعليقاته لا تعبر أحياناً عن المعنى المقصود، مثل قوله عن «الإسباهية»: إنها الفرقة الكبيرة من الجيش بدلاً من قوله: إنها تكوِّن قوةَ الفرسان أو الخيالة في الجيش العثماني(١)، مع أنّ في النص ما يُشير إلى هذا المعنى (ص٤٧ هامش ٤).

ولم نعثر في ثنايا الهوامش على شرح مصطلحاتٍ أخرى هامةٍ تكررت في النص، مثل: جوربجي، ونوبتجي، هذا بينما شرح المحقق كلمة أشراف الناس! وإذا كانت كلمة (أوجاق) قد شُرحت (ص٢٧ هامش ٣) فإنها لم تُدمج ضمن قائمة المصطلحات الحضارية في الفهرس الخاص (ص٥٣٨).

---

(١) انظر مثلاً: «ولاة دمشق في العصر العثماني» (٨٥)، تحقيق ونشر صلاح الدين المنجد، ط دمشق ١٩٤٩م، ويلاحظ أن المصطلح بقي في تونس، باسم مقارب للأصل، وهو اسم الصبايحية كما بقي في الجزائر حتى وقت قريب باسم عسكر «السبايس» انظر: أحمد توفيق المدني: «محمد عثمان باشا»، (٢٠٥)، ط. الجزائر، ١٣٥٦هـ.

وكان يحسن أيضاً أن نتعرف بمناسبة ورود أي بيت شعري تام في النص، وعلى بحره الخاص، وعلى قائله، إن أمكن ذلك، فإذا ورد ناقصاً يستحسن تكميل نقصه، سواء كان صدراً أو عجزاً إذا تيسر ذلك أيضاً، وهنا لاحظتُ أن المحقق لم يكمل صدر البيت الشعري الذي ورد عجزه فقط (ومن يشابه أبه فما ظلم) مع أنه مشهور (ص٣٢٣).

وقد تسرَّب الخطأ المطبعي فيما يبدو إلى بعض الحواشي، فمثلاً: نلاحظ أن المحقق وهو بصدد تحقيق نص ونسبة البيت الشعري المشهور «لا يألف الدرهم المضروب صرتنا.. إلخ»، يقول (ص٤٨٩ هامش ١) إن صاحب «المغرب» نسبه لملك أفريقية يزيد بن حاتم، ويريد قطعاً بالمصدر «البيان المغرب في أخبار أفريقية والمغرب» لابن عذاري المراكشي، أما وصف يزيد بن حاتم بالـمَلِك فلم يرد في أي مصدرٍ تاريخي، لأنه كان مجردَ أمير أو والٍ من ولاة الاستكفاء، من طرف صاحب السيادة العليا على المنطقة، وهو الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور[1].

وكان يمكن للأستاذ المحقق بما عُرِفَ عنه من خبرةٍ واطلاعٍ واسع أن يخصِّصَ بعض هوامش الكتاب للحديث عن بعض الأسر المغربية المجاورة بالمدينة، خاصةً عما إذا كانت لها بقايا في وقتنا بنفس الاسم، أو باسم آخر جديد، وفي أي أقطار المغرب العربي الكبير الواسع الأرجاء، فمثلاً: توجد

---

(١) ابن عذاري: «البيان المغرب في أخبار أفريقية والمغرب»، ١: ٩٦-٩٧، ط المناهل بيروت: ١٩٤٧-١٩٥٠م، الرقيق القيرواني: «تاريخ أفريقية والغرب» ١٤٩، ط تونس: ١٩٦٨م، تحقيق ونشر الكعبي.

ألقاب المغيربي والعنابي والجزائري في وقتنا، في كل من تونس والجزائر، كما توجد ألقاب الثابتي والمحمدي والخالدي أيضاً.

وبالرغم من هذه الملاحظات الشكلية، فإن الذي لا شكَّ فيه أن جهد الأستاذ العظيم محمد العروسي المطوي كان مثمراً ومفيداً للباحثين الذين اكتسبوا مصدراً هاماً، وللمكتبة التاريخية التي أُثرِيت بنصٍّ جديدٍ أُضِيفَ إلى قائمة المطبوعات. وإذا كنا نرجو أن يسدِّدَ الله خطانا جميعاً لحفظ تراثنا من الضياع، ويمتع الأستاذ الكريم بدوام الصحة، ويهبه القوة على الاستمرار في هذا العمل البناء، فإننا أيضاً نرجو أن لا يكون قد حصل في إطار هذه الاستجابة تجاوزٌ ما نحو أستاذٍ كريمٍ تربطنا به منذ القِدَم صلاتٌ روحيةٌ لطيفةُ الخيوط، وثيقةُ العُرى، وإذا كان قد وقع شيء من ذلك ففي رحابة صدر الأستاذ وفي سعة أفقه ما يتّسع لأكثر من هذا، والله من وراء القصد.

وحيا رُبَى تونسَ الخضرا وساكنَها ... سُحْبٌ من السعْدِ ترويهم وترويني

موسى إقبال

أستاذ بقسم التاريخ جامعة الجزائر

خاطرةٌ حول تحقيق وفاة الأنصاري صاحب كتاب «تحفة المحبين»

بقلم الأستاذ عبد الرحيم أبو بكر

حينما ظهرت الطبعةُ الأولى الفريدة من كتاب «تحفة المحبين والأصحاب» للأنصاري المدني حرصت كل الحرص على أن أقتنيَ نسخةً منها، لعدة أسباب، منها: أنّ هذه النسخةَ تؤرِّخ لفترةٍ تكاد تكون غامضةً من حياة بلدتنا الطاهرة (المدينة المنورة)، وتتحدّث عن بعض أعلامها وبيوتاتها في عصر المؤلف، وقد أفضل العلامةُ محمد العروسي المطوي بتحقيق هذه التحفة وإخراجها إلى عالم النور، فأسدى بذلك مَكرُمةً إلى كل من يهمه البحثُ التاريخي لهذه البلدة الطاهرة.

وقد استرعى نظري في تقديم الكتاب ما جاء في شأن وفاة المؤلف عبد الرحمن الأنصاري، من قول المحقق: «أرجّح أن وفاته كانت سنة سبعٍ وتسعين ومئةٍ وألفٍ على الأقل» بدلاً من سنة ١١٩٥هـ التي ذكرها المرادي ومن جاء بعده.

واعتمد المحقق في ترجيحه هذا على أمرين، الأول: نصُّ المؤلف على أنه فرغ من تأليف كتابه في مفتتح سنة سبعٍ وتسعين ومئةٍ وألف، والثاني: أنّ المؤلف في مواطنَ كثيرةٍ ذكر عدةَ وفياتٍ وقعت في سنة ست وتسعين ومئةٍ وألف.

١ ـ أما نص المؤلف فقد ذكر المحقق الفاضل في هامش الصفحة ٥٠٧ من الكتاب أنّ نسخة (هـ) المستجلبة مصورتها من معهد المخطوطات بالجامعة العربية، تنتهي بعبارةٍ أوردها المحقق في الهامش، ولم ينص في هذه العبارة على تاريخ فراغ المؤلف من كتابه، وهذا معناه أن نسخة (ت) المخطوطة هي التي انفردت بالنص على تاريخ الفراغ، فلماذا أخذ المحقق بهذه الزيادة؟ وعلى أي مقياس تم ترجيح زيادة مخطوطة (ت) على مخطوطة (هـ).

يقول المحقق في التقديم: «وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ت)، واعتبرتها أقرب إلى الأصل لقدمها في النسخ وأقلها نقصاناً وتحريفاً بالنسبة للنسخة الثانية» ص(يا) من المطبوعة.

وهذا التعليل قد يقبل إذا استنفد الجهد في تحقيق وفاة المؤلف بالرجوع إلى المظان المخطوطة والمطبوعة، ولكنه يظل مجالَ نقاش وتقليب رأي وترجيح حينما نعثر على شذرةٍ من أحد معاصري الأنصاري، بل أحد مواطنيه في المدينة المنورة، تتحدّث عن الكتاب (التحفة) ومؤلفه الأنصاري، وأعني بذلك أن هنالك كتاباً مخطوطاً بعنوان «تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان أهل المدينة من أهل العصر»، لمؤلفه عمر عبد السلام الداغستاني، قد ترجم للشيخ عبد الرحمن الأنصاري، فقال عنه: «جهينة الأخبار، وعَيْبة الأسرار، فاضل اعتنى بضبط الوقائع، فما له بعلم التاريخ منازع...»، إلى أن قال: «ألف تاريخاً جمع فيه بيوتاتِ أهل المدينة...»، إلى أن قال: «لقد فقد المؤرخ سنة ١١٩٥». (ص١٣٨) مخطوطة.

فهذا نصٌّ فيه على الأقل شبهة تحديد وفاة الأنصاري من لدن مؤرِّخ كان أقربَ إلى زمن الأنصاري، وأعرفَ بحاله، وقد كان فراغ الداغستاني من تأليف تحفته في سنة ١١٩٩هـ، وهو مدنيٌّ عُني بتراجم الأعيان والأشراف والخطباء والأدباء من معاصريه في المدينة المنورة، ثم إن الشيخَ الأنصاريَّ نفسَه ترجم لأسرة الداغستاني، وعرّف بوالدِ مؤلف «تحفة الدهر»، ومن هنا كان كلام الداغستاني، وهو المدني المعاصر، يستأهل هذا التسجيل ولفت النظر إليه.

٢ ـ وأما الصفحات التي أشار إليها المحقق في تقديم الكتاب، في هامش الصفحة (ط)، فإن الوفيات التي ذكرت في هذه الصفحات المشار إليها لم تتجاوز سنة ١١٩٤هـ، وبهذا لا تصح أن تكون دليلاً على تأخر وفاة المؤلف الأنصاري إلى سنة ١١٩٧ كما ذهب إليه المحقق.

٣ ـ واستطراداً مع ترجمة الأنصاري في «تحفة الدهر» للداغستاني أنقل هذه القصيدة من شعر الأنصاري إتماماً للفائدة، ونقلاً عن مخطوطة «تحفة الدهر»:

زارت تُريك الدرَّ في الأقحوان ... مليحـةٌ تـزري بحـور الجنـان
وهيجـت مـن لـوعتي سـاكناً ... وشـاهدُ الـدمع لهـا ترجمـان
عـشقتُها لمـا رنـت وانثنـت ... وأومأتْ نحوي بطرف البنـان
هيفـاءُ مــن ريقتهـا قرقفـي ... حـوراء مـن قامتهـا لي سـنان
مِن قدها المشوق مـع لحظهـا ... أمسيتُ مقتولاً ومـا لي ضـمان
وحُمـرة الخـدِّ كنـارٍ زكـت ... وأحرقت قلبـي ومـا لي أمـان

خطبتها بـالروح مـن وصـلها فأعرضت عني وقد بتّ عـان
ولم تكــن ترثــي لمـا حــل بي من وصفها العالي بأسمى مكان
ناديتُها والـدمع يبـدي الهـوى يا بهجـةَ النـاظر قـري العيـان
.... سوى مديحي بالحشا واللـسان

(ص ١٣٧-١٣٨ نقلاً عن المخطوطة المصورة لتحفة الدهر). وهي كما نرى قصيدة في الغزل، تعطي نموذجاً لما كانت عليه حال الشعر في القرن الثاني عشر الهجري في المدينة المنورة.

المدينة المنورة

عبد الرحيم أبو بكر

مقالة الأستاذ عُبَيد مَدَني عن «تحفة المحبين والأصحاب فيما للمدنيين من الأنساب» تأليف الشيخ عبد الرحمن الأنصاري المدني

جاءَ في مجلّة «المنهل»:

كتب هذا الفصل في ١٤ رمضان ١٣٧٤هـ، وهو هنا مستلٌّ من كتاب: «تاريخ المدينة المنورة»، ومن الجزء الخاص منه بتواريخ المدينة ومؤرخيها، وهذا الكتاب يعتبر بحق موسوعةً فريدةً في بابها، ولا يزال مخطوطاً.

وقد ألفه الأستاذ الكبير السيد عُبَيد مَدَني مؤرِّخ المدينة المنورة، ويقع في ثمانية أجزاء، ونأمل أن يرى نور النشر عما قريب إن شاء الله، وقد رأينا أن ننشر هذا الفصل الممتع القيّم في هذا العدد خاصة، لأمرين:

أولهما: أنه ذو أهمية خاصة في تاريخ ذلك الرجل الذي أرّخ لأنساب المدينة في القرن الهجري الثاني عشر، وفي تحليل كتابه تحليلاً دقيقاً حصيفاً.

وثانيهما: بمناسبة صدور هذا الكتاب أخيراً مطبوعاً طبعاً أنيقاً محققاً في تونس الخضراء الشقيقة، وقد قام بإخراجه وتحقيقه علَمٌ من أعلام الأدب والفكر في تونس: الأستاذ السيد محمد العروسي المطوي التونسي، وأهدانا نسخةً منه مشكوراً مقدَّراً.

هذا الكتاب

بقلم الأستاذ السيد عبيد مدني

يقع في ٢٨٨ صفحة عدا الفهرست [1] أرجّح ـ إن لم أعتقد ـ أنك ستقرني إذا ما قرأت هذا الكتاب، أو قسماً منه، على أن موضوعه مبتكرٌ في نوعه، وأن المؤلفَ نحا به نحواً جديداً، فهو ليسَ على غرار كتب الأنساب التي بين أيدينا، ولا على نسق كتب التراجم التي عرفناها، بل إنه جمعَ بينهما، وأضاف إليهما موادَّ أخرى في إطار الصورة التي حاول رسمها، وإن لم يكن جلها مما يهتم به النسابون والمترجمون فإنها مما تعني المحققين من المؤرخين، فهو يحدثك عن أول من هاجر من بيت فلان وتاريخه وحالته وصفته، ثم يأتي على تاريخ مواليد الأسرة ووفياتها، وما اقتنوا من عقار وبساتين، وتواريخ ما وقفوه منها ـ غالباً ـ وجهة الوقف، وشيء من تراجم الأعيان منهم، والوظائف التي تولوها، والمهن التي كانوا يزاولونها، وتعيين ثروات بعضهم ومصادرها.

ولا ينسى أن يخبركَ بصلات العوائل بعضها ببعض، وأن فلاناً تزوج بنت فلان وولدت له فلاناً وفلانة، ثم يعود فيذكر لك من ولد فلان وفلانة وهكذا حتى يوفي الموضوع حقه أو أكثر من حقه.

---

(١) حسب نسختي المخطوطة والمنقولة من نسخة فضيلة الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال، قاضي المحكمة المستعجلة في المدينة المنورة.

وإلى جانب ذلك كله تجد نبذاً تاريخية ونتفاً أدبية وإن كانت قليلة، فأصبح الكتاب بما اشتمل عليه من هذه العناصر التي تألف منها: كتاب نسبٍ وتراجم وتاريخٍ وسجلاتٍ عائلية.

ولهذه الأسباب كانت للكتاب ـ على ما فيه ـ قيمةٌ خاصةٌ بالنسبة للمدنيين، أو من يعنيه أمر المدينة وتاريخها[1]، فقد عرّفَنا بكثيرٍ من الأسر الموجودة اليوم، وكثيرٍ من الأسر التي انقرضت وخلّفت وراءها آثاراً لا تنقرض، وعرَّفَنا بتطوراتها وتاريخها، فاكتشفنا أسراراً، وعَلِمْنا عجائب، وزاد ما اكتشفناه وعرفناه من حبنا للمدينة وتقديرنا لخصائصها ورحابة صدرها.

وأكّد لنا أن طبيعة الإيثار في أهلها، التي شرفهم الله تعالى بذكرها، لم تتقلّص ولم تذهب مع السلف، بل لا زالت متمثلةً في المدنيين على جدتها وإشراقها، فقد آوت هذه البلدة الطيبة فقراء فأغنتهم، ومجهولين فأبرزتهم، كما تلقت علماء فقدّرتهم قدرهم، وأثرياء فنمت ثرواتهم، وهيأت لهؤلاء وأولئك ميادين العمل على اختلاف مناحيه، ولم تفرِّق بين من قصدها وإن فرقت بينهم الأصول والمبادئ.

لغة الكتاب:

أحسب أن المؤلف قدَّرَ ما سيكون لكتابه من أثر، وأنّ قرّاءه لا ينحصرون في الطبقة المتعلِّمة فقط، فعمد إلى التبسيط بكل معانيه، حتى جعله مفهوماً بيِّناً

(١) (المنهل): وأخيراً كما أشرنا إليه في مقدمة هذا الفصل، وفي هذا العام ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م عني بنشر هذا الكتاب وإخراجه للناس مطبوعاً الأستاذ الأديب محمد العروسي المطوي بتونس، فحققه وقدم له مقدمة حافلة، وطبع بتونس طبعة محققة أنيقة في سفر ضخم جميل. وقد كتب رئيس تحرير هذه المجلة لمجلة قافلة الزيت مقالاً مسهباً في تحليل الكتاب القيم المطبوع.

عند العامة من القراء، فلا تكلُّفَ ولا إغرابَ ولا تقعُّر، بل سهولةٌ ووضوحٌ وانطلاق.

وقد انتشرت في الكتاب أغلاط وأخطاء، حتى يخيل لك أن المؤلف ربما كان لا يعرف الكثير من القواعد العربية، وهذا يتنافى مع ما أُثر عنه من فضل وأدب، وفيما ستقرؤه في ترجمته مما أوردناه من نماذج من شعره ونثره، بل ما جاء في مقدمة هذا الكتاب نفسه ما يشفُّ عن اضطلاعه بالعلوم العربية من قواعد وبلاغة وبديع ولغة. وإن عزونا تلك الأغلاط إلى رغبته في التبسيط فالتبسيط إنما يكون في الأسلوب والأداء والعزوف عن التعقيد واستعمال الغريب.

القُـرْمية؟

ويبدو أن هذا الضربَ الجديدَ من التأليف دعا المدنيين لأن يسموه تسميةً جديدةً أيضاً، تمييزاً له عن كتب الأنساب والتراجم والتواريخ، فدعوه بـ«القُرْمِـيّـة» (بضم القاف وسكون الراء وكسر الميم وتشديد الياء).

وقد حفزتني غرابة هذه الكلمة إلى البحث عن أصلها، أهيَ محرَّفةٌ عن جذم عربي؟ أم مرتجلة؟ فلجأت إلى المعاجم العربية القديمة والحديثة، ورجعت بنتيجة ربما كانت صحيحةً أو أقرب إلى الصحة ما لم أظفر بخير منها.. وهي أنها محرَّفةٌ عن الأرومة، أو عن كلمة أربية.

قال العلامة اللغوي أحمد بن فارس: «الأرومة أصل كل الشجرة، وأصل الحب أرومة، وكذلك أصل كل شيء ومجتمعه»(١).

---

(١) «مقاييس اللغة» ١: ٨٥.

وجاء في تاج العروس: «الأرومة الأصل، والأروم أصل الشجر، والأرومة بالضم القبيلة»(١).

وأكتفي بهذين النصين ففيهما غناءٌ عن سرد ما قاله اللغويون الآخرون عن الأرومة في معاجم شتى، فهو لم يخرج عن المعنى الذي جاء فيها.

وقد عبّر القدامى عن تسلسل النسَب في بعض كتبهم الموضوعة في الأنساب بالشجرة، ودرج الناس على إطلاق الشجرة على وثائق أنسابهم الخاصة التي يحتفظون بها.

أما الأربية فيقول ابن منظور عنها: «أربية الرجل: أهل بيته وبنو عمه، لا تكون الأربية من غيرهم»(٢).

بقيَ علينا بعد أن عرفنا معنى هاتين الكلمتين والصلةَ الوشيجةَ بينهما وبين القرمية؛ أن نعرفَ كيف كان التحريف، وفي الحق أن الأستاذ أحمد رضا العاملي، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، قصَّر علينا المسافة بما ذكره في كتابه «رد العامي إلى الفصيح» فقال عن الأرومة وتحريفها إلى الأرمية:

«وكأنهم ألحقوا بالأروم ياء النسبة، ثم حذفوا الواو، وأسكنوا الراء بكثرة الاستعمال، فصارت أُرمية»(٣).

---

(١) ٨: ١٨٤-١٨٥.

(٢) «لسان العرب».

(٣) ص٤-٥.

وقال عن الأربية بعد أن سرد النص الذي نقلناه عن اللسان: «ومن هذه التي تسميها العامة أرمية العيلة، أي: أصل النسب. ويقول القائل منهم إذا أراد ذكر نسبه: أرمية عائلتنا فلان. أي: الجد الأعلى الذي تتفرع منه الأسرة»[(١)].

وأشار قبله الأستاذ حليم دمُّوس في كتابه «قاموس العوام» إلى أن ما يستعملونه من قرمة أو قرمية الشجرة استعمالٌ فاسد، والصحيح أرمة وأرومة[(٢)].

واستعمال كلمة الأرمية ـ على ما فيها من تحريف ـ شائعٌ في مصر، كما هو شائع في الحجاز ولبنان وسورية.

ويقول الدكتور أحمد عيسى في كتابه «المحكم في أصول الكلمات العامية»: «أرمة، تسمع بعضهم يقول: لعن فلان أُرمة أبو جده، الأرومة: الأصل، أو تكون من السريانية (قورما)، وهي القرمة، أي: أصل الشجر»[(٣)].

ولا ندري بالتحقيق من الذي سبق إلى استعمال القرمية في المعنى الذي ذاع استعمالها فيه، فقد ظهر لنا أنها معروفةٌ في الحجاز ولبنان ومصر وسورية بمعنىً واحدٍ تقريباً.

ومن المعروف أيضاً أن إخواننا السوريين واللبنانيين والمصريين لا ينطقون القاف كما ننطقها نحن في لهجاتهم الدارجة، فهم يقولون في (قال) مثلاً: (آل)، وفي (قرمية): (أُرمية).

---

(١) ص٢٢٣.

(٢) ص٩.

(٣) «تحفة الدهر» ص١٢٩-١٣٠.

ولا بد من التساؤل: هل إن الأنصاري هو مبتكر هذا النوع من التأليف في المدينة المنورة أم سبقه سواه؟ وأنا لا أملك من الأدلة ما يخوّلني البت في الجواب، لأنني لم أقف على ما يمكن الاستناد إليه، بيد أن المتردد على الألسنة وما سمعناه من المعمَّرين أن الأنصاريَّ هو الأول، على أن الذي وصلنا من القرميات اثنتان فقط: قرمية الأنصاري هذه، وقرمية الحجّار التي جعلها تذييلاً لقرمية الأنصاري وتعليقاً عليها. وأخبرني بعضُ مَن أدركتُ من المعمَّرين الأفاضل من آل إلياس أنّ لهم قرميةً، ولكنني لم أرَ مَن ذكر ذلك في تراجمهم فيما ذكروا لهم من مؤلفات، ولم أسمع من غيره عن هذه القرمية شيئاً، وعلى فرض وجودها فهل أُلفت قبلَ قرمية الأنصاري أم بعده؟ وعلى أي حال، لا أستطيع أن أنفيَ نفياً قاطعاً وجودَ شيء من القرميات لا زال مغموراً في المكتبات الخاصة، أو ذهب فيما تسرب من الكتب إلى الخارج، وإن كنت أستطيع القولَ إننا نعتبر الأنصاري هو الأول حتى يظهر لنا ما ينقض أوليته إن كان موجوداً.

المآخذ:

لا تصرفنا طرافة هذا الكتاب وما حواه من فوائد عن الإلمام بما فيه من مآخذ، فلا بد من الإشارة إليها أو إلى بعضها على الأقل:

١ ـ أهمل المؤلف أُسَراً كانت موجودةً في المدينة المنورة عندما وضع كتابه، ولا يمكن القول إنها كانت من تفاهة الشأن وضآلة المركز بحيث لا تستحق الذكر؛ بل كان لها مقامٌ وبروز، ومما يثبت ذلك أن المرحوم الداغستاني ترجم لبعضهم، وذكرهم بعض الرّحالة الذين زاروا المدينة في تلك الحقبة

ونحوها وكتبوا عنهم، كالسيد العباسي المكي والشيخ النابلسي وغيرهما. مع أن المؤلف ذكر أُسَراً لا تُضارع من أهملهم ولا تبلغ مستواهم.

٢ ـ يقول المؤلف عن بعض البيوت: أصلُهم من الترك، أو من السند، أو من... إلخ. مع أنّ من هذه البيوت من كانوا علويين أو عرباً أقحاحاً[1]، أصلُهم من المدينة، ونزح أجدادهم عنها لأسباب مختلفة، وتناسلوا في المهاجر التي ساروا إليها، ثم عاد مِن أحفادهم مَن عاد إلى الوطن الأصلي: المدينة، فمثل هؤلاء يعتبرون مدنيين على كل حال، وكان على المؤلف ضرورة ملاحظة ذلك، ونحن لا نطالبه بأن يرويَ لنا تاريخَ هجرات كل أولئك، فهذا مطلَبٌ عسيرٌ وليس من السهل الإحاطة به، ولكن كنا نرغب في أنْ لو أشار إشارةً عامةً لينبه القارئَ إلى هذه الملاحظة الدقيقة.

٣ ـ زَيَّفَ المؤلفُ نَسَبَ بعض الأسر، وعلَّل ألقابَ بعضِها بما يخدش كرامتها، كما نالَ بعضَ الأشخاص بالتجريح، وكان في إمكانه تفادي مثل هذا وذاك، فمجال القول ذو سعة، والطعن في الأنساب مَركبٌ صعبٌ لا تُرسَلُ الأقوالُ فيه على عواهنها.

٤ ـ أشار إلى أحداث كان لها اتصالٌ مباشر ببعض من ترجمهم إشارةً عابرة، وكان عليه أن يفسِّر أسبابها، وعلاقة من تناولته منهم، ولسنا نطالبه

---

(١) (المنهل): في الكتاب الذي قام بتأليفه رئيس تحرير هذه المجلة: «بنو سليم في التاريخ» وهو الآن مخطوط، وعما قريب سيقدم للمطبعة إن شاء الله تعالى، فيه فصل مستقل مسهب يروي غليل الظمآن في استيعاب الحقيقة في هذا الموضوع الاجتماعي الهام، وعنوان الفصل الخاص بهذا الموضوع هو «ظاهرة اجتماعية دخيلة لاختفاء بعض الأنساب العربية من التاريخ».

أيضاً بالإفاضة في تاريخها فنشتط عليه، بل كنا نود لو أتحف القراء بالقدر الذي يتطلبه البحث.

٥ ـ أغفل المؤلف ذكر إنتاج من وصفهم بالأدب، وبأن لهم «نثراً فائقاً وشعراً رائعاً»، ولو فعل لأفادنا كثيراً.

٦ ـ تكرار النعوت في كثير من التراجم.

٧ ـ قال إنه رتب الكتاب على حروف المعجم، ولكنه لم يتّبع المألوف في مثل هذا الترتيب فيما بعد الحرف الأول.

وعلينا قبل قفل الكلام عن هذا الكتاب، التنويه بتحرِّي المؤلف فيما يرويه، فهو إذا لم يتأكد من تاريخ قدوم شخص أو مولده أو وفاته قال لك إنه في حدود كذا، وإذا شكَّ في خبرٍ أبانَ عن شكّه بطريقته الخاصة، ولا يتحاشى أن يصارحك بعدم وقوفه على بعض الأشياء التي لم يعلمها، كما لا يفوتنا التنويهُ أيضاً بالجهد المضني الذي بذله، فليس يسيراً جمعُ كل هذه المعلومات وتسجيلها، والله وحده العليم بما تكبده من إرهاق وعناء.

النسخ الموجودة من هذا الكتاب على ما علمتُ:

١ ـ نسخةٌ كتبها السيد جعفر هاشم الحسيني المدني رحمه الله، بخطِّه الرائع المتقَن، ولا زالت موجودةً في مكتبته القيمة.

٢، ٣ ـ نسخةٌ في المكتبة الآصفية بحيدر آباد برقم ٤٢٦ تراجم، وهيَ بقلمٍ معتاد، كُتبت عامَ ١٣٥٦هـ، ومنها صورةٌ فوتوغرافيةٌ في مكتبة الجامعة العربية.

٤ ـ نسخةٌ لدى الصديق الفاضل الشيخ محمد سعيد دفتردار المدني، كما أخبرني، ولم أطّلع عليها.

٥ ـ نسخة فضيلة الشيخ الخيّال، وهي التي نقلتُ منها نسختي.

٦ ـ نسخةٌ كانت عند صديقنا الشيخ نجم الدين ظافر، ولا أدري أين صارت بعد وفاته.

٧ ـ نسخةٌ مخرومةٌ ينتهي الموجود منها إلى حرف الباء (بيت البلخي)، في المكتبة التيمورية بالقاهرة، برقم ٢٥٤٥ تاريخ، وخطها عربي واضح.

٨ ـ نسخةٌ مخرومةٌ عندي، خطُّها رقعةٌ معتاد، والموجودُ منها ينتهي بترجمة (بيت بيض).

المؤلِّف:

آل الأنصاري أو آل الزرندي، كما كانوا يُدعَون فترةً من الزمن، من الأسر العريقة في المدينة المنورة، وتَعدَّدَ من برز منهم في العلم والأدب أو في كليهما معاً في عصور مختلفة، وفي بعض كتب التراجم ذكرُ مَن نبغ مِن هؤلاء كـ«الضوء اللامع»، و«التحفة اللطيفة» للسخاوي، و«إعلام أهل الصنف الآخر»، للسيد محمد الحسيني السمرقندي المدني، و«تحفة الدهر» للشيخ الداغستاني المدني، و«طبقات» الشيخ الزُّلَلي المدَني، و«نتائج الرحلة والسفر» للحموي، و«سلك الدرر» للمرادي، وغير ذلك.

أما المؤلف بالذات فقد ترجمه كثيرون قديماً وحديثاً، كما تولى هو ترجمةَ نفسه في «القرمية» ترجمةً مستفيضةً عندما ذكر بيت الأنصاري، ونحن نلخص ما قاله عن نفسه، مجتزئين بالنقاط الجوهرية من تاريخه:

نَسَبه:

هو: عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسين بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي البخاري.

أمُّه:

وأمه: أم هاني بنت محمد سعيد أفندي سيدون، كاتب شيخ الحرم النبوي الشريف، وكانت كما يقول: «من أكمل الناس عقلاً وصلاحاً وشفقة، وتوفيت عام ١١٤٧، وقد أرّخ وفاتها جمعٌ من الأدباء الفضلاء».

وانقرض الذكور من بيت سيدون عام ١١٩٠هـ، ولم يبقَ إلا بعض البنات.

ولادته:

ولد في المدينة المنورة في ١٢ رجب عام ١١٢٤هـ (الموافق لسنة ١٧١٢م).

دراسته:

حفظ القرآن وصلى به التراويح في الروضة الشريفة، وطلب العلم في المسجد النبوي، ودرَّس فيه، وألّفَ رسائل وخطباً، وكان من الأئمة والخطباء في المسجد الشريف.

إقامته بمكّة:

سافر إلى مكة المشرفة وأقام فيها نحو سبعَ عشرةَ سنةً، وحج ٢٢ حجةً.

مؤلفاته:

أ ـ قرة العيون في الرحلة إلى اليمن الميمون.
ب ـ نشر كمائم الأزهار المستطابة في نشر تراجم أنصار طابة.
جـ ـ نزهة الأبصار في عدم صحة نَسَب الخمسة البيوت إلى الأنصار.

رحلتُه إلى اليمن:

سافر إلى اليمن في سنة ١١٧٣هـ واجتمع بعلمائها، وحظي عند إمامها المهدي العباس المتوكِّل على الله، ومدحَه بقصيدة، ومدحَ وزيرَه بأخرى، وغيرهما من رجال الحكم في اليمن، وفي سفره هذا ألّف الرحلة، وقد تزوج عدة أزواج، وله منهن أولادٌ وبناتٌ استرسل في ذكرهم وتاريخ ولاداتهم ووفياتهم ومن وُلدوا ومن وُلدن.

هذا تلخيصٌ مقتضَبٌ لأهم ما ذكره عن نفسه.

أما مترجموه فقد أثنوا عليه ثناءً حسناً، وأطنبوا في تقريظه، ولنقتطِفْ نتفاً مما قالوه، فيها شيء من أوصافه وفيها تعيين بعض شيوخه:

«جهينة الأخبار، وعَيْبة الأسرار، فاضلٌ اعتنى بضبط الوقائع، فما له في التفرد بعلم التاريخ منازع، يرتجل بحسابه فتجده مصيباً، وينظمه ويسكبه سكباً عجيباً، وحافظةٌ إذا تكلّم تفيض كالنهر إذا طم، بمنادمةٍ أحلى من ترجيع القمارى، ومطارحةٍ تتألق تألقَ الدراري، نُطْقٌ فصيح، وخُلُقٌ فسيح...»[1].

---

(١) «سلك الدرر»: ٣: ٣٠٣.

«... وأخذ عن جملةٍ من العلماء، كالجمال عبد الله بن سالم البصري، ومحمد أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني، وأبي الطيِّب السندي، ومحمد بن الطيِّب المغربي، والشيخ سعيد سنبل. وكان حافظاً مثقفاً...»[١].

مع السيد العيدروس:

وذكر السيد عبد الرحمن العيدروس في «ديوانه» مساجلاتٍ شعريةً ونثريةً تبادل فيها هو والمؤلف التقريظَ والثناء[٢].

أسباب إقامته بمكة:

والمؤلفُ لم يفصح لنا عن الدوافع التي أدت به إلى الإقامة في مكة المشرفة نحو سبعَ عشرةَ سنةً، ولكن سبطه عبد الرحمن بن علي بن عبد الكريم الأنصاري أشار إلى السبب فيما أظن بما شف عنه قوله: «ولما تولى عبد الرحمن آغا الصغير كان كاليهود على المؤمنين... وجلا كثيرٌ من الناس، ما بين ذنَبٍ ورأس، وكان من جملتهم أهل بيتنا، لم يبق منهم إلا ما ندر.. فتوجه سيدي عبد الكريم ـ هو والد مؤلف القرمية ـ وأولاده إلى مكة المشرفة، سوى ولديه محمد سعيد، ومحمد أبي البركات»[٣].

وربما كانت هذه الرحلة الاضطرارية الباعثَ أو من بواعثِ إقامة المؤلف في مكة المكرمة كل تلك المدة.

---

(١) ص٥٠-٥١ و٢٥١-٢٥٢.

(٢) «الأخبار الغريبة» ص٤١-٤٩.

(٣) «القرمية» ص٣٨.

صفاته:

بالإضافة إلى ما قاله مترجمو المؤلف نستنتج من خلال الحوادث التي جرت في عهده في المدينة وما رواه هو في «القرمية» أنه كان متسماً بالعلم والأدب، وليس له في الشؤون السياسية والإدارية مجال، وأنه كان ميالاً إلى السلامة والبعد عن المشكلات والاضطرابات، وظهر لنا أيضاً أنه كان حسن الصحبة، كثير الأصدقاء، محتفظاً بذكريات أصحاب أبيه وآله، وأنّ حالته المالية كانت حسنة، فقد أنشأ عقاراً غير ما ورثه، وكان كما اتضح من «القرمية» يضيق ذرعاً بمن ينتسب إلى الأنصار، حتى أدى به هذا الضيق إلى أن يضع رسالته التي أسماها «نزهة الأبصار»، إلا أنه لـمّا ترجم الشيخَ مصطفى الرحمتي لم ينكر عليه انتسابه إلى أبي أيوب الأنصاري وإنْ كان لم يؤيده، فقد نقل ذلك عنه بدون تعليق، والسكوت منه على مثل هذه النسبة إقرار واعتراف؛ لأننا عهدناه شديدَ النكير على من ينتمي إلى الأنصار.

وكانت للمؤلف تعليقاتٌ وتهاميشُ على ما يملكه من كتب كما ظهر مما رأيته من تعليقاته التي كتبها بخطه على هامش كتاب «التقاط الزهر» المحفوظ في المكتبة التيمورية في القاهرة.

وفاته:

أما وفاته ففي تاريخها لبسٌ بدت هوةُ الخلاف فيه بين ما قيل عن وفاته وبين ما اكتشفته أنا من تضاعيف كتابه هذا: «القرمية».

إنّ الداغستانيَّ والمحبِّـيَّ اتفقا على أنّ وفاته كانت في سنة ١١٩٥هـ، وعيّن المحبيُّ يومَ الوفاة وشهْرَها، وأنه في ١٧ ذي القعدة، ودعم الداغستاني

قوله في أن الوفاة في سنة ١١٩٥ بما ذكره من الكلمة التي يظهر أنها من قصيدة أو مقطوعة شعرية وهي (لقد فُقِدَ المؤرِّخ)، وإذا ما حسبناها على قاعدة أرقام حروف الهجاء كان مجموع الأرقام ١١٩٥، ويُضاف إلى ذلك ما وجد مكتوباً على ظهر كتاب «التقاط الزهر» الذي ذكرناه آنفاً، ففيه خطوط من تداولوا ملكيته ومنهم المؤلف، فقد ملكه سنة ١١٩٤ من تركة حيدر الأنصاري، ثم ملكه بعدَه ابنُ أخيه عباس بن علي الأنصاري سنة ١١٩٥. وهذا كله يجعلنا نطمئن إلى أن الوفاة كانت في سنة ١١٩٥ لو لم يزحزحه ما ستقرؤه.

قال المؤلِّف في القرمية عن مشايخ الحرم:

«ثم تولى مشيخة الحرم ثانياً علي أغا المصاحب ٢٥ ذي القعدة سنة ١١٩٥، وهو موجودٌ بها الآن»(١).

وقال عن زوجٍ من أزواج ابن أخيه عباس بن علي الأنصاري: «... وماتت نُفَساء بعد عشرة أيام من ذي الحجة سنة ١١٩٥، ثم تزوج المصونة سعدية بنت المرحوم السيد عبد المحسن أسعد، مفتي المدينة المنورة سابقاً»(٢).

وقال عن السيد عبد المحسن: «وللسيد عبد المحسن المذكور بنتٌ أيضاً تسمى سعدية، تزوجها عباس ابن الأخ علي الأنصاري، وهيَ موجودةٌ الآن...»(٣).

---

(١) ص١٦.
(٢) ص٢٠.
(٣) ص١٩٦.

فهذه الأقوال تتعارض تماماً مع ما قاله المحبي من أن وفاته كانت ١٧ ذي القعدة، فهي تثبت أنه كان يعيش إلى ١٣ ذي الحجة من السنة نفسها، وهو يوم وفاة زوج ابن أخيه، وقال: إنه بعدها تزوج بنت السيد عبد المحسن، وما قاله عن بنت السيد عبدالمحسن هذه ـ بعد أن ذكر زواجها من ابن أخيه ـ من أنها لا تزال موجودةً: يُفهم منه ضمناً أنه مضى على الزواج بعض الوقت.

وفي نصوصٍ أخرى ما هو أكثرُ وضوحاً، وأبيَنُ صراحةً، وفيها ما يدلُّ على أنه كان يعيش إلى سنة ١١٩٦.

قال عن عمر الطرابلسي: «وصار قائمقام القلعة السلطانية سنة ١١٩٥، ولاه طاهر آغا لما صار محافظاً للمدينة النبوية، ثم قبض عليه محمد باشا من جملة من قبض عليهم، وسيَّره معه إلى الشام، ثم ردَّه من قابل إلى بلده»[(١)].

وقال عن مولاي المغربي الفلالي: «مولده سنة ١١٦٦ وتوفي سنة ١١٩٦»[(٢)].

وقال عن زين موهوب: «ثم ولاه حضرة محمد باشا والي الشام وأمير الحج الشريف، ولاه كتخدا الإسباهية، سنة ١١٩٦، وهو فيها الآن»[(٣)].

وقال عن محمد سعيد المغيربي إنه توفي سنة ١١٩٦[(٤)].

---

(١) ص٢٠.
(٢) ص٢٥٦.
(٣) ص٢٦٧.
(٤) ص٢٩٦.

وقال عن أحمد السرائلي: «وصار في سنة ١١٩٥ وسنة ١١٩٦ قائمقام أغاة القلعة... وهو بها الآن»[١].

وقال عن عمر العمادي: «وقبض عليه الشريف سرور... وسار به إلى مكة مسجوناً فتوفي بها سنة ١١٩٦»[٢].

وقال عن السيد أحمد بن جعفر البَيْتي: «وصار أيضاً قائمقام الوزير سنة ١١٩٦».

والآن لابد أنك ترى معي أن فيما نقلتُه لكَ دلائلَ قويةً تثبت أنّ المؤلفَ كان يعيش إلى سنة ١١٩٦ أو إلى ما بعد ذلك؛ لأنه استمر في تحرير كتابه إلى سنة ١١٩٦، وكان من الممكن أن نعزو ما جاء في هذه النصوص إلى مسخ النساخ وتحريفاتهم لو كان ذلك في نصٍّ أو نصين، ولكنها نقولٌ عدةٌ يعضد بعضها بعضاً.

ولعلنا نستطيع الوصولَ إلى نتيجة حاسمة تحدد تاريخ وفاته بالضبط فيما بعد إن شاء الله.

شيءٌ مِن شِعْره:

من قصيدة:

زارت تُريكَ الدرَّ والأقحوان ... مليحةٌ تُزري بحور الجنانْ
وهيجت من لوعتي ساكناً ... وشاهدُ الدمع لها ترجمانْ

(١) ص٢٠٦.
(٢) ص٧١-٧٢.

عـــشقتها لمـــا رنـــت وانثنـــت ... وأومـأت نحـوي بطـرفِ البنـانْ
حـــوراء مـــن ريقتهـــا قرقفـــي ... هيفـــاء مـــن قامتهـــا لي ســـنانْ
وشـــعرها الحالـــك تجعيـــده ... ليل وشمس الفرق في الأفق دانْ(١)

وقال في مجموعٍ أدبيٍّ للسيد عبد الرحمن العيدروس:

أيـــا لله مجمـــوع بـــديع ... يحاكي الدرَّ في حُسْنِ النظام
بألفـاظٍ تخـال بهـا رضـاباً ... إلى ترشافها هل أنت ظام (٢)

ومن قصيدةٍ في المعنى نفسه:

لا بِـدْعَ أن أبـدى لنـا ... مجموعةَ الزاهـي النزيـهْ
جمعـاً صـحيحاً سـالماً ... في الحسن ليس له شبيهْ
طالعتـــه متـــأملاً ... وأجلت طـرْفَ الطـرْفِ
فوجدتُـــه ورأيتُـــه ... داني القطـاف لمجتنيـهْ
فجنيـتُ مِـن أزهـاره ... وثـــمارِه مـــا أشـــتهِيهْ
مــن كــل معنــىً رائــقٍ ... المعنـى يـروق لمجتنيـهْ
ما شئتَ من نظمٍ ومـن ... نثـر حـــواه دُرٌّ فِيـــهْ
وفوائـــد وفرائـــد ... وقـصائد فـيهن تِيـهْ(٣)

---

(١) ص٥٠-٥٥ من «ديوان العيدروس».

(٢) «ديوان العيدروس» ص٥٠-٥١.

(٣) الداغستاني ص١٢٩-١٣٠.

وللسيد العيدروس تقريظٌ على رحلة الأنصاري، منه:

أزهرُ رياضٍ هذه أم زواهر ... أم الحب ميطت عن بهاه الستائر
أم البرق قد أبدى الغمام ابتسامةً ... أم الدر في جيد الظبا أم جواهر(١)

ومن تواريخ الأنصاري الشعرية:

قال مؤرِّخاً وفاةَ الشيخ إبراهيم الفَرَضي المدني:

هنيته بجنانِ الخُلْدِ يسكنُها ... فجاء تاريخُه حازَ الهنا الفرضي(٢)

وقال مؤرِّخاً زيارةَ وهجرةَ الشيخ مصطفى الرحمتي سنة ١١٨٧هـ:

بغايةِ الأفراحِ أرّختُهُ ... زارَ الحبيبَ مصطفى الرحمتي(٣)

وقال مؤرِّخاً دارَ الشيخ عبد الله حمودة سنة ١١٨٩هـ:

دارُ المكارمِ والإحسانِ أسَّسَها ... الماجدُ الندْبُ عبدُ الله حمودهْ

شيءٌ مِن نثره:

من كتابٍ كتبه للسيد العيدروس: «إني سرحت طرفَ الطرف، في هذا المجموع الحاوي ظرفه كل ظرف، فلا غروَ إنْ كان مطبوعَ الرواية عن حسن وحسان، وما حواه من الرسالة البديعة المسماة بالنفحة المدنية، التي هي الحقيقة

---

(١) «القرمية» ص١٤٣.

(٢) «القرمية» ص١٠٦.

(٣) «ديوان العيدروس» ص٥٢.

منحة لدنية، فسبحان المعطي المنان، وما فيه من لطائف نوافح الكائنات، وظرائف المدائح والمحاضرات، وطرائف الموشحات والألحان، ورتعتُ في رياضه الأريضة، وكرعت من حياضه الطويلة العريضة، وجنيتُ ثمراتِ الفنون من تلك الأفنان، فهِمْتُ لما فَهِمت مَعانيه، فلا عجبَ أن صرتُ مُعانيه، وعلمت أنْ ليسَ في الإمكان أبدع مما كان».

ومنه:

«ولعمري إنه من أغرب ما قرع سمعي من الغرائب، وأعجب ما وقع بمسمعي من العجائب، التي أملاها علينا لسانُ الزمان، وأقسم أن لو رآه المجد الفيروزابادي لقال: هذا الفيروز بادي من قلائد العقيان، أو لو رآه القاضي الفاضل لقال: ما لصاحبه مفاضل في حلبةٍ ولا ميدان، أو لو رآه ابن نباتة وربيعة؛ لروى كل منهما من فيض أدبه نَباتَه وربيعَه، المزري بشقائق النعمان» إلخ إلخ.

المدينة المنورة

عبيد مدني

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥-١٤
مقدمة المؤلف	١٧-١٨
حرف الهمزة	
١ ـ بيت الأنصار	١٩
٢ ـ بيت أسعد أفندي مفتي زاده	١٩
٣ ـ بيت إلياس	١٩
٤ ـ بيت إمام المصلى	٢٠
٥ ـ بيت الأنقروي	٢٠
٦ ـ بيت الأسكداري	٢٠
٧ ـ بيت الأحمدي	٢٠
٨ ـ بيت الأكاري	٢٠
٩ ـ بيت الأغا	٢١
١٠ـ بيت الأندلسي	٢١
١١ـ بيت الأزهري	٢١
١٢ـ بيت الأرفلي	٢١
١٣ـ بيت الأباري	٢١

الموضوع	الصفحة

١٤ـ بيت الأرنود ٢١
١٥ـ بيت الأزبكي ٢١
١٦ـ بيت الأوغاني ٢٢
١٧ـ بيت الأبياري ٢٢
١٨ـ بيت أمر الله ٢٢
١٩ـ بيت الأيوبي ٢٢
٢٠ـ بيت أولياء ٢٣
٢١ـ بيت الأطروش ٢٣
٢٢ـ بيت أرض روم ٢٣
٢٣ـ بيت الأدنوي ٢٣
٢٤ـ بيت الأزرنجي ٢٣
٢٥ـ بيت الأودباش ٢٣

حرف الباء

٢٦ـ بيت البرزنجي ٢٤
٢٧ـ بيت البري ٢٤
٢٨ـ بيت البساطي ٢٤
٢٩ـ بيت البلطي ٢٤
٣٠ـ بيت البالي ٢٤
٣١ـ بيت باشعيب ٢٥
٣٢ـ بيت بافضل ٢٥

الموضوع	الصفحة
٣٣ـ بيت البيض	٢٥
٣٤ـ بيت البناني	٢٥
٣٥ـ بيت البكري	٢٥
٣٦ـ بيت البصري	٢٦
٣٧ـ بيت البخاري	٢٦
٣٨ـ بيت البصراوي	٢٦
٣٩ـ بيت البشناق	٢٦
٤٠ـ بيت البنقالي	٢٦
٤١ـ بيت الباشا الحساوي	٢٦
٤٢ـ بيت البصنوي	٢٧
٤٣ـ بيت بيرم	٢٧
٤٤ـ بيت البلخي	٢٧
٤٥ـ بيت البرادعي	٢٧
٤٦ـ بيت باعلوي	٢٧
٤٧ـ بيت بلاخي	٢٨
٤٨ـ بيت بدوي	٢٨
٤٩ـ بيت البزاز	٢٨
٥٠ـ بيت البحيري	٢٨
حرف التاء	
٥١ـ بيت تقي	٢٩
٥٢ـ بيت التاجوري	٢٩

الموضوع	الصفحة

٥٣ـ بيت تاج ٢٩
٥٤ـ بيت التمتام ٢٩
٥٥ـ بيت التهامي ٢٩
٥٦ـ بيت تمام ٢٩
٥٧ـ بيت التادلي ٢٩
٥٨ـ بيت توفيق ٢٩
٥٩ـ بيت التوري ٣٠
٦٠ـ بيت التوقادي ٣٠

حرف الثاء

٦١ـ بيت الثقفي ٣١
٦٢ـ بيت الثابتي ٣١

حرف الجيم

٦٣ـ بيت الجوهري ٣٢
٦٤ـ بيت الجوزي ٣٢
٦٥ـ بيت الجامي ٣٢
٦٦ـ بيت الجامجي ٣٢
٦٧ـ بيت جبريل ٣٢
٦٨ـ بيت جعفر ٣٢
٦٩ـ بيت الجزائري ٣٢
٧٠ـ بيت جاد الله ٣٢
٧١ـ بيت أبي جيدة ٣٢

الموضوع	الصفحة
٧٢ـ بيت الجاوش	٣٣
٧٣ـ بيت جمال الهندي	٣٣
٧٤ـ بيت الجنيد اليمني	٣٣
٧٥ـ بيت جميل	٣٥
٧٦ـ بيت جركسي	٣٥
٧٧ـ بيت جسوس	٣٦
٧٨ـ بيت الجنقرجي	٣٦
٧٩ـ بيت جيلان	٣٦
٨٠ـ بيت الجني	٣٦

حرف الحاء

٨١ـ بيت الحجار	٣٧
٨٢ـ بيت الحنبلي	٣٧
٨٣ـ بيت الحضرمي	٣٧
٨٤ـ بيت الحضيرمي	٣٨
٨٥ـ بيت الحميداني	٣٨
٨٦ـ بيت الحلبي	٣٨
٨٧ـ بيت حجي المغربي	٣٨
٨٨ـ بيت الحريشي المغربي	٣٨
٨٩ـ بيت حلابه المغربي الفاسي	٣٨
٩٠ـ بيت الحجازي	٣٨
٩١ـ بيت حجازي	٣٨

الموضوع	الصفحة
٩٢ـ بيت حموده الشامي.	٣٩
٩٣ـ بيت الحراجي	٣٩
٩٤ـ بيت حماد السندي	٣٩
٩٥ـ بيت الحسيبي الصعيدي	٣٩
٩٦ـ بيت حيدر البغدادي	٣٩
٩٧ـ بيت الحمصاني	٣٩
٩٩ـ بيت الحدردي	٣٩
٩٩ـ بيت أبي حمدة	٣٩
١٠٠ـ بيت الحلواني الكشميري	٣٩
١٠١ـ بيت الحيدري	٣٩
حرف الخاء	
١٠٢ـ بيت الخليفتي العباسي	٤٠
١٠٣ـ بيت الخياري	٤٠
١٠٤ـ بيت الخجندي	٤٠
١٠٥ـ بيت خوج	٤٠
١٠٦ـ بيت الخواجه البخاري	٤٠
١٠٧ـ بيت خضر جلبي	٤٠
١٠٨ـ بيت الخضاري	٤١
١٠٩ـ بيت الخيبري	٤١
١١٠ـ بيت خشيم	٤١
١١١ـ بيت الخالدي المغربي المالكي الجعفري	٤١

الموضوع	الصفحة
١١٢ـ بيت الخياط	٤١
١١٣ـ بيت الخطاط	٤١
١١٤ـ بيت خليل	٤١
حرف الدال	
١١٥ـ بيت الدقاق	٤٢
١١٦ـ بيت الدراوي المغربي	٤٢
١١٧ـ بيت درج	٤٢
١١٨ـ بيت الدفتدار	٤٢
١١٩ـ بيت الديار بكرلي	٤٢
١٢٠ـ بيت الدوركلي	٤٣
١٢١ـ بيت الداغستاني	٤٣
١٢٢ـ بيت دحيدح	٤٣
١٢٣ـ بيت الدرويش حسين	٤٣
١٢٤ـ بيت الدمياطي	٤٣
١٢٥ـ بيت دشيشة	٤٣
١٢٦ـ بيت دوس عام	٤٤
١٢٧ـ بيت الدسوقي	٤٤
١٢٨ـ بيت الدهري	٤٤
١٢٩ـ بيت الدرويش عثمان	٤٤
١٣٠ـ بيت الدلال	٤٤
١٣١ـ بيت الدرقي	٤٤

الموضوع	الصفحة

١٣٢ـ بيت الدانق ٤٤
١٣٣ـ بيت الداوودي ٤٤

حرف الذال المعجمة

١٣٤ـ بيت الذروي ٤٥

حرف الراء المهملة

١٣٥ـ بيت رضوان ٤٦
١٣٦ـ بيت رمضان ٤٦
١٣٧ـ بيت الرفاعي ٤٦
١٣٨ـ بيت رويزق ٤٧
١٣٩ـ بيت الرصفي ٤٨
١٤٠ـ بيت الريس ٤٨
١٤١ـ بيت الرحمتي ٤٨
١٤٢ـ بيت رشيدي الشرقي ٤٨

حرف الزاي

١٤٣ـ بيت الزيني ٤٩
١٤٤ـ بيت الزيبق الشامي ٤٩
١٤٥ـ بيت زكي الهندي ٤٩
١٤٦ـ بيت الزرندي ٤٩
١٤٧ـ بيت الزللي ٤٩
١٤٨ـ بيت الزيتوني ٤٩
١٤٩ـ بيت زاهد ٥٠
١٥٠ـ بيت زيت حار المصري ٥٠

الموضوع | الصفحة

حرف السين

١٥١ـ بيت السيد السمهودي ٥١
١٥٢ـ بيت سيدون ٥١
١٥٣ـ بيت السمان ٥١
١٥٤ـ بيت السقاط المغربي ٥٢
١٥٥ـ بيت سفر ٥٢
١٥٦ـ بيت سفر الشامي ٥٢
١٥٧ـ بيت السندي ٥٢
١٥٨ـ بيت السيواسي ٥٢
١٥٩ـ بيت السكري ٥٢
١٦٠ـ بيت الساكت ٥٢
١٦١ـ بيت سرويح الشرقي ٥٢
١٦٢ـ بيت السعودي ٥٢
١٦٣ـ بيت السبحي ٥٢
١٦٤ـ بيت سرموم ٥٢
١٦٥ـ بيت السرايلي ٥٢
١٦٦ـ بيت السلاوي ٥٢

حرف الشين

١٦٧ـ بيت الشوراني ٥٣
١٦٨ـ بيت الشامي ٥٣
١٦٩ـ بيت شقلبها الشامي ٥٣

الموضوع	الصفحة
١٧٠ـ بيت شاهين حوالة	٥٣
١٧١ـ بيت شحاتة	٥٣
١٧٢ـ بيت الشعاب	٥٤
١٧٣ـ بيت شريفة	٥٤
١٧٤ـ بيت الشكوري	٥٤
١٧٥ـ بيت الشمري	٥٤
١٧٦ـ بيت شيخ الغزي	٥٤
١٧٧ـ بيت شيخ	٥٤
حرف الصاد	
١٧٨ـ بيت الصديقي	٥٥
١٧٩ـ بيت صديق بن هاشم الهندي	٥٥
١٨٠ـ بيت الصالحي الشامي	٥٥
١٨١ـ بيت صادق الهندي	٥٥
١٨٢ـ بيت الصايغ الصعيدي	٥٥
١٨٣ـ بيت الصوفي الرومي	٥٥
١٨٤ـ بيت الصاقزلي	٥٥
حرف الضاد	
١٨٥ـ بيت الضوراني	٥٦
حرف الطاء المهملة	
١٨٦ـ بيت أبي الطيب السندي	٥٧
١٨٧ـ بيت ابن الطيب	٥٧
١٨٨ـ بيت طوله زاده	٥٧

الموضوع	الصفحة
١٨٩ـ بيت الطيار	٥٧
١٩٠ـ بيت الطرنوي	٥٧
١٩١ـ بيت الطالب المغربي	٥٧
١٩٢ـ بيت الطباخ	٥٧
١٩٣ـ بيت الطحان	٥٨
١٩٤ـ بيت الطرابلسي	٥٨
١٩٥ـ بيت الطيب الحلاق	٥٨
حرف الظاء	
١٩٦ـ بيت ظافر الرومي البشناقي	٥٩
حرف العين المهملة	
١٩٧ـ بيت العمري	٦٠
١٩٨ـ بيت العادلي	٦٠
١٩٩ـ بيت العمودي	٦٠
٢٠٠ـ بيت العمادي الكردي	٦٠
٢٠١ـ بيت عفان	٦٠
٢٠٢ـ بيت عبد الله	٦١
٢٠٣ـ بيت عباس	٦١
٢٠٤ـ بيت عبد الشكور	٦١
٢٠٥ـ بيت عاشور الأزبكي	٦١
٢٠٦ـ بيت العياش	٦١
٢٠٧ـ بيت السيد علي المغربي	٦٢

الموضوع	الصفحة
٢٠٨ـ بيت عنايت	٦٢
٢٠٩ـ بيت عربكيري	٦٢
٢١٠ـ بيت العنابي	٦٢
حرف الغين	
٢١١ـ بيت الغلام المصري	٦٣
٢١٢ـ بيت الغزواني	٦٣
٢١٣ـ بيت الغم	٦٣
حرف الفاء	
٢١٤ـ بيت الفوال	٦٤
٢١٥ـ بيت الفلاح المصري	٦٤
٢١٦ـ بيت الفلبلي	٦٤
٢١٧ـ بيت الفيخراني الصعيدي	٦٤
٢١٨ـ بيت الفرضي	٦٤
٢١٩ـ بيت فنقو	٦٤
حرف القاف	
٢٢٠ـ بيت القشاشي	٦٥
٢٢١ـ بيت القاشقجي	٦٥
٢٢٢ـ بيت القرجي	٦٥
٢٢٣ـ بيت القمقمجي	٦٥
٢٢٤ـ بيت القبيطي	٦٦
٢٢٥ـ بيت قصارة	٦٦

الموضوع	الصفحة
٢٢٦ـ بيت القادري	٦٦
٢٢٧ـ بيت القباني المصري	٦٦
٢٢٨ـ بيت القللي	٦٦
٢٢٩ـ بيت القلعي	٦٦
٢٣٠ـ بيت القفاص	٦٦
٢٣١ـ بيت القدسي	٦٦
حرف الكاف	
٢٣٢ـ بيت الكردي	٦٧
٢٣٣ـ بيت الكراني	٦٧
٢٣٤ـ بيت الكازروني	٦٧
٢٣٥ـ بيت كابوس المصري لا النخولي	٦٧
٢٣٦ـ بيت كبريت	٦٧
٢٣٧ـ بيت الكاتب	٦٧
٢٣٨ـ بيت كوافي	٦٨
٢٣٩ـ بيت كمال الدين الحلبي	٦٨
٢٤٠ـ بيت الكبرلي	٦٨
٢٤١ـ بيت كسواجي	٦٨
حرف اللام	
٢٤٢ـ بيت اللؤلؤي	٦٩
٢٤٣ـ بيت اللعبي	٦٩
٢٤٤ـ بيت اللبلبي	٦٩

الموضوع	الصفحة

حرف الميم

٢٤٥ـ بيت مدني السبحي ٧٠
٢٤٦ـ بيت مديني الجاوش ٧٠
٢٤٧ـ بيت المكحل ٧٠
٢٤٨ـ بيت ما في شيء ٧٠
٢٤٩ـ بيت مياره المغربي ٧٠
٢٥٠ـ بيت مصلوا ٧٠
٢٥١ـ بيت مشد المرادية ٧٠
٢٥٢ـ بيت الموصلي ٧٠
٢٥٣ـ بيت المسيوفي ٧٠
٢٥٤ـ بيت مغلباي ٧٠
٢٥٥ـ بيت مكيتل ٧١
٢٥٦ـ بيت المشاط ٧١
٢٥٧ـ بيت المدرس الرومي ٧١
٢٥٨ـ بيت المرعشي ٧١
٢٥٩ـ بيت المحمدي ٧١
٢٦٠ـ بيت المديني ٧١
٢٦١ـ بيت مكي أفندي ٧١
٢٦٢ـ بيت مكي بن حسن الرومي ٧١
٢٦٣ـ بيت محمود السندي ٧٢
٢٦٤ـ بيت مقيم ٧٢
٢٦٥ـ بيت الموهوب ٧٢

الموضوع	الصفحة
٢٦٦ـ بيت مراد	٧٢
٢٦٧ـ بيت المفتي	٧٢
٢٦٨ـ بيت مفتي خادم	٧٢
٢٦٩ـ بيت ملا إبراهيم الكوراني الكردي	٧٢
٢٧٠ـ بيت مرتقية	٧٢
٢٧١ـ بيت المانسترلي	٧٢
٢٧٢ـ بيت الماوردي العطري الهندي	٧٣
٢٧٣ـ بيت المسعودي الرومي	٧٣
٢٧٤ـ بيت المغربي	٧٣
٢٧٥ـ بيت المجلد الرومي	٧٣
٢٧٦ـ بيت مولاي	٧٣
٢٧٧ـ بيت المسكي	٧٣
حرف النون	
٢٧٨ـ بيت نقيب زاده الحلبي	٧٤
٢٧٩ـ بيت الريس أبو النور	٧٤
٢٨٠ـ بيت النخلي	٧٤
٢٨١ـ بيت النحال	٧٥
٢٨٢ـ بيت نور خان الهندي	٧٥
حرف الهاء	
٢٨٣ـ بيت الهتاري اليمني الزبيدي	٧٦
٢٨٤ـ بيت الهندي	٧٦
٢٨٥ـ بيت هاشم	٧٦
٢٨٦ـ بيت الهجري	٧٦

الموضوع	الصفحة

حرف الألف لام

٢٨٧ـ بيت اللاهوري ٧٧

حرف الواو

٢٨٨ـ بيت الوراق ٧٨

٢٨٩ـ بيت واصل الهندي ٧٨

٢٩٠ـ بيت ولي الدين الهندي ٧٨

٢٩١ـ بيت الوسواسي الهندي ٧٨

٢٩٢ـ بيت واعظ. ٧٨

حرف الياء

٢٩٣ـ بيت اليكرجي ٧٩

٢٩٤ـ بيت يحيى خضر الرومي ٧٩

٢٩٥ـ بيت ياللنني ٧٩

٢٩٦ـ بيت الينبعي ٧٩

خاتمة الكتاب ٨٠

٢٩٧ـ بيت الديري الحساوي ٨٠

الملحق

ويحتوي على أربع مقالات ٨٣

١ ـ مقال حمد الجاسر ٨٥

٢ ـ مقال موسى إقبال ٩٤

٣ ـ مقال عبد الكريم أبو بكر ١١١

٤ ـ مقال عبيد مدني ١١٥

فهرس المحتويات ١٣٥